



نورك موسويان يستلهم موضوعاته من حكايا الأجداد

كأص14



النصر السعودي يقدم رونالدو أيقونة الانتقالات الشتوية

كأص17



برود روسي - جزائري بعد تأجيل زيارة تبون إلى موسكو

كأص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 03/01/2023

10 جمادى الثانية 1444

العدد 45 العدد 12643

Tuesday 03/01/2023

45th Year, Issue 12643

العرب

بعد المونديال: تيار الدوحة في اليمن يجدد حملته على التحالف العربي

وفي الأونة الأخيرة يشير التصعيد إلى استئناف نشاط التيار اليمني الممول من الدوحة/ مسقط في اليمن والذي يتبنى مواقف معادية للتحالف والشعرية، في منعطف حرج يمر به الملف اليمني على مفترق الحرب والسلام.

وفي تصريح لـ "العرب"، تعليقاً على هذه التطورات، قال الباحث السياسي اليمني محمود الطاهر "يبدو أننا كنا نعيش هدنة برغبة قطرية وبمشاركة حوفية وكان الهدف إنجاح المونديال".

واعتبر الطاهر أن التصريحات الحوفية خلال فعاليات بطولة كأس العالم كانت شبه مدعومة والعمليات العسكرية كانت شبه متوقفة بالرغم من انتهاء الهدنة الأممية، لافتاً إلى أن التصعيد الحوفاي جاء في مرحلة لاحقة، وهو ما يؤكد وجود صلة بين بطولة كأس العالم وهذوء الجبهات، نتيجة العلاقة القوية بين إيران وأدائها من جهة أولى، ومن جهة ثانية بين قطر وأدائها أيضاً.



محمود الطاهر

شهدنا هدنة قطرية
بمشاركة حوفية لإنجاح
المونديال

وضاح العويلى

هناك تناغم واضح
بين الحوثيين وإيران
وقطر

وأشار الطاهر إلى أن عودة التصعيد الحوفاي لها أكثر من دلالة، إذ "يبدو أن جماعة الحوثي بلغت رسائل من الأصدقاء أو من الداعمين تفيد بأن هناك تمللاً من الحرب ونية لإنهائها بطريقة ترضي الجميع، وهو ما يشجعها على التصعيد بالتوازي مع وضع شروط محجفة بهدف الخروج من هذه الحرب منتهرة".

وترافق التصعيد السياسي والإعلامي الأخير مع مؤشرات متزايدة على إمكانية انهيار الهدنة الهشة وتجسد الحرب في اليمن، حيث أعلنت وزارة الداخلية اليمنية السبت عن ضبط شحنة من الأسلحة ومواد تصنيع الطائرات المسيرة في وادي حضرموت، وقد كانت في طريقها إلى الحوثيين.

وأشار الباحث العسكري اليمني العقيد وضاح العويلى في تصريح لـ "العرب" إلى وجود تناغم واضح بين الحوثيين وإيران وقطر في اليمن من خلال التهذهة الحوفية التي ارتبطت ارتباطاً مباشراً بفترة مونديال قطر، وتحولت إلى التصعيد عقب انتهاء المونديال.

ربط مراقبون يمنيون عودة التصعيد في الساحة اليمنية، من قبل الأدوات الإعلامية والسياسية المرتبطة بالدوحة وبمشاركة حوفية لافتة، ضد التحالف العربي بنهاية بطولة كأس العالم لكرة القدم التي تجنبت قطر خلالها أي تحركات في الساحة اليمنية يمكن أن تشوش على هذه التظاهرة الرياضية أو تؤثر على الاهتمام الخليجي بها.

وشهدت الأيام الماضية تصاعداً في حدة الهجوم الإعلامي، من قبل المنصات والشخصيات المحسوبة على قطر والإخوان، سواء على دول التحالف العربي أو على المكونات السياسية الأخرى مثل المجلس الانتقالي الجنوبي، في مشهد يعيد الملف اليمني إلى ما قبل "اتفاق العلا" ومشاورات الرياض اليمنية. وجدت الآلة الإعلامية الممولة من الدوحة تحريكها لأوراق تقليدية طالما راهنت عليها خلال السنوات الماضية، مثل الحديث عن صراع سعودي - إماراتي مزعوم في اليمن أو العمل على تاجيح الوضع في محافظتي حضرموت والمهرة، إضافة إلى فتح ملفات أخرى تصب في اتجاه تفتيت جبهة الشرعية وإرباك التحالف العربي وخدمة المشروع الإيراني في اليمن.

ووفقاً لمراقبين، لم يقتصر التصعيد على الجانب الإعلامي؛ إذ شهدت الأيام عارماً بين الآلاف من الأشخاص الذين لم يجدوا وسائل للتنقل في العاصمة. وقالت امرأة اسمها نجيبة وهي تنتظر في محطة الحافلات "اليوم لا نجد حليباً ولا زيت ولا سكر ولا قهوة في البلاد، اليوم لا نجد حافلات تقلنا إلى العمل. أصبحنا نعيش جحيماً لا يطاق".

وفي حي الانطلاقة بالعاصمة قطع محتجون الطريق تعبيراً عن الغضب من الإضراب.

ويقول المراقبون إن الأزمة التي تعيشها الشركات العامة تؤكد حاجة البلاد إلى المضي في إصلاحات اقتصادية جديّة وعاجلة.

وتسعى تونس، التي تكافح من أجل معالجة ماليتها العامة، للحصول على قرض بقيمة 1.9 مليار دولار من صندوق النقد الدولي مقابل إصلاحات غير شعبية تشمل خفض الإنفاق وإعادة هيكلة الشركات العامة وتجميد الرواتب وخفض دعم الطاقة والغذاء.

وقال وزير الاقتصاد سمير سعيد الشهر الماضي إن تونس ستواجه عاماً صعباً مع معدل تضخم سيحتاجون 10 في المئة. وأضاف أن الحكومة لا بدّل لها عن اتفاق مع صندوق النقد.

إضراب النقل أول رسالة تصعيد بين اتحاد الشغل وقيس سعيد في 2023

النقابة توظف الأزمة الاقتصادية في تونس لاستعادة دورها السياسي



حيرة المسافرين في محطات العاصمة تونس

ويرفض اتحاد الشغل أي إصلاحات في الشركات الحكومية قد تطلال المزايا التي يحصل عليها من خصامته أعداد الموظفين والعمال بهذه الشركات والذين ينخرطون في النقابة ويدفعون مخصصاتهم لفائدتها.

وقالت حياة الشمتوري المتحدثة باسم شركة نقل تونس "النقابة تحتاج على التأخير في دفع الأجور والمكافآت". وأضافت "الوضع في الشركة صعب".

ويرى مراقبون أن إضراب النقل هو استعراض قوة من الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يتمتع بآثير قوي وسبق أن تعهد بتنظيم سلسلة من الاحتجاجات.

وفي ساحة القصبة قرب مكتب رئيسة الوزراء نجلاء بودن، تجمع المئات من موظفي شركة نقل تونس للمطالبة بصرف مستحقاتهم. ورفعوا شعار "تزيد حقوقنا.. لا نطلب مزية".

وقال وجيه الزبيدي الكاتب العام لجامعة النقل التابعة لاتحاد الشغل "الإضراب سيكون مفتوحاً حتى نتحقق مطالب موظفي الشركة. الموظفون لديهم التزامات والبعض يجد نفسه غير قادر على سداد قروضه".

وأقر الاتحاد، الذي يضم أكثر من مليون عضو، الأسبوع الماضي إضراباً ليومين لعمال النقل الجوي والبحري والبحري في 25 و26 يناير الحالي

وتتوقع الأوساط نفسها زيادة الاحتجاجات في أكثر من قطاع خاصة قطاعات النقل والتعليم والصحة، وفي بعض الأحياء الشعبية المعروفة، لإظهار أن الوضع الاجتماعي غير مستقر، وأن دور الاتحاد مطلوب وضروري للمساعدة في الخروج من الأزمة كما جرى في 2013.

وشل إضراب حركة النقل البري بالعاصمة تونس وتوقفت حركة تسجير المترو والحافلات الإثنين بعد أن بدأ موظفو شركة "نقل تونس" المملوكة للدولة إضراباً للاحتجاج على التأخر في دفع المكافآت والأجور، وفق ما قالت النقابات.

ويلقي الإضراب الضوء على المشكلات المالية الصعبة التي تواجهها الشركات العامة التي توشك على الإفلاس بينما تعاني الحكومة أسوأ أزمة مالية.

ويشير كيرت كذلك إلى وجود مصادر أخرى للنظف في جميع أنحاء العالم يمكنها أن تعوض انخفاض النمو المحفوظ في إنتاج النفط الصخري بالولايات المتحدة. ولكنها بطيئة مقارنة بقطاع النفط الصخري.

ولا يبدو في الوقت الحالي أن هناك مصدراً آخر قادراً على توفير نوعية النمو التي سجلتها الولايات المتحدة في قطاع النفط الصخري، أي 73.2 في المئة من الزيادة العالمية في إنتاج النفط من عام 2008 إلى عام 2018.

ومن الواضح أن البطء في الإنتاج يعود أساساً إلى غياب الحاجة الملحة إلى النفط الصخري في ظل تراجع الطلب يمكن استخراجها، مشيراً إلى ما سبق أن قاله الباحث ديفيد هيوز لدعم قدرته بشأن محدودية الإنتاج المأمول في كتابه "شيل رياليتي تشيك 2021".

إشارة إلى النفط الصخري، وذلك بسبب "الانضباط" الإداري في النفقات لصالح مدفوعات المساهمين والشكاوى حول الخطاب المناهض للنفط وانعدام اليقين".

وفضلاً عن انعدام اليقين يجد مستخرجو النفط الصخري أنفسهم في مواجهة صعوبة الاستخراج الناجمة عن التكاليف التي تعترضهم، على عكس النفط التقليدي.

ويعتقد كيرت كوب، المحلل في موقع أويل برايس، أن أحد أسباب تباطؤ إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة هو عدم تحديد الكمية التي يمكن استخراجها، مشيراً إلى ما سبق أن قاله الباحث ديفيد هيوز لدعم قدرته بشأن محدودية الإنتاج المأمول في كتابه "شيل رياليتي تشيك 2021".

تونس - يحمل الإضراب المفاجئ

الذي يشهده قطاع النقل الإثنين في تونس رسالة واضحة من الاتحاد العام التونسي للشغل إلى الرئيس قيس سعيد مفادها أن بداية 2023 ستكون محورها لتصعيد نقابي على أكثر من واجهة، في وقت تقول فيه أوساط سياسية تونسية إن كبرى النقابات في تونس تريد استثمار الأزمة التي تعيشها البلاد للضغط على السلطة من أجل الاعتراف بها كشریک سياسي قوي ومؤثر.

وتشير الأوساط السياسية التونسية إلى أن الانحداد سبق أن حدد موعداً لإضراب نقابات النقل نهاية يناير الحالي، وأن لجوءه إلى تنفيذ إضراب عشوائي وبدون تفاوض مع الوزارة أو تحذير قبل تنفيذ الإضراب يظهر أن القيادة النقابية تستعجل التصعيد مع السلطة، خاصة أن خطوة مثل هذه تؤكد أن لا رغبة لها في الحوار ولو بشأن مطالب مالية داب الاتحاد على التفاوض بشأنها لأسابيع قبل التلويح بالإضراب.

وتقول هذه الأوساط إن الاتحاد يريد زيادة منسوب الاحتجاجات بمناسبة شهر يناير، الذي يوصف في تونس بأنه شهر الإضرابات والاحتجاجات، منذ 26 يناير 1978، مروراً بثورة الخبز في 3 يناير 1984، وصولاً إلى 14 يناير 2011 تاريخ الاحتجاجات التي قادت إلى تنحي الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي عن الحكم.

اتحاد الشغل لا يخفي رغبته في أن يعود إلى الواجهة السياسية من بوابة "الحوار الوطني" الذي يتحرك لإحيائه

وكان الرئيس التونسي قيس سعيد قرر تمديد حالة الطوارئ في البلاد حتى 30 من يناير الحالي، في قرار وصفه مراقبون بأنه خطوة استباقية لمنع الاحتجاجات العشوائية.

وتنح حالة الطوارئ وزارة الداخلية صلاحيات استثنائية تشمل منع الاجتماعات وحظر التجوال.

وتعتبر الأوساط السابقة أن اتحاد الشغل لا يخفي رغبته في أن يعود إلى الواجهة السياسية من جديد من بوابة "الحوار الوطني" الذي يتحرك لإحيائه

من أين يأتي العالم بنفط إضافي إذا انتهت ثورة النفط الصخري

معدلات إنتاج روسيا تتراوح منذ فترة طويلة بين 10 و11 مليون برميل في اليوم.

ولا شك في أن التبشير بأن النفط الصخري سيكون المنقذ للسوق لا معنى له الآن، في ظل محدودية الإقبال والمخاوف من الركود حتى داخل الولايات المتحدة.

وفي الأثناء سيواجه الاقتصاد العالمي إمدادات نفط محدودة. وستكون النتيجة ارتفاع الأسعار بنسق أعلى مما كان عليه الحال تاريخياً. ولن يغير الركود هذه الديناميكية، بل قد يعززها حيث من المرجح أن تقلل شركات النفط نشاط الحفر عندما ينخفض الطلب على النفط. وهو ما سيصعب على هذه الشركات توفير الطلب المتزايد الناتج عن الركود المقبل.

بحاجة السوق بالرغم من تأثير العقوبات التي يجري فرضها على روسيا، والتي يفترض أنها ستشبه في اشتداد الحاجة إلى زيادة الإنتاج.

وهناك تعقيدات كثيرة، من بينها أن العقوبات المفروضة على روسيا قد لا تنجح، كما أن الدول المنتجة للنفط، وخاصة أعضاء تحالف أوبك، على استعداد لتغطية النقص بسرعة وبكثافة أقل مما يتطلبه إنتاج النفط الصخري.

وتخضع روسيا، وهي من بين أكبر ثلاثة منتجين في العالم، لعقوبات شديدة وقد لا تتمكن من إنتاج المزيد من النفط للتصدير في أي وقت قريب. ومرة أخرى، لا يمكن التنقيب بالحاجة إلى زيادة الإنتاج بشكل كبير؛ فباستثناء الانخفاض الذي سببه الوفاء كانت

يومياً. وبلغ الإنتاج في أغسطس 2022 حوالي 81.44 مليون برميل في اليوم. وجاء ذلك بعد صدمة الوفاء التي خفضت الإنتاج إلى 70.28 مليون برميل في اليوم خلال يونيو 2020.

ولا تبدو شركات النفط الصخري الأميركية وأوبك مستعدين لزيادة الإنتاج بشكل كبير، لاعتبارات تتعلق

أحد أسباب تباطؤ إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة هو عدم تحديد الكميات التي يمكن استخراجها

فلسطين وأوكرانيا من الملفات الصعبة في مواجهة نتنياهو

● القدس - استنقبت الإدارة الأميركية الاجتماع الاحتفالي للحكومة الإسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو بالإعلان عن تمسكها بحل الدولتين بين الفلسطينيين والإسرائيليين ومعارضتها للسياسات التي تعرض هذا الحل للخطر. وعلى الأرجح فإن هذا الموقف لم تستقبله بارتياح حكومة نتنياهو (73 عاما) وهي الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل وتضم في عضويتها مستوطنون يدعمون ضم أراض فلسطينية في الضفة الغربية. وجعل نتنياهو من تعزيز الاستيطان في الأراضي الفلسطينية أولوية لحكومته بعد أن أعطي - في اتفاقيات ثنائية مع أحزاب شريكة له بالحكومة - الضوء الأخضر لبدء الضم الفعلي لأراضٍ في الضفة الغربية.

وفي بيان التهنة بتشكيل الحكومة قال الرئيس الأميركي جو بايدن الخميس إن "الولايات المتحدة ستستمر في دعم حل الدولتين ومعارضة السياسات التي تعرض للخطر قابلية هذا الحل للحياة أو تتعارض مع مصالحنا وقيمنا المشتركة".

ولطالما اختلف نتنياهو الذي يترأس الحكومة للمرة السادسة مع الإدارات الأميركية من الحزب الديمقراطي بشأن الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية تحديدًا.

وإذا ما مضى نتنياهو فعلا في تعزيز الاستيطان وشرع في خطوات الضم فمن المرجح أن تخيم أزمات على علاقات إسرائيل مع الدولة التي تعتبرها الحليفة الأكبر لها في العالم (الولايات المتحدة). وقال أستاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية يوناثان فريمان، "إذا ما سألنا عن أبرز الخلافات السياسية الخارجية المتوقع أن تشهدها الحكومة الجديدة، فستكون ما يتعلق بالمفاوضات أو حتى الحديث مع الفلسطينيين".

ومفاوضات السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي متوقفة منذ أبريل 2014 جراء رفض تل أبيب وقف الاستيطان والإفراج عن معتقلين فلسطينيين بجانب اتصالها من مبدأ حل الدولتين.

وأعرب فريمان عن اعتقاده بأن "هذه الحكومة ستكون أقل اهتماما بالحديث المباشر مع الفلسطينيين، خلافا لما فعلت الحكومة المنتهية ولايتها، تستميل إلى الحديث مع عواصم عربية أخرى للتوصل إلى اتفاقيات لتطبيع العلاقات".

وخلال 2020، وقّعت إسرائيل اتفاقيات لتطبيع العلاقات مع 4 دول عربية هي الإمارات والبحرين والمغرب والسودان. وفي حكومته السابقة، قامت سياسة نتنياهو على أساس أنه ليس من الضرورة التوصل إلى اتفاقات مع الفلسطينيين لإبرام اتفاقيات سلام مع دول عربية، وإنما من الممكن التوصل

إذا ما مضى نتنياهو في تعزيز الاستيطان وشرع في خطوات الضم فمن المرجح أن تخيم أزمات على العلاقات مع واشنطن

واستدرك بأن لنتنياهو علاقات مميزة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ومن مصلحة إسرائيل الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع روسيا التي تغض الطرف ولا تتدخل في الغارات الجوية الإسرائيلية في سوريا على أهداف إيرانية وأخرى تابعة لجماعة حزب الله اللبنانية. وأشار "لا أعتقد أن نتنياهو سيجته إلى مواجهة مع بوتين، أعتقد أن الحكومة الجديدة ستقوم بأمور منها تقديم بعض المعدات لأوكرانيا وتبني سياسات من بينها مثلا فرض عقوبات على موسكو".

وأردف "يجب ألا ننسى أن ثمة عاملا جديدا في الحرب في أوكرانيا وهو أن إيران تلعب دورا فيها وتزيد من تدخلها في أوكرانيا، وكلما زاد التدخل الإيراني في أوكرانيا كلما توجب على إسرائيل أن تتبنى سياسة ليست معادية لروسيا بحد كبير وإنما لإيران، فإسرائيل ستساعد من يحارب إيران".

وإذا ما غير نتنياهو من سياسة بلاده تجاه الحرب في أوكرانيا فقد يعود عليه بالمنفعة في علاقاته مع الاتحاد الأوروبي.

اجراءات اجتماعية منقوصة في الأردن تؤجل الاحتجاجات ولا تطوقها

العاهل الأردني يوجه بتجميد الضريبة على الكاز



لا حلول في الأفق

الاقتصادية، إلا أن هذه الخطوات تظل ترفيحية وغير قادرة على بلوغ أهدافها. وتجنبت الحكومة الأردنية فرض رسوم وضرائب جديدة في موازنة العام 2022، في مقابل ذلك ركزت على محاربة التهرب الضريبي والجمركي.

ومنذ أن بدأت الاحتجاجات والإضرابات في الأردن اعتراضا على قرار الحكومة برفع أسعار المحروقات، لا تجد عمان الحلول لمنع كرة الثلج من التدرج، فتوسعت الاحتجاجات حتى وصلت إلى مشارف العاصمة، وتسببت في مقتل ضابط أمن في الجنوب، فيما يتساعل مراقبون "هل يملك الأردن خيارات لمواجهة هذه الأزمات؟".

وشهد الأردن رفعا لأسعار المحروقات 16 مرة منذ عام 2020، وارتفعت الأسعار بنسبة وصلت إلى 50 في المئة، ما دفع فئات واسعة من الشعب إلى التظاهر والاحتجاج على السياسة الاقتصادية.

وارتفعت قيمة مستوردات الأردن من النفط الخام ومشقاته بنسبة 61 في المئة خلال الشهور العشرة الأولى من العام الحالي إلى 2.99 مليار دينار، أي ما يعادل 4.2 مليار دولار، مقارنة مع الفترة ذاتها من عام 2021، بحسب بيانات دائرة الإحصاءات العامة الأردنية.

وكانت فاتورة النظام السياسي بعد ومشقاته قد بلغت في نهاية أكتوبر 2021 نحو 1.85 مليار دينار. ويستورد الأردن أكثر من 95 في المئة من احتياجاته من الطاقة.

المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخمسة الاقتصاد. وتساعدت معدلات الفقر والبطالة أثناء جائحة كورونا بسبب ضعف قدرة السوق على إيجاد وظائف جديدة، ونتيجة فقدان وظائف وتوقف المشاريع الصغيرة والمتوسطة الريادية وإفلاسها.

ويؤكد اقتصاديون أن الوصول إلى مرحلة التعافي الاقتصادي يتطلب خططاً قصيرة وطويلة المدى تتجاوز الحكومات لمعالجة الأزمات واستعادة نسق النمو، وذلك يمر أساسا عبر تنفيذ إصلاحات ضريبية وجمركية وتغيير التشريعات والقوانين لتسهيل التعافي.

وقرر غلاء أسعار السلع الاستهلاكية نفسه على الأسواق الأردنية في الأشهر الأخيرة، حيث سجلت زيادات حادة في أسعار سلع رئيسية أرجعها وكلاء إلى الغلاء الذي يشهده العالم.

وتجد الحكومة الأردنية نفسها أمام معادلة صعبة للتوفيق بين ارتفاع الأسعار عالميا ومراعاة القدرة الشرائية لمواطنيها الذين تراجعت قدرتهم الشرائية بشكل كبير.

ورصدت الحكومة الأردنية مخصصات لزيادة شبكة الأمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة المتفعين من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم رصد مخصصات زيادة لصندوق المعونة الوطنية بنسبة 38 في المئة، في محاولة للتخفيف من آلام الأردنيين

تمثلت في تقليل كلف النقل وتخفيض أسعار المشتقات النفطية التي سجلت مستويات قياسية غير مسبوقة.

وحسب المحللين، فإن فك الإضراب الذي استمر حوالي ثلاثة أسابيع جاء في ضوء التداعيات التي شهدها البلاد ونتج عنها استشهاد 4 أفراد من قوات الأمن العام خلال فترة الإضراب وبعد تدخل وساطات من قبل أعضاء في مجلس النواب والتعهد بتخفيض أسعار المشتقات النفطية استجابة لمطالب السائقين وأصحاب الشاحنات لكن ذلك لم يحدث بالشكل المنتظر.

ويشير هؤلاء إلى أن الأردنيين كانوا ينتظرون تخفيف أسعار المشتقات النفطية بشكل دائم لا تخفيضا ظرفيا كما قررت الحكومة الأردنية، مضيقين أن الأسعار لن تلبث إلا أن تعاود الارتفاع من جديد بناء على الأسعار العالمية.

وكان الأردنيون ينتظرون تدخل العاهل الأردني في أزمة المشتقات النفطية، إلا أن تدخله جاء منقوصا، وفق مراقبين، ليؤجل عودة الاحتجاجات ولا يطوقها، إذ أن تعليق الضريبة على الكاز لن يدوم طويلا أيضا لتعود الأسعار إلى ما قبل بداية الاحتجاجات.

وعانى الأردن، وهو أحد أبرز بلدان الشرق الأوسط التي تعتمد على المساعدات، من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة

تحركت الحكومة الأردنية استجابة لمطالب المحتجين على ارتفاع أسعار المحروقات واتخذت إجراءات عاجلة لا يبدو أنها أقتعت الأردنيين. ويحذر مراقبون من عودة الاحتجاجات من جديد إلى المملكة بعد أن استغرق تطويقها أكثر من ثلاثة أسابيع بوساطات عدة.

● عمان - لا تزال عودة الاحتجاجات الاجتماعية إلى الشوارع في الأردن بعد هدوئها قائمة بقوة رغم اتخاذ الحكومة الأردنية إجراءات تحت الضغط لتخفيف الأعباء يبدو أنها لم تعرض الأردنيين الساخطين على طريقة إدارة حكومة بشر الخصاونة للأزمة الاقتصادية الحادة التي تعيشها المملكة.

ووجه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الإنئين الحكومة بتجميد الضريبة على وقود الكاز خلال فصل الشتاء، لتخفيف الأعباء عن المواطنين خصوصا ذوي الدخل المحدود. وجاء ذلك، خلال لقائه عددا من وجهاء واهالي محافظة العقبة (جنوب الأردن)، وممثلين عن قطاعات مختلفة فيها.

وبناء عليه، يصبح سعر صفيحة الكاز (الأكثر شعبية للتدفئة - سعة 20 لترا) 12.40 دينار (17.48 دولار) بدلا من 15.70 دينار (22.13 دولار). وقبل ذلك، خفضت الحكومة للشهر الحالي أسعار المحروقات الأساسية، بنسب تراوحت بين 2.1 و8.7 في المئة، حيث حاز الكاز على النسبة الأكبر من التخفيض بنسبة 8.7 في المئة.

تجميد الضريبة على وقود الكاز خلال فصل الشتاء، لتخفيف الأعباء عن الأردنيين إجراء يدخل في باب المسكنات لا الحلول

وتراجع سعر لتر الديزل بنسبة 8.3 إلى 820 فلسا (1.1 دولار) خلال الشهر الجاري، كما تم خفض سعر البنزين 90 الأكثر استخداما في البلاد بنسبة 2.1 في المئة إلى 900 فلس للتر (1.3 دولار). كما تم خفض سعر لتر البنزين 95 بنسبة 2.5 في المئة إلى 1140 فلسا للتر (1.6 دولار).

ويحذر محللون من احتمال عودة إضراب الشاحنات ووسائل النقل العام في الأردن من جديد، لعدم تحقق مطالب العاملين في هذا القطاع والتي

رسائل سياسية وراء عودة العاصمة الإدارية إلى صدارة المشهد في مصر

في وقت آخر، ولذلك قامت بتنفيذه وتعمل على إنجاحه، لكن في ظل غياب الحوار الموضوعي بشأن آليات الإنفاق عليه وعواقبه، مما يجعلها أمام ملفات عدة كلما عدت إلى انتقال الحياة للعاصمة الإدارية التي تبعد عن وسط القاهرة بالاتجاه الشمالي الشرقي بـ64 كيلومترا. وذكر الكاتب والمحلل السياسي

محمود العلايلي أن الوفاء بالموعد الجديد للانتقال أمر مهم للغاية ويحمل دلالات تؤكد قدرة الحكومة على التخطيط والتنفيذ والوفاء بما تلتزم به في أبرز المشروعات التي قامت بتنفيذها السنوات الماضية، كما أن الانتقال يؤكد أنها انتهت من جميع اللوجستيات التي تسهل عملية الانتقال وبما يساعد على الوفاء بخدمات المواطنين عبر الوزارات المنقولة إلى هناك.

ولفت في تصريح لـ"العرب" إلى أن الحكومة تبث برسائل داخلية وخارجية تؤكد من خلالها أن المشروع لم يكن جزءا من الرفاهية وتحاول أن تتعامل مع الانتقادات بشكل هجومي دون الانتظار لخلق العاصمة القديمة بشكل تام، وأن الخطوة المعلنة أخيرا لها انعكاس اقتصادي وسياسي، وأن الكثير من المشروعات التي كانت متعلقة قد يبدأ العمل فيها مع انتقال الحكومة.



محمود العلايلي
الوفاء بموعد الانتقال يؤكد قدرة الحكومة على التنفيذ

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن انتقال الحكومة قد يؤدي إلى إرهاب جسدي ومالي للمواطنين الذين لديهم تعاملات مع الوزارات الخدمية، لكنها تتعامل مع العاصمة باعتبارها تحديا لنجاحها وقدرتها على تحقيق أهدافها، وتستهدف أن يكون الانتقال حقيقيا بعد توالي التاجيلات منذ الإعلان لأول مرة عن انتقالها مطلع العام 2021.

ولدى العديد من السياسيين قناعة بأن اهتمام الحكومة هذه المرة يعني أنها فصرة على الانتقال، وتريد التأكيد على أن المشروع كان مطلوباً ومهما سواء جرى تدشينه في هذه المرحلة أو

نظر معارضين في وقت تعول فيه دوائر حكومية على المشروع لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية التي تحتاجها لتوفير العملة الصعبة والمساعدة على دوران عجلة الاقتصاد المتعثرة.

ويرى مراقبون أن العاصمة الإدارية، الواقعة في شرق القاهرة، تشكل دليلا على مدى صلابة النظام السياسي بعد أن جرى الربط بين شعار "الجمهورية الجديدة" والانتقال إليها، ويشكل البدء في توظيف موظفي الوزارات الحكومية تأكيداً على قوة أجهزة الدولة وقدرتها في التعامل مع المازق الاقتصادي الحالي، ما يشكل حائط صد أمام توالي الهجمات التي تتعرض لها من وسائل إعلام معارضة توظف الوضعية الراهنة للتشكيك في ثبات النظام واستقراره.

ومن وجهة نظر هؤلاء المراقبين تضع الحكومة المصرية أمام عينها هدفا رئيسيا يتمثل في اتخاذ خطوة الانتقال بما يجذب مؤسسات أخرى للانتقال إلى هناك، لأن تحديد مواعيد عديدة للانتقال دون تنفيذه انعكس سلبا على ثقة قطاعات استثمارية وعقارية في الفرص الواعدة، وانعكس ذلك على تراجع الإقبال على شراء وحدات سكنية وإدارية.

وقال المحلل السياسي جمال أسعد إن وجود الحكومة في أي مكان يعني

بعد ست سنوات من بدء العمل في العاصمة الإدارية.

وعاين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الموقف التنفيذي لعدد من المنشآت بالعاصمة الجديدة، خصوصا مقر القيادة الاستراتيجية، ومنطقة البنوك بحي المال والأعمال خلال اجتماعه السبت مع مستشار رئيس الجمهورية للتخطيط العمراني اللواء أمير سيد أحمد ورئيس الهيئة الهندسية بالقوات المسلحة اللواء أحمد العزازي.

وجاء الزخم هذه المرة مصحوبا بانتقادات عديدة تتعرض لها حكومة مصطفى مدبولي نتيجة الأزمات الاقتصادية وتراجع قيمة الجنيه وسط مطالب مختلفة بإقالتها، ما يجعل تسويقها لانتقال وزاراتها هذه المرة لا يحظى بترحيب كبير مع الصورة الهزينة القائمة التي رسمها المواطنون للعاصمة الجديدة باعتبارها سببا رئيسيا في المشكلات التي يواجهونها.

ولم تغلح التأكيدات الحكومية العديدة بأن المليارات من الدولارات التي أنفقت على منشأتها لم تتحملها الموازنة العامة للدولة في تبرة ذمة المشروع الذي شهد سجلا واسعا بين مؤيدين ومعارضين له، ما يجعل عملية التأجيل المتتالية للانتقال إلى هناك تصب في صالح صواب وجهة

ونقلت وسائل إعلام محلية احتفالات بدء العام الجديد من "البرج الأيقوني" الذي مازال في طور الإنشاء بمنطقة الأعمال المركزية بالعاصمة الإدارية الجديدة، ويصف على أنه أطول برج في أفريقيا، ويبلغ ارتفاعه 400 متر، وعدت إلى نقل صورة تنشي بأن المشروع بات جاهزا لاستقبال الموظفين والمواطنين والسكان.

واستغرقت قنوات عديدة في تسليط الضوء على ما جرى إنجازه على الأرض

● القاهرة - عادت العاصمة الإدارية إلى صدارة المشهد السياسي والإعلامي في مصر مع إعلان الحكومة انتقال الوزارات إليها بشكل تدريجي بدءا من الشهر الجاري وحتى نهاية مارس المقبل، بعد إرجاء عملية الانتقال أكثر من مرة لأسباب اقتصادية، لتبعث برسائل عديدة مفادها أن المشروع غير قابل للتعثّر أو التوقف تحت أي ظروف يعاني منها النظام الحاكم في ظل موجات من الشنح السياسي ضده.



الانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة لا يحظى بترحيب كبير

القوى الشيعية تربط حل الخلافات بين بغداد وأربيل بإجراء التعداد السكاني للعراق

الإطار التنسيقي لحكومة كردستان: لا تنتظروا تغييرا في موازنة 2023



الخلافات لا تعالج بمجرد اللقاءات الودية

سابق زيادة حصة المكون الكردي في الموازنة المالية للعام 2023. وقال القيادي بالائتلاف وأهل الركابي إن "قانون الموازنة المالية سيتم إقراره في الشهر الثاني من السنة المقبلة، لأنه عندما يصل إلى البرلمان يحتاج إلى مدة لا تقل عن 45 يوما لمناقشة فقراته".

وأضاف أن "مجلس النواب سيعمل على دراستها ومن الممكن رفض بعض الفقرات وإعادتها إلى الحكومة مرة أخرى لتصحيحها"، لافتا إلى أن "فبراير 2023 سيشهد التصويت على الموازنة المالية".

وذكر أن "وصول الموازنة إلى مجلس النواب، وحسب ما نقلت الأخبار من وزارة المالية فهي معدة وجاهزة، سيكون مطلع العام 2023".

وأوضح الركابي أن "حصة أربيل وعكس توقعات البعض ستبقى كما كانت في السابق"، مبينا أن "الحصة ستكون 12 في المئة".

الهنداوي في بيان نشرته وسائل الإعلام المحلية، إنها "تعمل منذ أعوام على تنفيذ التعداد العام، بيد أن عقبات عدة حالت دون إقراره، بدءا بالظرف السياسي للبلاد عام 2010 وانتهاء بالوضع الصحي في 2020".

وأشار إلى "استعداد الجهاز المركزي للإحصاء لإجرائه، شرط أن تكون هناك مدة زمنية كافية لتنفيذ جميع متطلباته"، كاشفا عن "وجود الكثير من الفعاليات التي سيخضعها التعداد، وكل واحدة منها تحتاج إلى توقيت زمني لإنجازها".

ويرى المراقبون أن فرضية الاستجابة لمطالب الإقليم بالعودة إلى حصته من الموازنة بنسبة 17 في المئة أمر غير مرجح، قبل أن يجري حسم مسألة التعداد السكاني، والذي سيتم على ضوءه تحديد مستحقات الإقليم الذي يحظى بحكم ذاتي في شمال العراق.

وكان ائتلاف دولة القانون الذي يقوده نوري المالكي استبعد في وقت

وأضاف أن "الجهاز المركزي للإحصاء ووزارة التخطيط يبدآن جهودا كبيرة من أجل الالتزام بالموعد الجديد عام 2023، موضحا أن "هذا الموضوع مرتبط بتهيئة الموازنة الكافية، ومع انطلاق الحكومة الجديدة والموازنة الجديدة لعام 2023 ربما تتوافر التخصيصات المناسبة لأغراض تنفيذ التعداد العام للسكان".

وذكر أن "صندوق الأمم المتحدة للسكان من الجهات الداعمة لهذا المشروع الكبير، ونأمل في أن يتحقق خلال الموعد المذكور"، موضحا أن "موازنة التعداد المخطط لها من قبل الجهاز المركزي للإحصاء في حدود 120 مليون دولار، وهناك بعض أوجه الصرف تمت خلال الأعوام الماضية لكنها لا تزال محدودة".

وكانت وزارة التخطيط قد حددت في وقت سابق شرطين رئيسيين لإجراء التعداد العام للسكان والمساكن في موعده المقرر العام الجاري، وقال المتحدث باسم الوزارة عبد الزهرة

الموازنة العامة، فضلا عن الانطلاق في إقرار القوانين الحاكمة وفي مقدمتها قانون النفط والغاز".

ولم يرق العراق بإجراء تعداد سكاني منذ أكثر من عقدين بسبب الصراعات والخلافات السياسية، وكان آخر تعداد جرى في العام 1997، ويعد التعداد السكاني أمرا ضروريا فيما يتعلق بتوزيع الثروات ورسم الخطط التنموية في البلاد.

وأعلن صندوق الأمم المتحدة للسكان في العراق الشهر الماضي أن الحكومة تبذل جهودا كبيرة لإجراء التعداد في موعده عام 2023، مشيرا إلى أن تنفيذه سيتم إلكترونيا، ويتوقف على توفير التخصيصات المالية في موازنة 2023.

وقال كبير مستشاري الصندوق مهدي العلاق في تصريح صحفي إن "الاستعدادات لتنفيذ التعداد السكاني بدأت منذ عام 2019، إذ كان من المؤمل أن يُنفذ عام 2020، لكن جائحة كورونا تسببت في تأجيله".

تبذل حكومة كردستان جهودا لإحراز تقدم في حلحلة القضايا الخلافية مع الحكومة المركزية في بغداد، وقد أعلنت عن اعترافها للمرة الأولى المشاركة في صياغة الموازنة الاتحادية للعام 2023، لكن مراقبين يستبعدون الوصول إلى توافق بشأن تلك الخلافات قبل إجراء التعداد السكاني، وهو شرط تفرضه القوى الشيعية المحكمة في المشهد العراقي.

وبغداد - كشفت أوساط نيابية تابعة للإطار التنسيقي أن حل معظم الملفات العالقة بين إقليم كردستان والحكومة المركزية في بغداد يبقى رهين إجراء التعداد السكاني في العراق، في تصريحات تتناقض مع حديث البعض عن إشارات إيجابية للتسوية.

وتشهد العلاقة بين الحكومة المركزية وأربيل خلافات منذ سنوات حول جملة من الملفات من بينها الموازنة العامة، وملف النفط والغاز، ورواتب موظفي الإقليم وإدارة المطارات والمنافذ البرية مع دول الجوار، إلى جانب ملف "المناطق المتنازع عليها"، وأهمها محافظة كركوك.

ويأمل إقليم كردستان الذي يواجه أزمة اقتصادية في أن تسهم مفاوضاته مع بغداد في تخفيف العبء الداخلي، ومنها ضمان وصول مستحقات موظفيه وعناصر البشمركة، بالتزامن مع بدء التحضير لمناقشة بنود الموازنة المالية للعام 2023، والتي من المرجح أن تعرضها الحكومة على البرلمان في فبراير المقبل.

وبلغت المراقبون إلى أن ممثلي الإطار التنسيقي يتحفظون كثيرا على كتلة الرواتب التي يطالب بها الإقليم، حيث يرون أن أعداد الموظفين المدنيين أو العسكريين (البشمركة) مبالغ فيها.

وأعلن محمد كريم، النائب عن كتلة تحالف الفتح المنطوي ضمن الإطار التنسيقي، الاثنين عن وجود تقارب وتواصل مستمر بين بغداد وأربيل لإيجاد صيغة من التفاهم لحل المشاكل. واعتبر كريم أن إجراء التعداد العام للسكان سيحل أغلب تلك الخلافات بما فيها حصة الإقليم السنوية بالموازنة العامة.

وقال النائب في تصريحات صحفية إن "العلاقة الحالية بين الحكومة المركزية وإقليم كردستان العراق تشهد تقاربا أكثر من أي وقت مضى لإيجاد صيغة من التفاهم لحل المشاكل".

وأضاف أن "القوى السياسية كافة بما فيها القوى السياسية الكردية لديها رغبة كبيرة في إجراء التعداد العام للسكان باعتباره الحل الوحيد لحل الكثير من المشاكل والخلافات خاصة ما يتعلق بحصة الإقليم السنوية في

محمّد كريم

إجراء التعداد العام للسكان سيحل أغلب الخلافات

وكشفت حكومة كردستان الاثنين عن مشاركة وفد لها لأول مرة في كتابة مسودة مشروع قانون الموازنة الاتحادية لعام 2023، معلنة عن قرب زيارة الوفد إلى بغداد.

وقال المتحدث باسم الحكومة في إقليم كردستان جوتيار عادل إن "حكومة إقليم كردستان الحالية على تواصل مستمر مع الحكومة العراقية وقمنا بالعديد من الزيارات وتم تشكيل عدة لجان بشأن قانون الموازنة وملف النفط والرقابة المالية والمناطق المتنازع عليها".

وأضاف في تصريحات صحفية "لقد قمنا قبل رأس السنة الميلادية بزيارة بغداد ومستعدون الآن لزيارة جديدة وننتظر تحديد موعد لذلك لنناقش مجددا حول الملفات المهمة".

البرلمان الأوروبي يتحرك لرفع الحصانة عن نائبين في قضية قطر غيت

ولم تتمكن كابلي من الاستفادة من حصانتها البرلمانية لأنها ضبطت بالجرم المشهود بعد العثور على "أكياس من الأوراق النقدية" في شقتها. وقد جُزئت من منصبها كنائبة لرئيسة البرلمان الأوروبي في الثالث عشر من ديسمبر إثر تصويت يشبه إجماع النواب الأوروبيين.

النائبان المعنيان هما
الإيطالي أندريا كوزلينو
والبليجي مارك تارابيللا،
وينتميان إلى كتلة
الاشتراكيين

وقالت رئيسة البرلمان الأوروبي روبرتا ميتسولا على تويتر الاثنين "استجابة لطلب من السلطات القضائية البلجيكية، أطلقت إجراء عاجلاً لرفع الحصانة عن عضوين في البرلمان. لن يكون هناك إفلات من العقاب على الإطلاق".

وأضافت ميتسولا "سيجد المسؤولون هذا البرلمان إلى جانب القانون. الفساد لا يمكن أن يأتي بنتائج، وسنقوم بكل شيء من أجل محاربته".

بروكسل - أطلق البرلمان الأوروبي الاثنين إجراء عاجلاً بطلب من السلطات القضائية البلجيكية لرفع الحصانة عن نائبين أوروبيين ضمن إطار التحقيق في تهمة الفساد داخل هذه المؤسسة إثر فضيحة على صلة بقطر.

والنائبان المعنيان هما الإيطالي أندريا كوزلينو والبليجي مارك تارابيللا، وينتميان إلى كتلة الاشتراكيين الديموقراطيين، كما أفادت مصادر مقربة من الملف.

النائبان يشملهما التحقيق الذي دفع المحققين البلجيكيين إلى توقيف نائبة رئيسة البرلمان الاشتراكية اليونانية إيفا كابلي في التاسع من ديسمبر الماضي. ومن بين من تم توقيفهم أيضا شريك حياة كابلي، الإيطالي فرانيسكو جورجي الذي يشغل منصب المساعد البرلماني لكوزلينو، والنائب الاشتراكي الأوروبي الإيطالي السابق بيار - أنطونيو بانزيري، وكذلك مسؤول في منظمة غير حكومية هو نيكولو فيغا - تالامانكا.

ووجهت إلى هؤلاء الأشخاص الأربعة تهمة "الانتماء إلى منظمة إجرامية" و"تبييض الأموال" و"الفساد"، في إطار فضيحة أثارت صدمة في البرلمان الأوروبي وتوترا بين قطر والاتحاد الأوروبي.

مرونة مفاجئة للحوثيين تنعش الآمال في وساطة عمان

المتمردين مع تصاعد الضغوط الدولية وتنامي الاحتقان الشعبي في مناطق سيطرتهم بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

وتشهد العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات الواقعة تحت هيمنة الحوثيين تمللا شعبيا، وسط مؤشرات على كسر اليمنيين لحاجز الخوف، الأمر الذي يثير قلق الجماعة الموالية لإيران، وي دفعها إلى شن حملة اعتقالات واسعة في صفوف النشطاء.

وقالت الحكومة اليمنية الجمعة إن جماعة الحوثي نفذت خلال الأيام الماضية حملة اعتقالات واسعة طالت إعلاميين وصحافيين ونشطاء.

وأكد وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني في بيان أن هذه الحملة التي وصفها بـ "المسعورة" تذكر بما يمارسه نظام المالسي من أعمال قمع وتنكيل بالاحتجين من شباب وفتيات وأطباء إيران، والتي فشلت في إخماد انتفاضتهم وأشعلت الغضب الشعبي في كل المحافظات الإيرانية.

وندد وزير الإعلام اليمني بحالة الصمت الدولي إزاء جرائم الاختطاف والإخفاء القسري لصحافيين وإعلاميين ونشطاء، مطالبا بموقف واضح يرقى إلى حجم الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها جماعة الحوثي بحق المواطنين في مناطق سيطرتها، وملاحقة ومحاسبة المسؤولين عنها من قيادات وعناصر الجماعة.

وعلى عكس المرات السابقة أسقط كبير المفاوضين الحوثيين شرط أن تشمل الرواتب جميع العاملين، بمن في ذلك المقاتلون الذين ينتمون إلى الجماعة.

وكانت تلك النقطة محل خلاف ورفض شديد من قبل السلطة الشرعية، وقد وصفها المجتمع الدولي بالتعجيزية، حيث أنه من المستحيل أن تقبل السلطة دعم الميليشيات التي تقاطلتها على الأرض.

وقال القيادي الحوثي عبدالسلام إن "أي هدنة يتم العمل عليها يجب أن يتم فيها توسيع الشروط والاستحقاقات الإنسانية"، مطالبا "بسرعة إنهاء الأزمة الإنسانية في اليمن وأن يكون هناك حل للجانب الإنساني".

وأضاف في تصريحات، نقلتها قناة المسيرة الناطقة باسم الحوثيين، أن أي حل قادم يجب أن يتضمن أيضا فتح المطارات والموانئ والطرق المغلقة إضافة إلى الإفراج عن كل الأسرى ومعالجة الملف الإنساني بشكل كامل.

ودعا عبدالسلام إلى ضرورة فصل كل ما هو عسكري وسياسي عن الملف الإنساني.

ويختلف المراقبون حيال دوافع هذا التغير في موقف الحوثيين، فهناك من يرى أن ذلك جاء نتيجة التحركات العمانية، في المقابل يرى آخرون أن التصريحات الجديدة لعبدالسلام لا تعدو كونها مناورة سياسية من جانب

وتلا تلك الزيارة التي استمرت خمسة أيام لقاء جرى في العاصمة مسقط بين وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان ووفد حوثي.

والأحد قال كبير المفاوضين الحوثيين والمتحدث الرسمي باسم الجماعة محمد عبدالسلام إن جماعة ترغبت في الذهاب إلى مرحلة واضحة سواء عبر هدنة مؤقتة أو وقف دائم لإطلاق النار.

وأضاف عبدالسلام أن الجماعة طرحت رؤيتها بخصوص هذه المرحلة على طاولة الوسيط العماني، والتي تتضمن عددا من النقاط في مقدمتها صرف رواتب الموظفين وفقا لكشوفات عام 2014، إضافة إلى فتح الطرق المغلقة.

صنعاء - تبدي جماعة الحوثي بعض المرونة في الأونة الأخيرة، وهو ما يظهر في تغير خطابها الإعلامي، وفي تلميحات قياداتها ببعض التنازلات فيما يتعلق بالاشتراطات التي رسمتها في السابق حيال تجديد الهدنة الإنسانية، الأمر الذي يشجع بعض التفاوض حول جهود الوساطة التي تبذلها سلطنة عمان.

واستأنفت مسقط مؤخرا محاولاتها لتدليل الخلافات بين جماعة الحوثي والسلطة الشرعية في اليمن، وقامت السلطنة بإرسال وفد لها إلى العاصمة صنعاء حيث التقى برئيس الجماعة عبدالملك الحوثي ويعد من قيادات المجلس الأعلى السياسي.

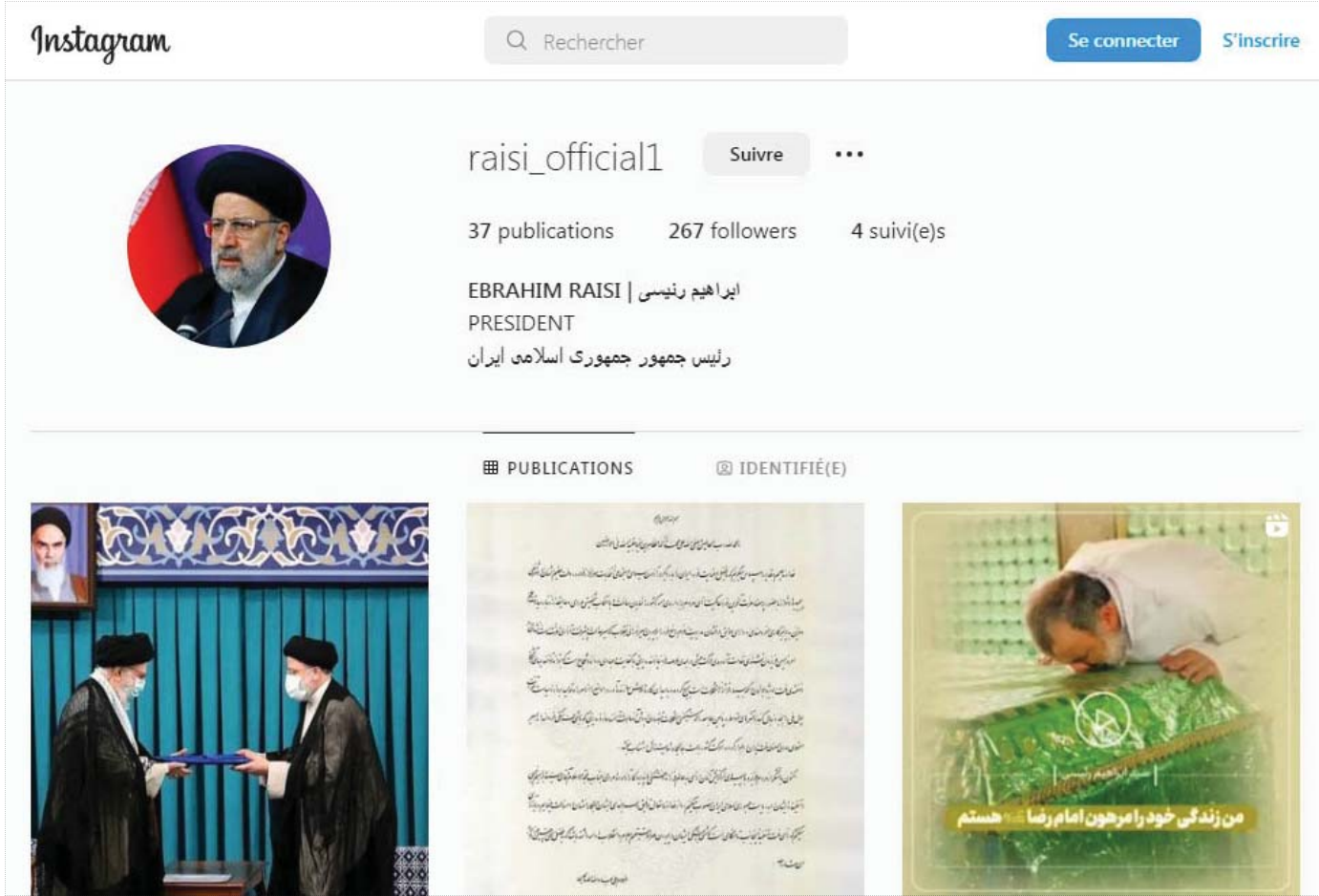


محمد عبدالسلام: رؤيتنا للحل لدى الوسيط العماني

وأشاد كوهين الذي تولى منصبه الأسبوع الماضي ضمن الحكومة اليمينية بنيامين نتنياهو بـ "اتفاقات إبراهيم" التي "غيرت الشرق الأوسط بشكل كبير".

السلطات الإيرانية تحجب وسائل التواصل الاجتماعي

الرئيس إبراهيم رئيسي يحصل على «علامة التحقق الزرقاء» لحسابه في إنستغرام



يجوز للمسؤولين ما لا يجوز لبقية الشعب

في إيران، قبل التصفية وبعدها، أن هناك انخفاضاً كبيراً في نشاط المستخدمين الإيرانيين. وأضاف تقرير موقع "ديجتاتو" الإيراني "انخفاض عدد منشورات إنستغرام بنسبة 69 في المئة خلال هذه الفترة وانخفاض عدد المستخدمين النشطين بنسبة 64 في المئة". فيما ذكرت منظمة "نت بلاكس" المعنية بحرية الإنترنت أن الخسارة الاقتصادية الناجمة عن قطع الإنترنت وحجب إنستغرام في إيران تقدر بأكثر من مليون ونصف المليون دولار في الساعة. يذكر أنه منذ بداية الاحتجاجات كان النظام الإيراني يسعى بشدة لدفع الناس إلى استخدام التطبيقات المحلية من أجل الحصول على المزيد من السيطرة وفرض الرقابة على المستخدمين. الأمر الذي لم يحل المشكلة بسبب مقاومة المواطنين.

بالإضافة إلى حظر برامج المراسلة ووسائل التواصل الاجتماعي، منع وصول المستخدمين إلى المتاجر الخاصة لشراء وتنزيل البرامج المختلفة، ويطبق بشكل أساسي مجموعة واسعة من حجب الإنترنت والرقابة مقارنة بالماضي. ويشير تقرير الإعلام الإيراني في الفترة الأخيرة إلى أن واحدا من بين كل 4 أشخاص، دخلهم من الإنترنت، أصبح بلا دخل. ويستخدم حوالي 45 مليون إيراني منصة إنستغرام، وأشارت تقارير إيرانية في وقت سابق إلى أن حوالي 10 ملايين شخص إيراني يكسبون المال من خلال إنستغرام، وإن هناك أكثر من 400 ألف متجر إيراني على إنستغرام. وجاء في تقرير لموقع إيراني "تظهر مقارنة نشاط المستخدمين على إنستغرام

أخرى من الانقطاعات والإخلال بخدمات مزودي الإنترنت. ونظرا إلى استمرار القيدو الشديدة على الإنترنت في إيران طوال موسم الخريف وامتدادها حتى يناير، من المحتمل أن تكون الأضرار التي لحقت بشركات الاتصالات الهاتفية والإنترنت الرئيسية في البلاد أضعاف الأرقام التي تم نشرها في رسائلها إلى السلطات. وفي بعض مناطق البلاد حيث لا تزال الاحتجاجات مستمرة، انقطعت الإنترنت تماما، ولا تزال تتعطل. ويظهر البحث الذي قدمته مجموعة من خبراء الإنترنت في الولايات المتحدة مؤخرا إلى حكومة واشنطن كيف أصبح قطع الإنترنت أو تقييدها بشدة أداة في أيدي النظام الإيراني لقمع الاحتجاجات. وقد أظهرت الأبحاث التي أجراها خبراء أميركيون أن النظام الإيراني،

المحمول والشركات الكبرى التي يأتي دخلها الأساسي من استهلاك الناس للإنترنت. يأتي ذلك في حين أن شكاوى هذه الشركات للمؤسسات الحكومية لم تلق أي رد. وذكرت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (إيسنا) الأحد مطلع يناير أن 5 شركات إيرانية كبرى للهاتف والاتصالات تكبدت خسائر تقدر بمليارات التومانات ووصلت إلى حافة الإفلاس في الشهر الأول من الاحتجاجات وحدها. ويشير إلى أن ما بين 60 و70 في المئة من دخل المشغلين من الإنترنت يأتي عبر الهاتف المحمول، وقد أثر تطبيق الرقابة أو الحجب الشديد للإنترنت بشكل كبير على بيع بطاقات الإنترنت من قبل المشغلين. وتظهر الأبحاث أن النظام الإيراني قام يوميا بإغلاق الإنترنت وأنواع

فسي الوقت الذي يتواصل فيه حجب مواقع التواصل الاجتماعي في إيران لكبح جماح المحتجين والحد من انتشار الغضب بين الإيرانيين منذ سبتمبر الماضي، ما كلف خسائر فادحة بين العاملين على هذه المواقع والشركات المزودة بالإنترنت في البلاد، يستخدم المسؤولون وعلى رأسهم الرئيس الإيراني إنستغرام بشكل رسمي.

وقالت إنه يجب على رئيسي أن يتخلى عن علامة التحقق الزرقاء أو يأمر برفع الحجب عن التطبيقات ليسمح للمواطنين باستخدامها بشكل حر ودون قيود. واتهم المجلس الأعلى للفضاء السيبراني الإيراني المنصات التي تمتلكها شركة ميتا بنشر أخبار كاذبة، والترويج للسلوك التمييزي والبيغيز، والحض على العنف والاضطرابات وانتهاك السيادة الإيرانية وحقوق المستخدمين من خلال تطبيق معايير مزدوجة وإنشاء الدعاية والأنشطة التنفيذية للجماعات الإرهابية. واعتبر المجلس الإيراني أن المنصات التابعة لشركة ميتا الأميركية تتسبب في "تعميق الانقسامات الاجتماعية والتمييز العنصري والعرق، والنزعة الانفصالية، وإيجاد أسس للجريمة المنظمة، بما في ذلك نقل وتجارة الأسلحة والمخدرات على المنصات التابعة للشركة".

وفي 30 أكتوبر الماضي ردت شركة ميتا المالكة للمنصات الاجتماعية الثلاث (فيسبوك وواتساب وإنستغرام) على اتهام الشركة بتحريك الاحتجاجات بأوامر من وكالة الاستخبارات الأميركية؛ حيث قال المتحدث باسم الشركة في حديث لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بالنسخة الفارسية "نحن فخورون بأن نستخدم الناس (المحتجون) في إيران إنستغرام لتوثيق حقيقة الاحتجاجات". وأضاف المتحدث الذي لم تكشف عنه بي بي سي "نحن نؤمن بشدة بحق جميع الأشخاص، بمن فيهم الإيرانيون، في الوصول إلى الإنترنت. ونحن كذلك ضد أي تحرك يمنع الناس، في مناطق أخرى من العالم أو في البلدان الأخرى، من التواصل".

ويقول المتحدث باسم ميتا "نحن فخورون بأن الناس يستخدمون إنستغرام بطرق متنوعة لتوثيق حقيقة الاحتجاجات المستمرة ودعم المحتجين". وأفادت تقارير بأن استمرار الحجب الشديد للإنترنت في إيران أدى إلى تكبد خسائر مالية ضخمة لمشغلي الهاتف

طهران - انتقدت صحيفة "جهان صنعت" تلقي الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي "علامة التحقق الزرقاء" لحسابه في إنستغرام رغم أن نظامه يقيد وصول الشعب الإيراني إلى جميع منصات التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة بما في ذلك إنستغرام وواتساب. والعلامة الزرقاء توضع بجوار اسم المستخدم أو الصفحة مثلما يحدث مع المشاهير أو العلامات التجارية الكبرى. وحجبت وزارة الاتصالات الإيرانية بامر من وزير الداخلية العميد أحمدوي وحيد مناصتي واتساب وإنستغرام عقب اندلاع الاحتجاجات المستمرة منذ 16 سبتمبر الماضي على خلفية وفاة الشابة الكردية مهسا أميني التي أشعلت احتجاجات واسعة خلفت المئات من القتلى والجرحى وأسفرت عن اعتقال الآلاف.

الإيرانيون يحرمون من الاستخدام الحر لوسائل التواصل الاجتماعي بينما يستخدمها المسؤولون بشكل رسمي

وقالت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية إن هذا الإجراء اتخذ بسبب "أعمال ففذهها مناهضو الثورة ضد الأمن القومي عبر شبكات التواصل الاجتماعي". وكان إنستغرام وواتساب التطبيقين الأكثر استخداما في إيران منذ حجب منصات مثل يوتيوب وفيسبوك وتلغرام وتويتر وتيك توك في السنوات الماضية. بالإضافة إلى ذلك يخضع استخدام الإنترنت لقيود من قبل السلطات. وتساءلت صحيفة "جهان صنعت"، "لماذا يحرم المواطنون من الاستخدام الحر لوسائل التواصل الاجتماعي بينما يستخدمها المسؤولون بشكل رسمي؟"، مؤكدة أن ذلك تناقض صريح من قبل مسؤولي النظام.

عقوبات روسية صارمة لقمع حريات المثليين والمتحولين جنسيا

والأشخاص الذين يأتون إلى مكتب الحماية هذا طلبا للدعم تعرضوا للابتزاز أو السرقة أو الضرب. ويقول كل من كوموف وسيلزنيفا إنه يمكن ربط القمع المتزايد لهذه الفئة بالحرب التي شنتها روسيا على أوكرانيا في فبراير الماضي. ولم يترك فلاديمير بوتين ذاته أية فرصة إلا وسخر فيها من المثلية والتحول الجنسي، باعتبارهما من علامات ما يصفه بـ"الانحلال الليبرالي الغربي"، وغالبا ما يتشيد التيارات التقليدية المحافظ بين الروس بالهجمات التي يشنها بوتين على هذه النوعية من الأقليات.

وفي هذا الصدد تقول سيلزنيفا "تم تشكيل صورة معينة عن العدو على شكل أولئك المثليين، ثم يمكن للسلطات أن تقول انظروا لقد هزمنا هذا العدو، وهذا يعني أننا نستطيع أيضا أن نهزم غيره من الأعداء".

ويوضح كوموف أن القانون الجديد يمثل جانبا واحدا فقط من توسع الدولة في أعمال الرقابة، ويقول إنه يتوقع حدوث ما هو أسوأ. ويضيف أن "هذه الخطوة تمهد الطريق لإخلال رقابة الدولة في مجالات أخرى أيضا".

والقليل من الروس فقط يرون أملا في الأفق، وتعلق سابرينا على هذا الحال قائلة "كل هذه الكراهية ستتوقف، فقط عندما يصبح لدينا رئيس جديد"، وتضيف أنها بمجرد تخرجها من الجامعة في العام المقبل ستسعى لمغادرة البلاد، وهي ترى أن المكان المثالي لها هو ألمانيا.

ويقول كوموف إن أعدادا كبيرة من الأشخاص يمكن أن يحاكموا بمقتضى هذا القانون، خاصة في بداية تطبيقه، حيث أن المسؤولين يسعون إلى إظهار الجدية في التطبيق وفرض سابقة قانونية. بينما تقول زميلته إيكاترينا سيلزنيفا "كل شخص يشعر بالخوف الآن، ومن هنا يبدو أنه نجاح أولي للسلطات".

التشريع الجديد يستهدف المحتوى الإعلامي والأدبي والسينمائي والكتابات الشخصية المنشورة على منصات التواصل

وتضيف أنه ليس من المرجح في المستقبل أن يسمح بعرض الأفلام ونشر الكتب التي تتعلق بالأشخاص المثليين والمتحولين جنسيا، بينما ستجبر نواديهم على النزول تحت الأرض وممارسة نشاطها في الخفاء، وبالتالي لن يعلم بوجودها إلا القليل، ولن يتم التعامل معها من الناحية المالية إلا بالحدود، مثل أوضاع السوق السوداء.

ويجلس كل من سيلزنيفا وكوموف داخل غرفة مكتب صغيرة، كأنه في فناء خلفي، حيث يعملان كممثلين عن أعضاء مجتمع المثليين ومزدوجي الجنس والمتحولين جنسيا، ويوجد على حائط الغرفة ملصق لقوس قزح وهو رمز لهذه الفئة، ولكنه اختفى من المشهد العام في روسيا منذ فترة طويلة.

مخاوف الناشطين الحقوقيين والفنانين والناشرين على حد سواء. واعتادت سابرين على التخفي، لأنه على الرغم من أن المثلية والتحول الجنسي ليسا مما يعاقب عليه القانون في روسيا، فإن هذا المناخ من التشريعات التي تبدو معادية لهذه الفئة من المجتمع يجعل الهجمات والتصرفات العدائية ضدها منتشرة على نطاق واسع. وتقول سابرينا "إنهم يهينوننا ويعتصموننا ويقتلوننا"، وهي لا تريد الإفصاح عن اسمها الذكوري المدون في جواز سفرها، على الرغم من أن جميع المحاضرين في جامعتها ينادونها بهذا الاسم، بل حتى أمها لا تزال تعاملها على أنها ابنها.

وتضيف سابرينا "أحيانا أشعر بنوع من الضيق وفقدان الأمل"، ولكنها تكون في حالة أفضل عندما تستطيع الذهاب إلى حانات ونوادي المثليين والمتحولين جنسيا، حينها تحس بأنها حرة في ارتداء حذاء ذي كعب عال وتنورة، وتضع على وجهها مستحضرات التجميل، وليس من الواضح حتى الآن ما إذا كان سيسمح باستمرار هذه النوعية من الحانات والنوادي في ظل القانون الجديد.

ويشير فلاديمير كوموف، وهو محام لمجموعة من المثليين والمتحولين جنسيا، إلى أن القانون الأخير تمت صياغته بشكل فضفاض، إلى درجة أنه يمكن أن يطبق على مجموعات مختلفة من الناشطين، وهو يشمل قصص الحب بين المثليين في الأفلام المعروضة في دور السينما، وأيضا الصور التي يتم تبادلها ونشرها على منصات التواصل الاجتماعي.

وكان القانون السابق يقضي بأن يحال إلى المحاكمة أي شخص ينشر "الدعاية" للمثلية والتحول الجنسي بين الأشخاص القصر، وهو قانون أثار غضبا في مختلف أنحاء العالم. غير أن التشريع الأخير فرض غرامات باهظة على أي شخص يصور مثل هذه القضايا بشكل إيجابي، وهو قانون يستهدف المحتوى الإعلامي والأدبي والسينمائي، والإعلانات والكتابات الشخصية المنشورة على منصات التواصل الاجتماعي، مما أثار



الكتيرون معروض للمحاكمة

ثلاث دول عربية استفادت من أزمة الغاز الأوروبية في 2022

عام ضائع لليبيا والمستقبل لموريتانيا



تهاقت أوروبي على الغاز العربي في 2023

وواصلت الإمارات وسلطنة عمان إعادة تصدير الغاز القطري بعد تسهيله، رغم أن السعودية والإمارات تملكان ثاني وثالث احتياطي من الغاز في الوطن العربي.

لكن مع ارتفاع الأسعار وازدياد الأهمية الإستراتيجية للغاز باعتباره أقل الوقود الأحفوري تلويثا للبيئة، أعلنت السعودية في فبراير 2022 عزمها دخول حقل التصدير قريبا.

وفي العام الجديد 2023، من المنتظر أن تدخل موريتانيا نادي المصدرين للغاز الطبيعي بعد استكمال مختلف المنشآت المتعلقة بحقل السلحفاة المشترك مع السنغال.

ومن المتوقع أن تسابق الدول العربية الزمن لتكثيف عمليات التنقيب والإنتاج والتصدير في 2023، في ظل اشتداد الطلب وارتفاع الأسعار ورغبة الدول الأوروبية في التخلي عن استيراد نحو 150 مليار متر مكعب من الغاز الروسي هذا العام.

المتوسط، وأعلنت نهاية 2022 عن اكتشاف حقل غاز بحري وصفته بـ"الكبير"، وتقول وسائل إعلام غربية أن حجمه يبلغ 3.5 ترليون قدم مكعب (حقل الظهر للغاز بلغ احتياطه 30 ترليون قدم مكعب).

كما وسعت مصر من حدودها البحرية في البحر المتوسط لزيادة مساحة التنقيب عن الغاز، ما أثار احتجاج حكومة الوحدة الليبية ورفضاً حتى من مجلس النواب الليبي القريب من القاهرة.

وتسبب استمرار الانقسام السياسي بليبيا في ضياع فرصة زيادة صادرات الغاز إلى أوروبا، خاصة مع ارتفاع الأسعار، رغم توفر البلاد على أنبوب لنقل الغاز إلى إيطاليا (غرين ستريم / السيل الأخضر).

وبالكاك التزمت ليبيا بتعاقداتها من صادرات الغاز لإيطاليا، في ظل أزمة كهرباء، وقفل حقول الغاز بالجنوب الغربي للبلاد (حقل الوفاء).

طن إلى 126 مليون طن في 2027، في ظل امتلاكها لثالث احتياطي من الغاز الطبيعي بعد روسيا وإيران.

ومن المتوقع أن تزيد قطر في الأعوام المقبلة من حصتها في سوق الغاز المسال بأوروبا.

ولا تملك مصر احتياطات كبيرة من الغاز الطبيعي، لكنها ضاعفت مداخلها من صادراته بنسبة كبيرة بلغت 171 في المئة في 2022 مقارنة بالعام الذي قبله.

وبلغت صادرات الغاز الطبيعي في 2022 نحو 8.4 مليار دولار مقارنة بنحو 3.5 مليار دولار خلال 2021، أي قرابة 5 مليارات دولار مداخل إضافية.

وحتى وإن لم تتجاوز الصادرات 8 ملايين طن مقارنة بـ84 مليون طن من الصادرات القطرية، فإن القاهرة وضعت نفسها ضمن قائمة الدول الموهنة لأوروبا بالغاز خاصة ضمن تحالف شرق المتوسط للغاز.

وكثفت مصر بالتعاون مع شركات أجنبية التنقيب عن الغاز في البحر

فقطر كانت وما زالت أحد البدائل الرئيسية لأزمة الغاز في أوروبا مع تراجع إمدادات الغاز الروسي التي كانت تمثل نحو 40 في المئة من واردات القارة العجوز من الغاز الطبيعي.

وبلغت نسبة ارتفاع صادرات قطر من الغاز المسال إلى أوروبا 16 في المئة خلال الأشهر التسعة الأولى من 2022، لكن صادراتها إلى الأسواق الآسيوية وخاصة الصين واليابان وكوريا الجنوبية ما زالت تستحوذ على حصة الأسد.

وتخطط البلاد لرفع حجم صادرات الغاز المسال من 77 مليون

فقطر كانت وما زالت أحد البدائل الرئيسية لأزمة الغاز في أوروبا مع تراجع إمدادات الغاز الروسي التي كانت تمثل نحو 40 في المئة من واردات القارة العجوز من الغاز الطبيعي.



هل يعزز غاز تركمانستان أمن الطاقة في أوروبا

ضغوط روسية تعرقل بيع تركمانستان الغاز الطبيعي إلى القارة الأوروبية

وحول إيصال غاز تركمانستان إلى أوروبا عبر خط أنابيب، قال كاربوز "يمكن أن يساعد بالتأكيد في حل أزمة الطاقة في أوروبا. على أوروبا أن تدعم ذلك، لأن ممر الغاز الجنوبي هو مشروع ذو أولوية بالنسبة إلى أوروبا".

وشدد على أن الغاز الطبيعي الذي سيتم شراؤه عبر أنزبريجان وتركيا هو أكثر منطقية بالنسبة إلى أوروبا من شراء الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة أو الاعتماد على سوق الغاز الطبيعي المسال.

ولفت كاربوز إلى أن دول جنوب شرق أوروبا بحاجة إلى دولة وممر يمكن الاعتماد عليهما في ملف الغاز الطبيعي، وأن هذه المبادرة يمكن أن تكون بمثابة بلسم لهذه الدول، مضيفا أن مشكلة أوروبا الرئيسية تتمثل في إنشاء فروع جديدة لتوريد الغاز للدول الأكثر اعتمادا على روسيا في القارة.

وتركمانستان التي تتمتع بصفة مراقب في منظمة الدول التركية، من بين موردي الغاز الرئيسيين في العالم، باحتياطيات مؤكدة من الغاز تبلغ حوالي 13.6 تريليون متر مكعب.

وخلال عام 2021 أنتجت تركمانستان 79.3 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، استخدمت 36.7 مليار متر مكعب منه، وصدرت 31.5 مليار متر مكعب إلى الصين و10.5 مليار متر مكعب إلى روسيا.

تتعزز يد أنقرة في مواجهة الدول الأخرى التي تشتري منها الغاز، وهذا يجعل تركيا واحدة من أغنى البلدان في المنطقة وحتى في العالم صناعيا".

واردفت "إذا اشترت تركيا الغاز الروسي والتركماني وصدرته إلى أوروبا على شكل مسال، فقد يحول ذلك تركيا إلى مصدر كبير للغاز، وربما على الأقل مصدر مهم للغاز مثل روسيا".

تركمانستان من بين موردي الغاز الرئيسيين في العالم، باحتياطيات مؤكدة من الغاز تبلغ حوالي 13.6 تريليون متر مكعب

ووصف صوهبت كاربوز مدير النفط والغاز في اتحاد شركات الطاقة في دول البحر المتوسط، قمة الغاز التركماني بأنها "تطور جيد"، مضيفا أن كمية الغاز التي سيتم شحنها من تركمانستان يجب تحديدها.

واستطرد "في المرحلة القادمة يجب القيام بالاستثمارات الفنية والبنية التحتية اللازمة للتمكن من شحن الغاز، ويجب على أوروبا دعم ذلك لأن ممر الغاز الجنوبي هو مشروع ذو أولوية لأوروبا".

وأوضحت رزاييفا أنه ليس من المجدي من حيث التكلفة المالية، نقل غاز تركمانستان بشكله الطبيعي المسال إلى أنزبريجان ومن ثم إلى تركيا وأوروبا، لكن من الأنسب إجراء هذه الشحنة عن طريق إنشاء خطوط أنابيب جديدة.

وأشارت إلى أنه ضمن نطاق مبادرة نقل الغاز التركمانستاني إلى تركيا وأوروبا، قد تكون هناك حاجة لاستثمارات إضافية في مناطق إنتاج الغاز وفي منشآت تركمانستان الموجودة في البر وبحر قزوين.

ونكرت رزاييفا أن تركمانستان كانت مستعدة لبيع الغاز الطبيعي إلى القارة الأوروبية، لكنها لم تستطع اتخاذ أي خطوات في هذا الصدد بسبب ضغوط من روسيا.

ولفتت إلى أن تركيا عازمة على حماية تركمانستان سياسيا وعسكريا، مضيفة "لهذا السبب يتم الآن تفعيل هذه الفكرة التاريخية، وأنا أسميها حدثا تاريخيا".

وقالت رزاييفا إن غاز تركمانستان يمكن نقله عبر تحالف ثلاثي يتكون من تركمانستان وأنزبريجان وتركيا، بحجم 10 مليارات متر مكعب في المرحلة الأولى، مبينة أن غاز تركمانستان قد يكون أكثر ملاءمة لتركيا، بالنظر إلى التكلفة المادية.

وتابعت قائلة "إذا اشترت تركيا الغاز التركماني بسعر مناسب، فسوف

حول تطوير التعاون في مجال الطاقة لتسليم غاز تركمانستان إلى تركيا وأوروبا.

وقالت غولميرا رزاييفا الباحثة في معهد أكسفورد لدراسات الطاقة، إن تركمانستان لديها احتياطي كبير من الغاز الطبيعي وتصدر مليارات الأمتار المكعبة منه إلى الصين كل عام.

زعماء تركيا وأنزبريجان وتركمانستان في السادس عشر من ديسمبر الماضي، من أجل التغلب على أزمة الطاقة وتنويع مواردها.

واحتضنت مدينة تركمانباشي التركمانية المطلة على بحر قزوين "القمة الثلاثية الأولى"، التي انتهت بتوقيع الزعماء المشاركين مذكرة تفاهم

واشنطن - يرى خبراء أن نقل غاز تركمانستان عبر خط أنابيب عبر تركيا إلى القارة الأوروبية "حدث تاريخي" يعزز أمن الطاقة في أوروبا التي اهتزت جراء أزمات الحرب الروسية - الأوكرانية.

ويدعو الخبراء الدول الأوروبية إلى ضرورة دعم هذه المبادرة التي طرحها



الاستثمار في البنية التحتية لازم للتمكن من شحن الغاز

القاعدة والجماعات الموالية له يدوران في فلك زعيم مجهول

باريس - لا تزال هوية زعيم تنظيم القاعدة الجديد مجهولة، فحتى تحليلات كبار المحللين والمطلعين على خبايا التنظيم لم تقدم معلومات كافية، كما يلتزم التنظيم الصمت حول المعلومات القليلة المتداولة، ويبدو أنه يتكتم على هوية الخليفة الجديد للزعيم أيمن الظواهري. ومنذ إعلان واشنطن قبل خمسة أشهر عن العملية التي قالت إنها أدت إلى مقتل زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري، ما زال التنظيم يرفض الاعتراف بفقدان خليفة مؤسسه أسامة بن لادن. وفي الثاني من أغسطس أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن مقتل الظواهري بضربة نفذتها طائرة بدون طيار في كابول. ومنذ ذلك الحين، ما زالت آلة دعاية التنظيم تبث، مثلما فعلت الأسبوع الماضي، رسائل بالصوت أو الفيديو غير مؤرخة لزعيمها المصري ذي اللحية البيضاء الطويلة، من دون تأكيد أو نفي وفاته. ويقول هانز جاكوب شندلر مدير مركز أبحاث مشروع مكافحة التطرف لوكالة فرانس برس "إنه أمر غريب حقاً، لا يمكن لشبكة أن تعمل في غياب قائد لها. إنها تحتاج إلى شخصية يدور حولها كل شيء".

وتنقل جميع الخيارات تقريباً مفتوحة، حيث قال الباحثان رافاييلو بانتوتشي وكبير تانيجا في أوائل ديسمبر على موقع لوفير "يمكن بالطبع أن تكون الولايات المتحدة مخطئة بشأن وفاته".

وتذكر بإعلانات سابقة عن تصفية قياديين جهاديين عادوا إلى الظهور بعد ذلك، لكنهما أشارا إلى أن "الأمر يبدو غير مرجح بالنظر إلى الثقة التي تحدث بها الرئيس بايدن عن الضربة".

ويجري تداول فرضية أخرى مفادها أن المجموعة فشلت في الاتصال بسيف العدل، الخليفة المفترض للظواهري، وانضم هذا المقدم السابق في القوات الخاصة المصرية إلى حركة الجهاد الإسلامي المصرية في الثمانينات. واعتقل ثم أطلق سراحه وتوجه إلى أفغانستان لينضم إلى القاعدة مثل الظواهري الذي صار نائباً له.

لكن المعلومات تفيد بأن سيف العدل يخفي في إيران حيث لا تبدي الجمهورية الإسلامية الشيعية أي تعاطف مع الحركة السننية المخترقة.

وقال الباحثان "من الواضح أنه يعيش في بيئة خطيرة تحد من حركته".

ويقول شندلر إن "سيف العدل يمثل مسؤولية ولكنه أيضاً ورقة بيد النظام الإيراني". ويمكن ل طهران حسب ما يخدم مصالحها أن تسلمه للأميركيين أو بالعكس أن تدعه بوجه ضربات لهم.

وهناك سيناريو آخر يقول إن صمت تنظيم القاعدة فرضته عليه حركة طالبان. فقد قتل الظواهري في حي راق في العاصمة الأفغانية كابول حيث لم تتمكن الحركة من أن تتجاهل وجوده.

ويضيف شندلر أن "قرار طالبان عدم التعليق (على قتله) يمكن أن يكون جزءاً من جهودهم لإدارة علاقاتهم الهشة ولكن العميقة مع القاعدة"، مع مراعاة واشنطن



هانز شندلر

أمر غريب أن تعمل
شبكة المقاتلين
في غياب قائد لها

ويضيف هذا المختص في الجماعة لفرانس برس أن هذا الفراغ في السلطة "ليس كبيراً جداً". ومن هذا المنطلق، يواجه تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية ضوابط متشابهة.

وفي نوفمبر أعلن التنظيم المتطرف عن وفاة زعيمه العراقي أبوحسن الهاشمي القرشي وتنصيب أبوالحسين الحسيني القرشي مكانه. ومن خلال اسميهما المستعارين يدعي كل من الرجلين انتسابهما إلى قبيلة النبي محمد، سعياً لاكتساب الشرعية "كخليفة" للمسلمين.

ويقول توري هامينغ أستاذ العلوم السياسية الدنماركي في قسم دراسات الحرب في جامعة كينغز كوليدج في لندن إنه "على الرغم من إعلان تنظيم الدولة الإسلامية تعيين زعيمين جديدين، إلا أن أحداً لم يسمع بهما من قبل. ومع ذلك ظلت الجماعة التي تدور في فلكه موالية لخليفة مجهول".

ويضيف "بالنسبة إلى القاعدة، يمكن أن يكون الأمر نفسه، مع وجود مجلس قيادي يؤدي دور أمير الجماعة".

لكن يبقى الغموض محبطاً بالجماعة. فبعد مرور أكثر من 30 عاماً على وجودها، لم يشهد تنظيم القاعدة سوى خلافة واحدة، يقول هامينغ لفرانس برس، مشيراً إلى أن الإجراءات المتبعة لا بد أنها بسيطة.

ولتأكيد ما يقوله يضيف "لا نعرف شيئاً على الإطلاق عما يجري داخل القاعدة من حيث إجراءات اختيار زعيم جديد".



أهمية التنظيم تتراجع عبر العالم

داعش يلجأ إلى حرب المدن في مصر هرباً من هزيمته في سيناء

التنظيم يخطط لاندساس في الأحياء كبيئة صعبة أمنياً مقارنة بالصحراء



شوارع المدن، بيئة أمنية صعبة

خطط الاستئصال والقضاء التام على خلاياه ومجموعاته في المركز بسوريا والعراق أو بالفروع المهمة وفي مقدمتها الفرع المصري.

ولم يمض وقت طويل على كلمة المهاجر حتى تزامن تنفيذ بنود إستراتيجيته المفترضة، في كل من المركز والفروع المهمة.

وفي الوقت الذي كانت قوات سوريا الديمقراطية تصعد هجوماً لداعش مستهدفاً سجنًا في الرقة، كانت قوات الأمن المصرية تصعد هجوماً لخليفة داعشية صغيرة على كمين داخل مدينة الإسماعيلية وتلاحق منفذيه.

ويتبين من ربط الأحداث بالإقليم أن لدى داعش طموحاً في تحرير الآلاف من مقاتليه ومئات من قادته البارزين المحتجزين في السجون السورية، بالتوازي مع الانتقال من ساحات هزائمه في الفروع المهمة.

حيوية مؤقتة

تمثل مشاهد تنفيذ إستراتيجية المهاجر لحظة انبعاث أو حيوية مؤقتة لداعش في المركز والفروع للتشكيك في إعلان الدول المعنية بمكافحة التنظيم الانتصار عليه بشكل كامل ونهائي.

وتسمح عودة داعش إلى تنفيذ عمليات متزامنة في العراق وسوريا ومصر حتى لو كانت غير مكتملة ومجهضة لعناصره وقادته الابعاء بأنه لم يُهزم بصورة شاملة، وأن المعادلة لا تزال سجيلاً بينه وبين جيوش الدول وأجهزتها الأمنية.

وتسد العمليات الأخيرة أن تنظيم داعش لا يزال يحتفظ بوجوده في بؤرته الأساسية في الشرق الأوسط، وإن كان ذلك بشكل صغير نسبياً، والأهم من ذلك أنه لا يزال يحتفظ بمكانة "الخليفة" لإلهام فروعه التي تعمل تحت ضغط أقل في أجزاء أخرى من العالم من شمال أفريقيا إلى أفغانستان.

ونجح فرع داعش في سيناء بعد العام 2014 في شن هجمات متعددة على أنابيب الغاز في سيناء، وإسقاط مروحية عسكرية مصرية، وإغراق سفينة بحرية، وإطلاق صاروخ على سفينة شحن في قناة السويس.

وأسهمت الموافقة المتبادلة بين القاهرة وتل أبيب على تجاوز بعض بنود معاهدة السلام لعام 1979 في تضيق الخناق على عناصر ومسلحي داعش في سيناء، بعد أن كان الملحق الأمني للمعاهدة يحد من نشر القوات المصرية الكافية مشترطاً عدداً وحجماً محدوداً لها.

وغير انتشار القوات المصرية في سيناء، على خلاف ما كان بالسابق، الوضع ميدانياً، ما أسهم بشكل ملحوظ في نجاح الحملة ضد داعش سيناء.

ولم تكف القاهرة بالنهج العسكري الأحادي الذي لم يجرز تقدماً في السابق وانتهجت إستراتيجية أكثر شمولية لمكافحة التمرد الداعشي، معتمدة على ضخ مليارات من الجنهيات في مشاريع التنمية الاقتصادية يشبه الجزيرة التي عانى سكانها من الإهمال طوال العهود السابقة.

ولدت طبيعة العمليات التي نفذها داعش مصر في مراحل مختلفة على مدار العام الماضي وصولاً إلى العملية الأخيرة الجمعة الماضي على أنه يحاول جر قوات الأمن إلى معركة في قلب الكتل السكنية وداخل جغرافيا مختلفة عن تلك التي تلقى فيها هزائم مؤلمة في صحراء سيناء المكتنفة.

وترتبط عملية مدينة الإسماعيلية الإرهابية بتنصيب خليفة جديد لداعش وهو أبوالحسين الحسيني القرشي، حيث يحاول التنظيم من خلال نشاط فروعهم تثبيت شرعية الخليفة الجديد نظراً إلى الخلافات المحترمة داخله حول من يتولى قيادته وطريقة الاختيار وبقاء الخليفة مجهول الهوية إلى حين وفاته.

ويهدف تنفيذ عمليات في الفروع المهمة عقب تسمية الخليفة الجديد إلى الحد من الانقسامات والصراعات الداخلية وتكريس سلطة القرشي كقائد قادر على بسط سيطرته باتجاه الأفرع ودعمها وتوجيهها لإعادة تفعيل نشاطها.

ويخدم هذا السيناريو رغبة داعش في مصر في الخروج من هزائمه وبدء مرحلة يحصل فيها على دعم القيادة المركزية للتنظيم في كل من سوريا والعراق من أجل مده بالمال والسلاح والمقاتلين. ولن يتحقق استئصال التمويل إلا بدفع مقابل ذلك في صورة تنفيذ عمليات



انتشار القوات المصرية في سيناء، على خلاف ما كان بالسابق، غير الوضع ميدانياً، ما أسهم بشكل ملحوظ في نجاح الحملة ضد داعش



مدفوعين بانحسار التنظيم وضعفه وتششت صفوفه، يحاول من تبقى من مقاتلي فرع داعش في مصر تجديد تكتيكاتهم عبر شن هجومات في المناطق الحضرية وتوسيع مساحة المناورات لتخفيف الضغط عن معارقلهم الرئيسية، لكنهم يجدون السلطات لهم بالمرصاد، فهي تدرك أن التنظيم يتجه نحو استغلال المناطق الحضرية محاولاً استعادة نفوذ يحتضر.



هشام النجار كاتب مصري

القاهرة - تملك فرع داعش في مصر (ولاية سيناء) رغبة في الهروب من واقع هزيمته الميدانية داخل جغرافيا شبيهة جزيرة سيناء، وبدأ تدشين مرحلة جديدة قد تنقله إلى مدن ومحافظات مصرية قريبة أو بعيدة عن سيناء.

وبعيد هذا التوجه إحياء مشروع قديم لدى التنظيم الإرهابي، حيث روج إعلامياً سابقاً إلى اسم جديد وهو "ولاية مصر" بدلاً من "ولاية سيناء"، لإحياء بأن نطاق نشاطه لن يقتصر على سيناء. وظهرت إرادة داعش في تطبيق هذا السيناريو خلال العملية التي نفذتها إحدى خلاياه يوم الجمعة بمدينة الإسماعيلية شمال شرق القاهرة، والتي أودت بحياة ثلاثة من عناصر الشرطة المصرية، فيما أصيب أربعة أشخاص بينهم ضابط، وأعلن داعش مسؤوليته عنها في اليوم التالي.

فلول التنظيم المهزوم في سيناء تحاول اغتنام أي فرصة لتوسيع مساحة المناورة وتخفيف الضغط عن معارقله الرئيسية

ولجأ التنظيم إلى الانتقال بعملياته إلى عمق بعض المدن المصرية، مثل الإسماعيلية الواقعة على محور قناة السويس بسبب معاناته الكبيرة في سيناء من التضيق الشديد وتدابير هزائمه هناك، حيث قلت أعداد منتسبيه وقصد الكثير من محاضنه وملاذاته بعد زيادة تعاون قبائل سيناء مع الجيش. وقضى الجيش المصري على الكثير من مصادر الدعم اللوجستي وإمدادات المقاتلين المبرزين والسلاح التي كان يجري تهريبها من الحدود الشرقية مع غزة.

وفي هذا السياق يمكن فهم بيان الإدانة الذي أصدرته حركة حماس الفلسطينية الأثنى للعملية التي قام بها داعش أخيراً، باعتباره إبراء ذمة من أي عمليات يقوم بها التنظيم الإرهابي لاحقاً.

توسيع المناورة

تحاول الخلايا الصغيرة المشكلة من فلول التنظيم المهزوم في سيناء منذ أكثر من عام اغتنام أي فرصة لتوسيع مساحة المناورة وتخفيف الضغط عن معارقله الرئيسية في سيناء عبر خلق ملاذات جديدة لعناصر التنظيم داخل الكتل السكنية في المدن.

ولم تبدأ محاولات فرع داعش في سيناء للتمدد نحو الأطراف بعيداً عن معارقله التقليدية التي واجه فيها نكسات مؤلمة بمثلث (رفح - العريش - الشيخ زويد) بعملية الإسماعيلية الأخيرة إنما قبل، خلال اشتباكات جرت بمدينة القنطرة شرقاً، والتي برهنت على أن خلاياه وصلت إلى تخوم الإسماعيلية.

وخطط داعش بهذا الانتقال للاختباء بين السكان والاندساس داخل الأحياء السكنية، وهي بيئة صعبة أمنياً بالمقارنة مع صحراء سيناء الفارغة التي أتاحت للجيش ومعداته الثقيلة وطائراته حرية التحرك والقصف، وهو ما سهّل استهداف تركزات داعش ومخابئه السرية.

إثارة هوليوودية من أجل حفلة نووية

فاروق يوسف
كاتب عراقي

”نافذة المفاوضات النووية مفتوحة لكن ليس إلى الأبد“، هذا ما تقوله إيران وليست الولايات المتحدة كما قد يتوقع البعض. بطل الفيلم أو الطرف الأقوى في المسرحية. وليست هناك حاجة إلى إخفاء الوضع المخرج الذي انتهت إليه المجموعة الأوروبية ومعها الولايات المتحدة في مواجهة القمع الذي يمارسه نظام الملالي ضد الاحتجاجات المستمرة منذ مقتل الشابة الكردية مهسا أميني بعد أن تم اعتقالها من قبل شرطة الأخلاق بتهمة نزع الحجاب أو ارتدائه بطريقة غير قانونية.

لم يعد في إمكان أوروبا والولايات المتحدة التستر على جرائم النظام والاستمرار في مفاوضات عينية فيما أعداد القتلى من المحتجين تتزايد وفيما يتزايد عدد المعتقلين من حملة الجنسيات الأوروبية. ليس في إمكان أوروبا أن تتخلى عن مواطنيها وتلجأ إلى التفاوض سرا بشأنهم في الوقت الذي يعلن النظام الإيراني أنه اعتقلهم بتهمة التجسس لحساب الدول التي يحملون جنسياتها.

غير أن اللافت أن أحدا من الطرفين الأميركي والأوروبي لم يعلن عن تعليق المفاوضات النووية إلى جوار العقوبات غير المؤثرة التي صارت تفرض على إيران إرضاء للرأي العام الغاضب في أوروبا بسبب سلوك النظام الإيراني الهمجي في مواجهة مطالبة المحتجين بعدم اختراق حق الإنسان في اختيار ملبسه وليس وطنه أو ديانته أو نوع الجنس الذي يناسب ميوله.

إيران هي التي تهدد بتعليق المفاوضات كما لو أنها الطرف غير المستفيد الذي يهب ولا يأخذ. فهي تتحدث بنوع من الضجر عن الزمن الذي استغرقته المفاوضات من غير أن تصل إلى نتائج ملموسة. وما تلك النتائج سوى ما تريده وما ترغب في فرضه على العالم وما تشعر أن الولايات المتحدة ستساعد في الوصول إليه. بمعنى أنها صارت متأكدة من أنها قادرة على فرض شروطها لا لأنها الأقوى، بل لأن هناك رغبة أميركية في الانتقال بها من كونها دولة مارقة هي جزء من محور الشر إلى كونها دولة صديقة سيؤدي تدخلها العسكري في شؤون أربع دول إلى استقرار المصالح الأميركية في المنطقة والحفاظ عليها. تلك هي عقدة المسرحية التي أدركت إيران أنها بطلتها المدللة التي يسمح لها بالخروج على النص متى تشاء وفي المناسبات التي تعينها.

لذلك فإنها وجدت في التردد الغربي مناسبة لاستعراض عضلاتها. وهي عضلات صورية وليست حقيقية. ذلك لأن إيران لا تجرؤ فعلا على مواجهة إسرائيل فكيف بمواجهة



لا عُمر مفتوحا للعملاء

طالما أن المادة الحقيقية للعمالة هي تدفق الدولار من العراق إلى إيران، وهو الأهم، مازالت أعمارهم مستمرة، ولم تنته بعد لا من قبلهم مباشرة، ولا لظروف خارجية محبطة، رغم أن نهايتها باتت قريبة بسبب الحالة الشعبية الثورية الإيرانية المتصاعدة، تبدو هذه الظروف الميدانية الجديدة واحدة من أهم عوامل القلق لدى مسؤولي العملاء في واشنطن وطهران.

يواجه رعاة العملاء المحليين اكتشاف الكثير من الأغطية أهمها فضائح السرقات الكبرى لعمالهم، لكن المهم لأصحاب الشأن استمرارها، رغم اقترانها بحالات القلق على المستقبل الذي يحسب في بعض الظروف بالأشهر والأيام. وبسبب سذاجة العميل وتفكيره بما يجلبه له يومه المالي لا يقلق ولا يبادر بوضع حلول طوارئ تجاهها، ولا يكتثر لمظاهرها المخزية، فهي من اختصاص الأسايد الذين يعيشون حاليا في ظروف غير طبيعية قاسية. مع ذلك مازالت لدى مسؤولي العملاء الإيرانيين القدرات للمواجهة والحماية قبل تصرف العملاء الشنيع وهو الانقلاب على الراعي والهزيمة باقل الأثمان.

حكام العراق ليسوا بحاجة إلى إنذارات، حتى ممن يعتبرون أنفسهم أوصياء على مال الشعب العراقي من واردات النفط، لأن مثلها توجه لأصحاب الغفلة وعدم الذكاء وأصحاب قيم الاعتاظ بالنصيحة. حكام العراق الفاسدون منهم وغيرهم لديهم قناعات رسختها تجاربهم الأولى في سلطة 2003 أن قناة النصح والإرشادات تأتي من مصدر واحد لا غير، عُجن بعناية فائقة بموروثات مذهبية لاهوتية مزيفة ليست غبية، أصحابها الحقيقيون جهزوها بذكاء وخبت ولم يكتروا بنتائجها على المواطن العراقي، فلعبة سلامة العميل لكي يواصل الخدمة في المقدمة.

هذا الحائط الذي بناه المسؤولون من مناعة قبول النصيحة أو الإنذار بعواقب المقبل من الأيام، مهما كان قاسيا،

حياته، أن غباءه الإرادي أو اللاإرادي الساذج يدفعه دائما للوقوع في أوهام مكانته، ليكتشف ذلك بعد أن يرميه الجانبان المشغلان له في سلة المهملات بعد انتهاء الصلاحية. أهم القواعد المتبعة مع العميل الكبير أو الصغير منحه هامشا من المناورة المحدودة حجما أو زمنا، رغم غيابها لدى العاملين في الشؤون السياسية خوفا من المجهول. هذا ملاحظ لدى العملاء العراقيين، وهو سبب مباشر للمظاهر الغريبة والشاذة في السلوك السياسي العراقي في الحكم. مثال ذلك: رغم أطنان الفساد والسرقة وقسوة تمريرها على الناس والعالم عبر وسائل الإعلام وحضور أسماء متورطة، لا تلاحظ ارتعاب أحد المسؤولين ولجونه إلى القضاء للاعتراف أو لتبرئة الذمة.

**نظرية إدارة العملاء المحليين
بغض النظر عن هويتهم أو مرجعيتهم السياسية لها قواعد وممارسات وأخلاقيات شاذة تعتمد السرية الشبيهة بتقاليد المافيا في إدارة أتباعها وتصريف مهماتهم لحين انتهاء صلاحيات أعمالهم**

للاسف، في الحالة العراقية هامش مناورة عملاء إيران محدود جدا، وقد يكون معدوما، مع أن زمن وظيفتهم الدنيئة في العمالة أمام الناس أصبح طويلا، وذلك لأسباب كثيرة من بينها سيكولوجية الراعي الإيراني وشعوره بالحرص على استمرار المكاسب المادية، وبيان عملاءه مازالوا يمتلكون فرصة الاستمرار بالخدمة حتى في حدودها الدنيا.

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

حين يخفي أو يتراجع عن الساحة رجال المبادئ والمسؤوليات التاريخية في الفترات الحرجة والمصيرية للأمم والشعوب، كالتى مر بها بصورة غير مسبوقة العراق من انهيار بسبب الغزو المركب، تتراجع أدوار القيم الوطنية لغياب أصحابها بالقتل أو السجن أو التغيب، وتحضر بدراما كارثية من المأساة العامة خسة ورخص أدوار العملاء والخونة والجواسيس، بتقاليد وطقوس تبدو غريبة ومفاجئة للحياة الاجتماعية والسياسية للبلد. وتصبح تأثيراتها خطيرة في حرف الحياة العامة وتحويل فعالياتها إلى رابع وخاسر، بين مجاميع نفعية محدودة غريبة ليس في المظاهر المادية ومؤسستها لتفسي إنما تنتقل إلى الاستهداف الأخلاقي والقيمي.

هذه من أبرز المخاطر التي يشكها العملاء حين توفر لهم فرص إدارة الشؤون العامة في البلاد مثلما يحصل فعليا في العراق بعد 2003.

نظرية إدارة العملاء المحليين، بغض النظر عن هوياتهم أو مرجعياتهم السياسية، لها قواعد وممارسات وأخلاقيات شاذة، تعتمد السرية الشبيهة بتقاليد المافيا في إدارة أتباعها وتصريف مهماتهم لحين انتهاء صلاحيات أعمالهم.

من أهم تلك القواعد اعتماد وسائل الحفاظ على سلامة العملاء، صغارا أم كبارا، طوال فترة شغلهم. هذه الميزة التي يغرقها العملاء أنفسهم، هي واحدة من أسباب راحتهم المؤقتة، وعدم اكتراثهم لما يثار ضدهم خارج محيطهم من قصص الناس، حتى وإن كانت قاسية.

الأكثر سذاجة في لعبة العميل وجود مؤشرات عبر وقائع معينة تضعه في شعور قوي بأنه يحمل صفة العميل المزدوج. ومما يزيد من امال طول زمن



تفكيك روسيا.. ما لم يكن هدفا صار حلا



لقد ضُيعَ بوتين الفرصة ليس على روسيا، لأنها لم تكن تملكها من الأساس، ولكنه ضيعها على الصين التي اعتقدت أنه حليف، فإذا بالأذى والضرر يأتي منه أولا.

وما الاستفزازات الأميركية في تايوان إلا إعادة تذكير من واشنطن بأنها هي القوة. وأن معظم نجاحات الصين الاقتصادية قائمة على فائضها التجاري مع الولايات المتحدة. شيء يشبه القول: هنا عرين الأسد، وهذا بعض مما ترك لغيره من العظام.

ماذا يبقى من بعد ذلك؟ يبقى أن روسيا هي التي يجب أن تنزع عن نفسها وعن العالم فتبيل التهديد. وهذا لن يتم فعلا، إلا إذا تم تفكيك الإمبراطورية الروسية، وعزلها، ونبذها كقوة تراهن على الغرسة والتهديد.

بعد هذه الحرب، وبعد كل تكاليفها، لا يوجد حل آخر.

أشباح المخاوف النائمة، ودفعها لكي تستعد في الغرب لما يمكن أن يأتي من جهة الصين.

هذا النظام الدولي القائم على سلطة سوق تتمتع بقوة إجمالية تبلغ نحو 50 تريليون دولار سنويا، لن يمكنه أن ينهزم أمام قوة اقتصادية هزيلة، ولا أمام قوة عسكرية تعرف، هي بنفسها، أنها هزيلة.

وما يمكن لهذا النظام أن يتكفل بتمويله لخدمة الحرب، لن تتمكن روسيا من التكفل بموازاته، حتى ولو نطحت الصخر برأسها الناشف. رأسها هو الذي سوف يتهشم لا صخرة الحقائق.

لقد وفرت الولايات المتحدة لأوكرانيا هذا العام 45 مليار دولار من المساعدات، وتعهدت بمثلها العام المقبل، لتأكيد نفوذها الدولي. بينما يترك بوتين حليفه بشار الأسد وعلي خامنئي يموت شعبهما من الجوع، لتأكيد أنه قوة مخازي دولية.

والنظام الدولي الذي تهيم عليه الولايات المتحدة من جهة أخرى.

روسيا بناتجها الإجمالي الذي يبلغ 1.7 تريليون دولار، ويعتمد في ثلثه أرباعه على عائدات النفط والغاز، لا يؤهلها لكي تتصدى لمهمة عملاقة بحجم "إعادة بناء النظام الدولي". لو كان ذلك جائزا، لكانت إيطاليا (بناتج إجمالي يبلغ 2.1 تريليون دولار)، أو فرنسا (2.9 تريليون)، أو بريطانيا (3.1 تريليون) أو ألمانيا (4.2 تريليون)، أولى به في مواجهة الولايات المتحدة (23 تريليون دولار).

فقط السخافة، هي التي أقنعت بوتين بأنه يستطيع أن يناطح.

لقد كانت الصين (بناتج إجمالي يبلغ 17.7 تريليون دولار)، أقرب وأولى من روسيا لخوض غمار التغيير. وهي كانت تتقدم بروية وبتأن سلميين نحو هذا الهدف، قبل أن يدمره بوتين بمغامرته في أوكرانيا. فما حصل هو أنه أيقظ

تهديدا جسيما للأمن والسلام الدوليين. وتلك القاعدة إنما تقوم على ثلاث أئاف هي: بقاء الإمبراطورية (بامتلاك روسيا "حديقة خلفية" تضم: بيلاروسيا وأرمينيا وأذربيجان وتركمانستان وأوزبكستان وكازاخستان وطاجيكستان وقرغيزستان والشيشان)، والقوة النووية، والحاكم المستبد.

الحرب في أوكرانيا إنما ولدت من هذا الوحش. ولكي يمكن إنهاؤها، فإن اثنين على الأقل من هذه الركائز يجب أن ينهارا.

الصراع، كما رسم بوتين حدوده، يدور عسكريا على أرض أوكرانيا، إلا أنه يشمل العالم بأسره إستراتيجيا. إنه يريد بناء نظام عالمي جديد. ولكي يحقق هذا الهدف، فإنه يريد أن يخرج منتصرا من الحرب. والانتصار، بمعناه الميداني، هو أن يحتفظ بالأراضي التي قرر أن يسلبها.

شرط السلام الأول، من جانب "النظام الدولي القائم"، دعه لك أوكرانيا نفسها، هو أن يسحب بوتين قواته إلى مواقعها قبل يوم 24 فبراير 2022. لا تفاوض، قبل أن تتحقق هذه الهزيمة، أو قبل أن يقر بوتين علنا بقبولها.

بوتين لا يخسر شيئا إضافيا عندما يرفع عيار التصعيد هذا هو حله الوحيد وهو إذ يطلب مستحيلا فإنه يتحضر بمستحيل، ما يجعل الحرب الدائرة في أوكرانيا تدور في فراغ بلا نهاية

الصراع، بمعناه الفعلي، ليس صراعا على الأرض. إنه صراع وجود بالنسبة إلى بوتين، شخصا، وإلى الإمبراطورية الروسية، من جهة.

تغذي أوهام العظمة وتهديداتها، لا تسقط إلا عندما تسقط الإمبراطورية نفسها.

هذا ما حصل عبر التاريخ مع كل الإمبراطوريات الأخرى. فطالما بقيت الإمبراطورية الروسية قائمة، فإنها ستظل تعيد إنتاج المخاطر نفسها، كلما توفرت لها الفرصة.

والثاني، لأن روسيا فشلت في أن تنتج نظاما سياسيا عقلانيا، يضمن المساواة والتدقيق في سياسات الحاكم، ويوجه الإمكانيات والموارد لخدمة الرفاهية الاجتماعية، وينخرط في علاقات تجارية وتعاون قائمة على قواعد المنافسة السلمية.

روسيا اليوم، كما كانت روسيا جوزيف ستالين وبطرس الأكبر ليست سوى دولة استبداد، ترفع الحاكم إلى مصاف الآلهة، فيحيط نفسه باتباع مطيعين يرددون ما يجب سماعه مقابل النجاة والامتيازات.

النشأة الفقيرة لبوتين، وانعدام الكفاءات البديلة، إذ لم يعرف عنه أنه تكنوقراط في أي مهنة، تجعله يتشبث بالسلطة حتى الموت. كما تجعله رجلا خطيرا، ومستعدا للمغامرة بأي شيء. وحيث أن أتباعه يخافون من قدرته على البطش، وأنهم دائرة مستقرة، فإن أحدا لن يجرؤ حتى على مجرد التفكير في إزاحته مهما حصل. الذين يموتون بإلقاء جثثهم من الطابق الخامس، والذين يتم قتلهم بأساليب الخنق والانتحار والغازات السامة، هم تذكير دائم لتلك الدائرة بما تعنيه معارضته على أي شيء، حتى ولو بمجرد التلميح.

وجود رجل كهذا في بلد نووي يجعل أوروبا كمن يجلس على قنبلة موقوتة. حتى وفاته، كما توفي ستالين، لا تبقى. لأن ستالينا آخر سيظهر بعد حين. ولقد عجزت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عن معالجة هذه المشكلة عندما انهار الاتحاد السوفيتي. فهما، تحت نشوة الانتصار، لم ينتبها إلى أن القاعدة التي تقف روسيا على أساسها ما تزال قادرة على أن تشكل



علي الصراف
كاتب عراقي

كل يوم يخرج الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعذر جديد لعملية الخاصة في أوكرانيا. مرة، لأن أوكرانيا تخطط للتحاق بالتحالف الأطلسي، فتجلب تهديدا نوويا إلى الحدود مع روسيا. مرة، لأن هناك "نازية جديدة" فيها. ومرة لأن "روسيا الجديدة" تشمل المقاطعات الأوكرانية الأربع. ومرة لأن التحالف الغربي يريد تدمير روسيا. ومرة لأن روسيا تريد بناء نظام عالمي جديد. وأخيرا، لأن الناتو يريد "تفكيك روسيا". كل هذا من دون أن يلاحظ أنه هو الذي أطلق المطلق الأولي، وأنه هو الذي احتل ثلث أراضي أوكرانيا. وأنه هو الذي ضم مقاطعات من أراضيها بالغضب والصواريخ. وأنه هو الذي لوح بأسلحته النووية ليفرض ما يريد. كما لم يلاحظ أيضا، أن أحدا، سواء، لم يتحدث عن تفكيك روسيا، ولا تدميرها. حتى مسألة جلب الحلف الأطلسي إلى حدود روسيا كانت موضوعا هزليا، لأن الحلف موجود أصلا على حدود روسيا من جهة دول البلطيق، ومن جهة تركيا، ما يجعل تنمره على أوكرانيا مقصودا لذاته، ولا علاقة له بوجود الحلف الأطلسي على الحدود.

هذه ليست، على أي حال، دلائل على التخطيط. إنها دلائل على أن الرجل مجنون. وهو يحيط نفسه بجناحين من أمثاله، لكي يغذوا جنون العظمة الفارغة في نفسه.

لا يخسر بوتين شيئا إضافيا عندما يرفع عيار التصعيد. هذا هو حله الوحيد. وهو إذ يطلب مستحيلا، فإنه يتحضر بمستحيل، ما يجعل الحرب الدائرة في أوكرانيا تدور في فراغ بلا نهاية.

هذا الفراغ، هو ما يبرر الآن، أن يكون "تفكيك روسيا" موضوعا حقيقيا على جدول الأعمال، بسبب على الأقل: الأول، لأن النزعة الإمبراطورية، التي

انهيار سوق البيتكوين يزيد من متاعب غزة

هل كانت الشعارات «فخا» للوصول إلى الكراسي؟

عن تدوين النجاحات ونسبها إلى أهلها، وعلى غرارها المفسدات التي ستظل ملتصقة بأصحابها الذين كان هدفهم تحقيق المكاسب الشخصية، فاعملوا عملا يطيب ذكراكم في تاريخ الكويت المشرق بالقادة المخلصين. الكل مرصود ولا يستطيع أحد أن يكتب على الكويتيين.

لم يكن. فما نجده أن الأسماء تغيرت ولكن الفكر واحد، لا إنجازات، لا تقدم، لا تحقيق للأمال والطموحات التي علقت في رقابهم منذ تولي المسؤولية.

السؤال هنا: هل كانت الشعارات الانتخابية والوعود السياسية مجرد "فخ" من المرشحين حتى يصلوا إلى سدة مجلس الأمة لتحقيق أغراض شخصية دون اعتبار للمصالح العامة والإصلاح اللذين كانا أبرز عناوين الحملات الانتخابية؟

إن كانت فخا، فما هي تتساقط يوما تلو الآخر، ولن يبقى إلا العمل، سواء كان لصالح العام أو للشخصي، الجميع سيعرف بمرور الأيام إن كانت شعارات فقط دون نية لتقديم شيء على أرض الواقع أم لا.

يا نواب الأمة: الأوطان لا تبني بالكلام ولا بالشعارات ولا بالأمانيات أو الأحلام والطموحات، وإنما بالأفعال والعطاءات والتضحيات والبذل والسعي، نحتاج إلى تقديم شيء على أرض الواقع، فالكل طفع به الكيل من فخ الشعارات، هناك أولويات مهمة جدا خلال الفترة المقبلة وتحتاج إلى من يتناولها بشكل واقعي، لتحقيق على الأرض كي ينتفع بها الكويتيون. إياكم أن تنسوا أن الكويت خيرها على الجميع، وأن شعبها هو من اختاركم لتبوء تلك المكانة المرموقة في صفوف القادة. واعلموا جيدا أن التاريخ لا يغفل

غنيم فراج الحسيني
كاتب كويتي

خرج علينا من يريدون الترشيح لمجلس أمة 2022 بشعارات رنانة يستعطفون بها القلوب ويوجهون أنظار الشعب الكويتي إليهم وإلى حملاتهم الانتخابية، الشعب الذي كان يعني النفس بأن يجد ما يشجعه على انتخاب مرشح دون غيره، لعله يسعى للحفاظ على نجاحات الماضي والحاضر، والمضي قدما في تحقيق امتيازات جديدة على أرض الواقع لتلتمع الأجيال المقبلة بمستقبل مشرق.

عندما توجه الكويتيون يوم 29 سبتمبر 2022 إلى مراكز الاقتراع لاختيار 50 ممثلا عنهم في مجلس الأمة كانت هناك عقبات كبيرة تواجه الدولة، في ظل أزمات سياسية واقتصادية تشهدها المنطقة والعالم أجمع، كانت أمالهم أن يتمكن مجلس الأمة بالتعاون مع الحكومة من التعامل مع التحديات السياسية والاقتصادية التي تواجه الكويت. وما نحن اليوم في الشهر الرابع من عهد مجلس الأمة الجديد، الذي أتى لتتخلى النزاعات وإعلاء مصلحة الكويت، وفي نهاية عام وحلول غيره أصبحتنا على ما أمسينا عليه، لا جديد يقدم ولا قديم يطور، وكان الانتخابات لم تحدث والتغير

العسكري أو لشراء معدات عسكرية، ما يعني أن تلك الأموال تكون موجهة للإنفاق إما لسد عجز الموازنة لضمان رواتب المنتسبين إلى الفصائل أو نشاطات خارجية تخص قيادات الحركة.

يصف الاحتلال البيتكوين بـ"الأوكسجين الاقتصادي" الذي تخفف من خلاله حركة حماس والجهاد الإسلامي من وطأة الحصار المفروض عليهما، لذلك يولي أهمية قصوى لمحاصرة هذا النشاط لضمان أن تبقى معادلة "الاقتصاد مقابل الأمن" بيده، وأن تكون هناك حاجة دائمة إلى تسهيلات اقتصادية تخرج غزة من وضعها الاقتصادي الهش، فمن دون مال لن تستطيع حماس إعادة تحريك عجلة الاقتصاد وستضطر إلى المحافظة على الهدنة من أجل ضمان استمرار تصاريح العمل وحركة مجبري بيت حانون وصوفا، ومن دون مال ستواجه التخطيطات المسلحة كالقصاص وسرايا القدس وغيرها مشكلة كبيرة في دفع رواتب منتسبيها، خاصة وأن خزائن الحكومة بالكاد تكفي لصرف مرتبات الموظفين الحكوميين وتأمين حاجيات غزة من الطاقة.

ولكن اليوم ومع هذا الانهيار الكبير الذي تشهده العملة الرقمية والتضييق المستمر للاحتلال على الأصول التي تدخل غزة يمكن القول إن أحد أحسن الملاحظات الآمنة التي كانت حماس والجهاد تتلقيان من خلاله الدعم من طهران قد سد، مما يعني أنهما أمام مشكلة حقيقية إذ لم يعد بالإمكان الاعتماد على الضريبة كمصدر تمويل في ظل وضع اجتماعي واقتصادي كارثي لا يمكن أن يتحمل فيه المواطن الغزي أكثر مما سبق، وهنا ستصبح حماس بحاجة إلى استقرار أمني تصرف به مشاكلها الداخلية وتعيش به خزائنها الفارغة أكثر من أي وقت مضى.

يعني أن موضوع الفوائد التي جنبت والخسائر التي سجلت في تحويل البيتكوين إلى عملات كلاسيكية يخفي وراءه نقاط استفهام كبيرة خاصة وأن الأمر يتعلق بأرصدة سرية لا تعرفها إلا دائرة ضيقة من علية القيادات.

مع الانهيار الذي تشهده العملة الرقمية والتضييق المستمر للاحتلال على الأصول التي تدخل غزة يمكن القول إن أحد أحسن الملاحظات التي كانت حماس والجهاد تتلقيان من طهران قد سد

وفيما لا تفصح حماس عن القيمة المالية التي وصلتها بالبيتكوين، يقدم الاحتلال تقريرا مفصلا عن الأموال والمحفظات الرقمية التي صادرها، ففي شهر ديسمبر 2021 قدمت سلطات الاحتلال تقريرا آمبيا يفيد بأنها صادرت 750 ألف دولار من 12 حسابا رقمية، تشمل حوالي 30 محفظة رقمية تابعة لشركة صرافة تنشط في غزة لها علاقة مباشرة بحماس، وخلال سنة 2022 صادر الاحتلال 150 محفظة رقمية بقيمة 2.6 مليون شيكل (نحو 830 ألف دولار أمريكي) لها علاقة بشركة المتحدون للصرافة ومحلات أحد كبار التجار في غزة.

وبما أن القطاع يقبع تحت حصار شامل يتم فيه التضييق على حركة مجمل السلع التي يرخص لدخولها إلى غزة، إضافة إلى إغلاق جميع الأنفاق التي تربط غزة بمصر فإنه يصعب الحديث عن إمكانية أن تكون هذه الأموال قد خصصت للتمويل



فاضل الناصفة
كاتب فلسطيني

لم تكن سنة 2022 قاسية فقط على تجار العملات المشفرة في العالم بعد الهبوط الهوي الذي سجلته عملة بيتكوين وإثيريوم، وإنما وصل تأثيره أيضا إلى داخل قطاع غزة المحاصر وطال حكومة حماس والفصائل الفلسطينية اللتين تتلقيان دعما ماليا خارجيا يأتي من طهران عبر هذا النظام المالي الرقمي، وحتى وإن استطاع قسم الأمن السيبراني لدولة الاحتلال أن يبقين أثر بعض التحويلات ويصادر منها مئات الآلاف من الدولارات، إلا أن التحويلات المتبقية في الأرصدة النائمة التي لم يكف عندها بعد قد سجلت خسائر كبيرة شأنها شأن ما يحدث في السوق العالمية، وهو ما يعني أن أحد أهم منابع المال السهل الذي كانت حماس والجهاد الإسلامي تتلقينها قد جف.

لا يخفى على أحد أن السوق المالية الرقمية قد شكلت الملاذ الآمن للعديد من المنظمات المحظورة دوليا تحت مبرر الإرهاب، بما فيها حماس التي ناشدت بشكل صريح عبر القنوات الرسمية لدعم المقاومة بالعملة المشفرة. ففي سنة 2019 وفي أوج ازدهار أسواق البيتكوين نستذكر دعوة المتحدث باسم كتائب القسام "أبو عبدة"، عبر تطبيق التراسل الفوري (تليغرام)، جميع المتعاطفين مع القضية الفلسطينية إلى دعم الجناح العسكري للحركة بالمال من خلال عملة بيتكوين. وصدرت تلك الدعوة من دون تقديم إيضاحات ولا حتى أرقام عن القيمة المالية التي وصلت عبر هذا النظام المالي.

والأمر ليس غريبا ما دامت حماس لا تفصح عن إيراداتها ولا موازنتها المالية السنوية، وهو ما

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



دبي تعزز الأعمال والسياحة بتعليق ضريبة الكحول

مطبعة، لكن الأسعار ستظل تعكس ضريبة القيمة المضافة البالغة 5 في المئة. ولم يتضح على الفور ما إذا كان هذا سيؤدي إلى انخفاض الأسعار في مؤسسات تقديم المشروبات الكحولية أو ما إذا كان سيؤثر فقط على أولئك الذين يشترونها من تجار التجزئة. ولا توجد أرقام دقيقة حول حجم سوق الكحوليات في الإمارة، ولكن بعض التقديرات تشير إلى أن مبيعات السوق الحرة تبلغ في المتوسط سنويا أكثر من ملياري دولار.



تأريرون ريڊ
تحديث اللوائح مفيد
للمواصلة ضمان الشراء
والاستهلاك الآمن

وتعافى الاقتصاد في دبي بشكل سريع وكبير من تبعات جائحة كوفيد - 19 ونما الناتج الإجمالي المحلي بواقع 4.6 في المئة على أساس سنوي في الأشهر التسعة الأولى من 2022. وقطاع السياحة من الأعمدة الأساسية لاقتصاد الإمارة ونما عدد الزوار بأكثر من 180 في المئة في النصف الأول من العام الماضي على أساس سنوي. وزار أكثر من 12 مليون سائح دبي في الأشهر الأحد عشر الأولى من عام 2022، بحسب أرقام صادرة عن دائرة الاقتصاد والسياحة في الإمارة.

وقبل أزمة كوفيد، خففت الإمارة من القوانين للسماح للسياح بالشراء من المتاجر، والتي كانت في السابق متاحة فقط للمقيمين الحاملين للترخيص. ويأتي القرار في وقت تحتمد فيه المنافسة الإقليمية خصوصا مع محاولة السعودية دفع عاصمتها الرياض للتحوّل إلى مركز دولي على غرار دبي، بينما تسعى أكبر دولة في منطقة الخليج لتنويع اقتصادها المعتمد على النفط. ولجأ العديد من دول الخليج لتطبيق ضريبة القيمة المضافة في ظل اعتماد متزايد على الضرائب لتعزيز الإيرادات غير النفطية.

السعودية تضيف خدمة شحن مع 11 ميناء عالميا

ومندرا وهزيرا الهنديان. وعلاوة على ذلك الإسكندرية في مصر وتيكرداج والياجا ومرسين في تركيا إلى جانب ميناء الملك عبدالله. وستسير الهيئة عبر ميناء الجبيل رحلات أسبوعية منتظمة تضم عددا من السفن يصل إلى 8 آلاف حاوية قياسية. ومن المتوقع أن يسهم ذلك في تعزيز مكانة ميناء الجبيل التجاري، ويزيد من فرصه التنافسية ويضع قيمة إضافية أمام المصدرين والمستوردين والوكلاء الملاحيين. ويعد ميناء الجبيل التجاري أحد الموانئ الرئيسية الداعمة لحركة الصادرات والواردات السعودية إلى الأسواق العالمية، وبخاصة المنتجات الصناعية ومنتجات مصانع البتروكيماويات في مدينة الجبيل الصناعية. ويتميز الميناء بتجهيزاته المتطورة القادرة على استقبال مختلف أنواع وأحجام السفن بما يعزز قطاع النقل البحري والخدمات اللوجستية ويدعم الأنشطة الاقتصادية في المنطقة الشرقية، نظرا إلى قربها من مراكز الإنتاج.



استعدوا فالرحلة ستنتطلق

دبي - علقت حكومة دبي العمل بالضريبة المفروضة على المشروبات الكحولية مع مطلع العام 2023 في خطوة اعتبرها خبراء أنها ستعزز قطاعي الأعمال والسياحة بالإمارة. ونقلت رويترز عن شركتين كبيرتين قولهما على حسابهما في وسائل التواصل الاجتماعي إن "دبي أوقفت العمل بضريبة حجمها 30 في المئة على الكحوليات وألغت أيضا رسوم رخصة كانت مطلوبة من قبل لشراء المشروبات الكحولية في الإمارة". ومن المتوقع أن تعزز الخطوة أكثر جاذبية دبي، مركز السياحة والتجارة والأعمال في دولة الإمارات، بالنسبة إلى السياح والوافدين الذين يجذبون إليها بسبب أسلوب الحياة الأكثر تحررا وانفتاحا مقارنة بمدن أخرى في منطقة الخليج العربية.

وتكرت وسائل إعلام محلية أن التغييرات دخلت حيز التنفيذ بداية من يوم الأحد الماضي وستطبق لفترة تجريبية مدتها عام. وقالت البحرية والتجارية الدولية (إم.أم.أي)، وهي واحدة من شركتي توريد كبيرتين للمشروبات الكحولية في دبي، "بالغاء الضريبة البالغة 30 في المئة وبعد أن أصبحت رخصة الكحوليات مجانية، أصبح شراء مشروباتك المفضلة أسهل وأرخص من أي وقت مضى".

وأوضحت في تدوينة على حسابها على إنستغرام أن "الأسعار في متاجرها في أنحاء الإمارة تعكس إلغاء الضريبة". وأكد تيرون ريد الرئيس التنفيذي لشركة "أم.أم.أي" المملوكة لشركة طيران الإمارات في تصريح لوكالة أسوشيتد برس "منذ أن بدأنا عملياتنا في دبي ظل نهج الإمارة ديناميكي وحساسا وشاملا للجميع".

وأضاف "تعد هذه اللوائح التي تم تحديثها مؤخرا مفيدة لمواصلة ضمان الشراء والاستهلاك الآمن والمسؤول للمشروبات الكحولية في دبي والإمارات عموما".

وأكدت شركة تجزئة أخرى هي "أفريكان أند إيسترن" أن الضريبة لم تعد

أسعار النفط تقاوم خمول الاقتصاد العالمي في 2023

أوبك+ يتوقع عجزا بالإمدادات في الأسواق بنحو 1.8 مليون برميل

يومية في الربع الأخير من العام الجاري



أفق مليء بالضبابية

وأضافت "لماذا؟ لأن الاقتصادات الرئيسية الثلاثة، وهي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين، تتباطأ جميعها في وقت واحد". وفي أكتوبر الماضي، خفض الصندوق توقعاته للنمو الاقتصادي العالمي لعام 2023، مما يعكس استمرار التداعيات الناجمة عن الحرب في أوكرانيا بالإضافة إلى ضغوط التضخم ومعدلات الفائدة المرتفعة لكبح جماح ضغوط الإغلاق. ويتوقع الصندوق تسارع النمو السنوي في الصين هذا العام إلى 4.4 في المئة لكن مع مزيد من التباطؤ في النشاط المحلي.

وقالت جورجيفا "في الشهرين المقبلين، سيكون الأمر صعبا على بكين وسيكون التأثير على النمو الصيني، وعلى المنطقة ككل، سلبيا، كما سيكون سلبيا على النمو العالمي". وفي أول تصريحات له منذ تغيير السياسة المرتبطة بكوفيد، دعا الرئيس الصيني شي جينينغ السبت الماضي في خطاب بمناسبة العام الجديد إلى بذل مزيد من الجهد وتعزيز الوحدة مع دخول البلاد "مرحلة جديدة".

وقالت جورجيفا التي سافرت إلى الصين في مهمة للصندوق أواخر الشهر الماضي "للمرة الأولى منذ 40 عاما، من المرجح أن يكون نمو الصين في 2022 مساويا للنمو العالمي أو دونه". وبالنسبة إلى الولايات المتحدة يبدو الوضع أفضل، وقالت مديرة الصندوق إن "الاقتصاد الأميركي يقف على مسافة أبعد وقد يتجنب الانكماش المطلق الذي من المحتمل أن يصيب ما يصل إلى ثلث اقتصادات العالم".

وأضافت "الولايات المتحدة هي الأكثر متانة، وربما تتجنب الركود. نرى أن سوق العمل لا تزال قوية جدا". لكن هذه الحقيقة في حد ذاتها تمثل خطرا لأنها قد تعزل التقدم الذي يحتاجه صناع القرار النقدي لإحرازه في إعادة التضخم الأميركي إلى مستواه المستهدف من أعلى مستوياته في أربعة عقود والتي لامسها العام الماضي.

وأظهر التضخم مؤشرات على تخطي ذروته مع نهاية عام 2022، ولكن وفقا لإجراء المفضل للبنك المركزي، فإنه لا يزال عند ما يقرب من ثلاثة أمثال هدفه البالغ اثنين في المئة. وفي أكبر تشديد للسياسة النقدية منذ أوائل ثمانينات القرن الماضي، رفع المركزي الأميركي العام الماضي سعر الفائدة القياسي من ما يقرب من الصفر في مارس إلى النطاق الحالي بين 4.25 في المئة و4.5 في المئة.

وتوقع مسؤولو البنك الشهر الماضي أنه سيتجاوز حاجز الخمسة في المئة خلال العام الجاري، وهو مستوى لم يصل إليه منذ العام 2007.

السعر الذي صمم لمنح القدرة على المساومة للمشتريين من دول أخرى". ووقعت موسكو الأسبوع الماضي مرسوما يحظر توريد النفط ومنتجاته للسول المشاركة في مجموعة السبع اعتبارا من الأول من فبراير لمدة خمسة أشهر.

وقالت شركة كبلر للبيانات والتحليلات "في حالة حدوث انخفاض حاد في الصادرات الروسية (وهو ما لا نتوقع حدوثه)، فمن المرجح أن يكون تحالف أوبك+ مستعدا لزيادة الإنتاج لمنع الأسعار من الارتفاع الشديد". وقبل نهاية 2022، رجح التحالف النفطي أن تشهد سوق النفط العالمية العام المقبل فجوة في إمداد الخام بالنظر إلى قلة الاستثمارات وبلوغ المنتجين طاقتهم القصوى بعد تحسن الأوضاع إثر تخفيف قيود الإغلاق. وتوقعت اللجنة الفنية المشتركة لأوبك+ عجزا في سوق النفط خلال العام الحالي يبلغ 300 ألف برميل يوميا. كما تتوقع اتساع العجز إلى 1.8 مليون برميل يوميا خلال الربع الأخير من 2023.

وتشهد بنية السوق النفطية حالة من التداخي الحر، مع تدهور أحد المؤشرات على التداول في الولايات المتحدة إلى أضعف مستوى له منذ عامين، في إشارة إلى وفرة المعروض في الإمد القريب.

وتختبر السوق كذلك تأثير آخر جولة من القيود التي فرضها الأوروبيون ومجموعة الدول السبع على موسكو لعاقبتها على حربها في أوكرانيا. وتشمل هذه العقوبات قيودا على خدمات التأمين وسقفا سعريا يبلغ 60 دولارا لبرميل النفط الروسي. أما التأثير الرئيسي الضار حتى الآن فقد جاء في صورة ملايين من براميل النفط العالقة بالقرب من تركيا.

ورغم أن توقعات السوق المستقبلية تحسنت إلى درجة ما في الشهر الماضي مع تباطؤ أرقام التضخم في الولايات المتحدة وإعادة الصين فتح اقتصادها، فقد حطم حالة التفاؤل الناجمة عن ذلك إصرار البنوك المركزية وتمسكها بسياسة الفائدة المرتفعة.

وتأتي هذه الدلائل مع تحذيرات صندوق النقد الدولي من أن عام 2023 سيكون صعبا على معظم الاقتصاد العالمي، في الوقت الذي تعاني فيه معظم المحركات الرئيسية للنمو العالمي، وهي الولايات المتحدة وأوروبا والصين، من ضعف نشاطها الاقتصادي.

وقالت مديرة الصندوق كريستالينا جورجيفا في مقابلة مع محطة سي.بي. أس الأميركية بثتها الأحد الماضي إن "العام الجديد سيكون "أصعب من العام الذي نتركه خلفنا".

فقدان الخام ما يقرب من 20 دولارا في البرميل على مدى الشهرين الماضيين. وهرب المتفائلون من مراكزهم الاستثمارية بسبب تباطؤ الطلب على السلعة في التعاملات المباشرة وضغوط المعروض الروسي، الذي تدفق بقوة غير متوقعة، على الأسعار الفورية للخام القياسي.

ونزل خام برنت أكثر من 15 في المئة منذ نوفمبر وتم تداوله حول 84 دولارا للبرميل الجمعة، حيث أدى ارتفاع حالات كوفيد في الصين إلى تراجع توقعات نمو الطلب على النفط في أكبر مستورد للنفط الخام في العالم. وجاء تذبذب الأسعار في الفترة الماضية على خلفية تدهور متواصل في مستوى السيولة في أسواق النفط، حيث بلغت في عقود برنت الأجلة أدنى مستوى لها منذ 2015، مع خفض المتعاملين مراكزهم الاستثمارية في آخر شهور السنة الحالية.

وقال إدوارد مويبا كبير المحللين في أواندا إن "سوق النفط لا تزال ضيقة على الرغم من ضعف توقعات الطلب العالمي مع تزايد مخاوف الركود"، مضيفا أن "الصين ستكون محور التركيز الأساسي في الربع الأول من هذا العام".

ويعتقد معظم المحللين أن الطلب على النفط سينمو بشكل كبير في النصف الثاني من هذا العام، مدفوعا بتخفيف قيود الإغلاق الصيني واعتماد البنوك المركزية نهجا أقل عدوانية بشأن أسعار الفائدة.

ولا يبدو أن العقوبات الغربية على موسكو ستكون لها انعكاسات كبيرة على أسواق النفط، حيث رجح المحللون في المسح أن يكون تأثير الحظر "ضئيلا".

وقال محللون في بنك غولدمان ساكس في مذكرة "لا نتوقع تأثير سقف

اعتبر محللون أن صمود أسعار النفط في 2023 سيكون رهين تحسن الاقتصاد العالمي الذي يبدو أنه يتجه إلى الخمول بالنظر إلى تقلبات الطلب بسبب الحرب في شرق أوروبا وتأثيرات ذلك على معظم المحركات الرئيسية للنمو وخاصة الولايات المتحدة والصين.

لندن - يجمع خبراء على أن ثبات نشاط أسواق النفط العالمية بما يجعل أسعار البراميل مستقرة في 2023 كما كان الحال خلال العام الماضي يواجه الكثير من العوامل السلبية نتيجة الضبابية التي تلف الاقتصاد العالمي. وأظهر مسح لرويتزر نشرت بياناته الاثنين أن أسعار النفط تتجه لتحقيق مكاسب طفيفة هذا العام، حيث أن الخلفية الاقتصادية العالمية تزداد قتامة وأن تفجر كوفيد - 19 في الصين يهدد نمو الطلب ويعوض أثر نقص الإمدادات الناجم عن العقوبات على روسيا. وأدى اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا في أواخر فبراير الماضي إلى إحداث فوضى بالنسبة إلى الإمدادات العالمية ودفع الأسعار للارتفاع.

وتوقع مسح شمل 30 من الاقتصاديين والمحللين أن يبلغ متوسط سعر خام برنت 89.37 دولارا للبرميل، أي أقل بنحو 4.6 في المئة من إجماع 93.65 دولارا في استطلاع نوفمبر الماضي. ووفق الإحصائيات التقديرية، فقد بلغ متوسط المعيار العالمي لسعر النفط نحو 99 دولارا للبرميل بنهاية العام الماضي جراء تداعيات الحرب في أوكرانيا بعد سنوات من الانخفاض.



ومن المتوقع أن يبلغ متوسط سعر الخام الأميركي 84.84 دولارا للبرميل خلال يناير الحالي، مقابل 87.8 دولارا في الشهر السابق. ونسبت رويترز إلى برادلي سوندرز الخبير الاقتصادي المساعد في كابيتال إيكونوميكس قوله "نتوقع أن ينزلق العالم إلى الركود في أوائل عام 2023 مع ظهور آثار التضخم المرتفع وارتفاع أسعار الفائدة".

وتواصلت حالة التقلب التي شهدتها النفط العام الماضي حتى نهايته مع

الطلب على النفط في العالم



الصناعة الأردنية تكافح لتحفيز قدراتها التنافسية

القطاع لا يزال تائها في دروب الخطط القديمة رغم محاولات السلطات تذليل العقبات أمام ترقية نشاطه



أين تجهيزات الحماية؟

من الواردات الكلية، مضيها أن "معظم الدول التي نستورد منها لا تطبق مبدأ المعاملة بالمثل وتعيق دخول الصادرات الأردنية إليها". ويرى أن الحلول التي يمكن تقديمها لدعم الصناعة تتمثل في تعزيز التنافسية وخفض كلفة الإنتاج وتحسين بيئة الأعمال، بالإضافة إلى حماية المنتج المحلي.

ولن يتم ذلك، حسب رايه، إلا من خلال التأكيد على مبدأ المعاملة بالمثل والإزام المؤسسات الحكومية بشراء المنتج المحلي، للحد من إغراق المنتجات الأجنبية للسوق المحلية والمنافسة السعرية الشديدة.

ودعا الجبغير إلى أهمية الترويج للصناعات المحلية وزيادة المشاركات المحلية والدولية في المعارض التجارية، بهدف توسيع النطاق الجغرافي للمنتجات الأردنية وزيادة حصتها في الأسواق العالمية.

وقال فتحي الجبغير رئيس غرفة صناعة الأردن لرويترز إنه "رغم ما يحققه القطاع خلال الفترة الحالية وما حققه خلال الفترة الماضية، فلم يصل بعد إلى أقصى إمكاناته وقدراته سواء على صعيد الإنتاج للسوق المحلية أو حتى التصدير".

وأوضح أن ذلك يعزى إلى عدة أسباب أبرزها ارتفاع كلف الإنتاج وأن "الفروق في كلف الإنتاج مع منافسينا في الأسواق الداخلية وأسواقنا التصديرية تصل إلى 25 في المئة مما يعيق بشكل واضح القدرة التنافسية".

وأكد أن تكاليف الطاقة تعتبر أحد أبرز العراقيل أمام العملية الإنتاجية بالإضافة إلى تكاليف النقل، وأسعار المواد الخام، والضرائب والرسوم المختلفة.

وتطرق الجبغير إلى تحد آخر هو منافسة البضائع المستوردة ذات الثقل المحلي، والتي تشكل أكثر من 35 في المئة

تعتبر مرتفعة، وسط المنافسة الشديدة للسلع الحديدية المستوردة في السوق المحلية.

وأشار إلى أن من التحديات الأخرى التي تواجه الصناعة المحلية عدم قدرة الحكومة على حماية المنتج المحلي "وخاصة قيامها بإعفاء مدخلات الإنتاج للمواد نصف المصنعة، في الوقت الذي نصنع فيه نحن الحديد من الخردة التي يُعاد صهرها من جديد".

وأكد الشوابكة الذي يصدر مصنعه الحديد للاراضي الفلسطينية وبعض الدول الأوروبية، على ضرورة تقديم الدعم للصناعات المحلية لكي تستطيع المنافسة بطرق أكثر عدالة ودخول أسواق جديدة.

وتعتبر الصناعة من أبرز القطاعات المهمة في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد والأعلى مساهمة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

ويتفق عبدالله الشوابكة صاحب مصنع لإنتاج الحديد مع أبوخزنة حول واقع التحديات التي تواجه الصناعات المحلية، ويقول "نحن نعمل ونحاول المنافسة رغم التحديات (...) فالتوقف عن العمل أصعب بكثير".

وأضاف الشوابكة مدير عام شركة طبية للصناعات المعدنية لرويترز "نعمل في إنتاج الحديد منذ 15 عاما ولدينا نحو 500 موظف وسواء كان لدينا هامش ربح قليل أو خسائر في كل عام، هو أفضل من الإغلاق والخروج من السوق في ظل الالتزامات والقروض".

وبين أن كلفة الطاقة من أهم التحديات التي تقف عائقا أمام الصناعة المحلية إذ تشكل نحو 30 في المئة من تكاليف الإنتاج وغالبيتها من الكهرباء. ولكن بحسب الشوابكة فقد ساهمت التعرفة الجديدة للكهرباء في التقليل من كلفة الطاقة على الصناعة ولكنها ما تزال

تتفق أوساط صناعية أردنية على أن القطاع يواجه تحديات بسبب تكاليف الإنتاج المرتفعة، مما أبعدته عن منافسة البضائع الموردة الأمر الذي يدفع أصحاب الشركات إلى إعادة ترتيب أولويات أعمالهم لتجنب أي تداعيات سلبية قد تؤثر على نشاطهم.

من الولايات المتحدة وكوريا وتايوان والصين".

وبين أبوخزنة أن ارتفاع كلفة الطاقة ومدخلات الإنتاج تقف عائقا أمام المصانع المحلية لكي تنافس أسعار منتجات الدول الأخرى مثل تركيا وإيران وبعض دول الخليج التي تشهد دعما حكوميا في بلادها إلى جانب انخفاض تكاليف الطاقة.

ولكنه أكد أن المنتجات الأردنية رغم تلك التحديات تنافس بالجودة وتنوع الأصناف إلى جانب التطوير المستمر للمنتجات، مبيّنا أن صادرات المنتجات البلاستيكية تبلغ نحو 250 مليون دينار (353 مليون دولار) سنويا.

وحاولت المصانع التقليل من تكاليف استهلاك الكهرباء من خلال تقديم طلبات لبرامج ترشيد الطاقة وتركيب الألواح الشمسية، إلا أن معظمها قوبل بالفرض بحجة أنها لا تقع ضمن المناطق الجغرافية المناسبة لاستخدام الطاقة البديلة.

ويعمل في مصانع البلاستيك في السوق المحلية ما يتجاوز 12 ألف موظف، بحسب بيانات غرفة صناعة الأردن.

وتقول وزارة الطاقة والثروة المعدنية على موقعها الإلكتروني إنها أطلقت مؤخرا المرحلة الثالثة من برنامج الدعم للقطاع الصناعي، بهدف تخفيض كلفة الإنتاج وزيادة قدرة القطاع التنافسية بكلفة إجمالية للبرنامج تبلغ أربعة ملايين دينار.

وبحسب الوزارة فقد وقع صالح الخرابشة وزير الطاقة اتفاقيات مع 10 مصانع تأملت لهذه المرحلة لتوفير تمويل صناعي مخصص طويل الأمد ومتجدد.

وبدأت هيئة الطاقة الأردنية في أبريل الماضي تطبيق تعرفه كهربائية جديدة، قامت من خلالها بتخفيض التعرفة للقطاعات الاقتصادية الرئيسية، كالقطاعات التجارية والصناعية، والفندقية، والزراعية والصحية.

وبحسب موقع وزارة الطاقة هناك توجه حكومي لتبني خطة عمل حكومية لتزويد التجمعات الصناعية بالخارج الطبيعي.

عقّان - اشاعت المؤشرات الإيجابية حول تعافي الصناعة الأردنية العام الماضي حالة من التفاؤل بين أوساط القطاع بعودته إلى سالف نشاطه قبل الأزمة الصحية وبإمكانية دعم الاحتياطات النقدية لدى البنك المركزي. ولكن يبدو أن العاملين في هذا المجال الإستراتيحي يفضل مساهمته في مجمل الناتج المحلي الإجمالي يقفون اليوم على مفترق طرق قد يجعلهم يعيدون حساباتهم مرة أخرى خاصة في ظل المنافسة الشرسة مع المنتجات التي يتم توريدها من الخارج.

ويصور علاء أبوخزنة صاحب مصنع للبلاستيك وممثل قطاع الصناعات البلاستيكية في غرفة صناعة الأردن واقع الصناعة المحلية بأن المصدرين يشعرون أنهم يخوضون "حربا باردة" مع المنتجات المنافسة.



ويقول أبوخزنة لرويترز إن نحو 650 مصنعا للبلاستيك تعمل في السوق المحلية وتشكل فاتورة الكهرباء ما يقارب 40 في المئة من تكاليف إنتاجها، وتجاهد يوميا للاستمرار "وسط مطالبات بمزيد من الدعم الحكومي الذي لا يمكن وصفه حاليا إلا بالمتواضع".

وأضاف أن "مصانع البلاستيك تعمل 24 ساعة في اليوم وتعتمد على الكهرباء بشكل أساسي إلى جانب مدخلات إنتاج يتم استيرادها برا من الخليج وبحرا

سوريا تخفض سعر عملتها لمواجهة اتساع الأزمات الاقتصادية المزمنة

تكاليف الإنتاج الباهظة تُقيد نشاط المصانع في تركيا

مديري الشركات، والتي إذا استمرت في العام الجديد فقد تشهد قطاع الصناعات التحويلية التركي يستعيد بعض قوته".

وأضاف "وفي حين أن الطلب لا يزال هشا، وخاصة على الصعيد الدولي، فإن ضغوط التكاليف ليست شديدة مثلما كانت عليه في وقت مبكر من 2022 فضلا عن تحسن أوضاع سلاسل الإمداد، مما يثير أمالا في أن تمنح القطاع قوة دافعة في 2023".



أندرو هاركر

ثمة علامات مؤقتة على التحسن وقد يستعيد القطاع بعض قوته

وتراجع شراء المدخلات بوتيرة أكبر عنه قبل شهر، في حين دعمت علامات التحسن نمو التوظيف لشهر ثان على التوالي، إذ بلغ أعلى معدل في عشرة أشهر، وفقا للجنة المساهمين في إعداد المؤشر.

أما تضخم تكاليف المدخلات فظل محدودا نسبيا في ديسمبر، في حين ارتفعت أسعار المخرجات بنفس وتيرة المسح السابق بمعدل أقل كثيرا عنه قبل عام.

وأوضحت اللجنة أن فترات التسليم للموردين تقلصت بسبب ضعف الطلب على المدخلات وتراجع تعطل الموانئ.

إسطنبول - تستشعر أوساط الصناعة في تركيا دخول القطاع في محنة أكبر بعدما واصلت تكاليف الإنتاج الباهظة وأزمة الليرة المستمرة من الحد من نشاطها على الرغم من التحسن الطفيف الذي تم تسجيله.

وأظهر مسح الائتلاف بين نشاط المصانع في تركيا للشهر العاشر على التوالي في ديسمبر الماضي، لكنه أظهر علامات على التحسن عن الشهور السابقة مع تراجع الإنتاج والطلبات الجديدة بوتيرة أقل.

وقالت غرفة الصناعة في إسطنبول ومؤسسة ستاندر أند بورز غلوبال إن "مؤشر مديري المشتريات لقطاع الصناعات التحويلية بلغ 48.1 في ديسمبر ارتفاعا من 45.7 في نوفمبر".

وفي حين أن قراءة ديسمبر كانت الأعلى منذ يونيو فإنها لا تزال دون حاجز 50 نقطة الفاصل بين الانكماش والنمو.

وكان التحسن باديا في الطلب، غير أن لجنة المساهمين في إعداد المؤشر أكدت أن "ثمة تقارير تقيد بأن الضغوط التضخمية لا تزال قائمة"، مضيقة أن "ضعف السوق العالمية قاد إلى تراجع طلبات التصدير الجديدة عن مجمل أنشطة الأعمال".

وقال أندرو هاركر مدير شؤون الاقتصاد في ستاندر أند بورز غلوبال ماركت إنيتيليجنس "ثمة علامات مؤقتة على التحسن في أحدث مسح لمؤشر

واسع أن تحركات السلطة النقدية قد تأتي بنتائج عكسية.

وأصبح الاقتصاد السوري، الذي أصابه الشلل بسبب الحرب المستمرة منذ أكثر من عقد، معتمدا على الدولار بشكل متزايد إذ يحاول السكان حماية أنفسهم من انخفاض قيمة العملة والتضخم.

4522
ليرة سعر الدولار بعدما كان 3015 ليرة لكنه بعيد عن سعر السوق السوداء البالغ 6500 ليرة

وتسود حالة من التشاؤم بين السوريين من السقوط في حفرة أزمات أعقب حيث يدفع انحدار قيمة الليرة أسعار جميع السلع في الأسواق إلى الارتفاع بشكل أكبر.

وتعاني كافة المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية وقوات قسد وفصائل المعارضة في مناطق شمال سوريا وشرقها من ارتفاع كبير في الأسعار وسط تدني دخل المواطنين واعتماد غالبيتهم على التحويلات الخارجية من زوهم.

وتوقف المركزي منذ أغسطس 2020 عن إصدار النشرة الشهرية حول التضخم، لكن مكتب الإحصاء الحكومي قال في 2021 إنها بلغت أكثر من 163 في المئة بنهاية العام الذي تفتشى فيه الوباء، لكن خبراء يشكون في الرقم ويقولون إنه أعلى من ذلك بكثير.

المحلية، لحماية مدخراتهم من تراجع أسعار الصرف.

وسعر الصرف الرسمي يستخدم في حركة التجارة الخارجية أي الصادرات والواردات، مما يعني أن البلاد تتجه إلى مرحلة تضخم خلال الأشهر القادمة.

وتعاني سوريا أزمة اقتصادية نجمت عن الصراع المستمر منذ سنوات وعقوبات غربية وأزمة عملة ترجع في جانب منها إلى انهيار مالي في لبنان إلى جانب فقدان الحكومة السيطرة على المناطق المتحتة للنفط في الشمال الشرقي.

ورفع انهيار الليرة الناجم عن هذه العوامل أسعار السلع وزاد المصاعب ليجد السوريون صعوبة في شراء الطعام ودفع فواتير الكهرباء وغيرها من الأساسيات الأخرى.

وبات الوقود شحيحا للغاية، مما أجبر الحكومة على تقنين استهلاك الكهرباء بل وإغلاق المباني العامة خلال عطلات نهاية الأسبوع.

وكان سعر الليرة 47 للدولار قبل اندلاع الاحتجاجات على الرئيس بشار الأسد في مارس 2011 لتتحول إلى حرب مدمرة تشير التقديرات إلى أنها كلفت الاقتصاد السوري قرابة نصف تريليون دولار.

وتلجأ الدول عادة إلى قرار تخفيض قيمة عملاتها لإعادة التوازن إلى موازينها التجارية التي تعرف عجزا بنويوا أو على الأقل للتخفيف من تلك الفجوة، لكن في الحالة السورية يسود اعتقاد على نطاق

السوداء المستخدم في معظم الأنشطة الاقتصادية نحو 6500 ليرة".

وكان المركزي قد خفض سعر الليرة في سبتمبر الماضي لتصل إلى 3015 ليرة للدولار، في حين بلغ السعر في السوق السوداء آنذاك نحو 4440 ليرة.

وفي أبريل الماضي خفض البنك سعر العملة المحلية إلى 2814 ليرة للدولار ليقرب من السعر في السوق السوداء، الذي بلغ حينها 3900 للدولار. وكان السعر الرسمي قبل تلك الخطوة عند نحو 2500 ليرة لكل دولار.

ومنذ أكثر من عشر سنوات تراجعت وفرة النقد الأجنبي داخل الأسواق المحلية، في وقت أصبح المتعاملون والمواطنون يفضلون الدولار على العملة

دمشق - بدأت الحكومة السورية مع العام الجديد على وقع تغييرات في السياسات النقدية، والتي تؤكد بوضوح مدى عمق الأزمات المزمنة التي تعترى الاقتصاد في ظل الضغوط المالية الشديدة.

واضطرت دمشق إلى القيام بخفض أكبر في قيمة العملة المحلية هو الثالث منذ مطلع العام الماضي، في تحرك يقول محللون إنه يعكس تضاعل هوامش تحرك المسؤولين لمواجهة الأزمة المالية التي يحاولون إخماعها خلف يافطة الإصلاح.

وذكر البنك المركزي في بيان الاثنين أنه "خفض سعر الصرف الرسمي للعملة المحلية إلى 4522 ليرة للدولار، في حين يبلغ سعر العملة الأميركية في السوق



نقدو بلا قيمة

شهریار وشهرزاد هما آدم وحواء الأدب

الشاعر المصري فتحي عبد السميع يلاحق شخصية شهریار الحكاء الآخر



شهرزاد وشهریار كلاهما حكاء آخر

الأخر، فالطفل في بطن أمه كائن آخر، ومهما بلغت درجة البعد لا نستطيع نفثي إنسان من مقام الإنسانية حتى ولو ارتكب أفعط الأعمال ووصفناه مجازا بالحيوان“.

ويوضح أنه إذا كان الحكاء هو مبدع الحكاية، فإن الآخر يعيش في كينونة الحكاء كما تعيش الأم في جسد طفلها وثقافته، وقد يختفي هذا المبدع ويعيش الآخر في حياة الحكاية مثل في شهرزاد التي تروي الحكاية، أو شهریار الذي يتلقاها، فمن دون شهرزاد تموت الحكاية، ومن دون شهریار تموت الحكاية أيضا.

ويضيف “الحكاء الآخر هو المبدع الذي أثر في حياة مبدع “الف ليلة وليلة”، المبدع الذي لا نعرف اسمه، والحكاء الآخر هو شهرزاد التي تروي حكاية لم تدبعتها، والحكاء الآخر هو شهریار الذي يستمع إلى الحكاية، والحكاء الآخر هو المخاطب أو المروي له التخيل الذي يعيش داخل الحكاية، لأنه الوجه الآخر للراوي“.

التداخل بين الحكاء والحكاء الآخر شديد، حتى أنه يفسد ثنائية الذات والآخر وهي تعبر عن الشرق والغرب بالمعنى المباشر والمجازي للشرق والغرب، أو تجعل تلك الثنائية في أقرب نقطة للأصل الذي تفرعت منه.

بتطلب المقارنة بين شخصين يتمتعان بنفس الحرية والإمكانات، وهذا مستحيل بالنسبة إلى الشاعر القديم، لأن التحرر من الوزن والقافية في متناول الشاعر الحديث وحده. وما يعنيها هو التقارب الكبير بين عالم الشعر وعالم الحكاية، والذي يجعل من لقب الحكاء تعبيرا مناسباً للشاعر،

قد لا يعبر عنه بشكل كامل، لكنه لا يخفض من مكانته ولا يجرح هويته كشاعر، خاصة أننا نجد اتجاهها واسعا في الشعر الجديد يعتمد على الحكى ويعتز بصورة الحكاء.

وينه عبدالسميع إلى أن “الحكاء هو مبدع الحكاية، والآخر هو من يلعب دورا في حياة الحكاية بخلاف مبدعها. الآخر ببساطة هو كل شخص سوانا أو غيرنا، سواء أكان خصما أم نصيرا، وكل إنسان هو آخر بالنسبة إلى أي إنسان، على اعتبار أن الإنسان لا يتطابق مع سواء، ومن ثم يختلف عن سواء بدرجة ما، رغم أننا جميعا من أم واحدة، لكن المسافات قد تبعد بيننا، فنتحول إلى أعداء، وقد تقترب فنتحول إلى أحباب، لكن مهما بلغت درجة القرب لا تلمس

مختلف، قد يكون الشاعر مريضا عاجزا عن القيام من الفراش وبطل القصيدة فارسا كبيرا، لكن هذا الفصل لا يمكن أن يكون نهائيا، لأن المريض والفارس من أم واحدة، وهناك مشترك يجمع بين العالمين هناك شيء في القصيدة من كينونة الشاعر المريض، وشيء من كينونة الفارس المخيل، فهل يمكن لكلمة “الحكاء” أن تعبر عن ذلك المشترك، بحيث تجمع بين العالمين دون أن تفصل بينهما نهائيا، كما يحدث الآن عند الكثيرين؟

ويواصل عبدالسميع لافتا إلى أن التداخل بين عالم الحكاية وعالم الشعر موجود وقوي، وكذلك التداخل بين الحكى والشعر موجود منذ عصر ما قبل الإسلام، واستمر الارتباط عبر العصور، حتى وصلنا إلى المشهد الشعري الحالي، حيث صارت الحكاية من العلامات الكبيرة في الشعر المعاصر، خاصة مع تحرر الشاعر من الوزن والقافية، فكانت له تلك المساحة الكبيرة التي عزت على أسلافه، وبات بموجبها مطالبا بالتوسع لا على مستوى الحكاية فقط، بل على مستوى الشعر نفسه.

الشاعر إذن بات مطالبا بإبداع قصائد تضيف فعلا إلى الرصيد العربي إن لم تتجاوز، على اعتبار أن التجاوز

مرفوض، كالخلط بين الواقع والخيال، غير أن الفصل بينهما بشكل نهائي المروي له خارج الحكاية، وفي تلك الحالة الواقع، لا يوجد واقع إنساني بلا خيال. وإن أي حكاية تتوجه إلى الآخر، المحكي له، أو المروي له، والذي ينقسم إلى نوعين مختلفين، في النوع الأول يكون الآخر أو المروي له خارج الحكاية، وفي تلك الحالة يكون إنسانا واقعا أو حقيقيا، إنه وفي تلك الحالة يكون شخصية فنية متخيلة مثل باقي الشخصيات، ويقتصر دوره على حدود الحكاية كما هو الحال مع شهریار في “الف ليلة وليلة“.

ويلاحظ عبدالسميع أن المبدع نفسه أحيانا كثيرة يحرص على ربط الداخل بالخارج، فيومي، أو بشير، أو يصرح بأشكال مختلفة إلى أن المتكلم داخل النص هو ذاته مبدع النص. كما أن الفصل بين المبدع وعمله ضروري في حالة الاعتماد على العقل وحده في النظر إلى الإبداع، وهو ما يتحقق في حالات معينة تستدعي ذلك، مثل الدراسة العلمية للإبداع، أو إصدار أحكام أخلاقية ضد المبدع، لكن الاتصال بينهما مفيد طالما نتلقى الإبداع بكيونتنا الكاملة، أو بعقلنا وقلبتنا معا.

والإتصال بين المبدع وعمله، يفرض نفسه بقوة، ونحن لا نستطيع عمليا القيام بعملية الفصل بشكل كامل، فعندما نسمع أو نقرأ قصيدة لأمل ندخل أو محمود درويش مثلا يصعب علينا التعامل مع الراوي الذي يحدثنا داخل القصيدة باعتباره شخصا متخيلا لا علاقة له بالشاعر، كما أن الدمج بينهما ينعكس على اندماج المستمع في القصيدة، لأنه يستمع بذاته كلها بما فيها من عقل ومشاعر وخيال، فاللعبة الأدبية لا تقوم أساسا بلا إيهام. وشدد على أن كلمة “الحكاء” جذيرة بالاهتمام النقدي، ويفترض أنها الأقدر على لم شمل الفنون الأدبية كلها لا القصة والرواية فقط، فالشعر أيضا يعتمد كثيرا على الحكى، والحكاء يكون شاعرا بنفس القدر الذي يكون به الحكاء قاصا أو روائيا، كما أن الكلمة لا تتوقف عند المستوى الخارجي للحكاية، بل يمكن أن توجد في الداخل، ليصبح الحكاء مرادفا للراوي أو السارد أو الشخص المخيل الذي يتحدث داخل الحكاية.

الحكاء الآخر

لقد استقر الدرس النقدي على الفصل بين عالم المبدع وعالم النص الإبداعي، فالشاعر شيء وبطل القصيدة شيء

يعيد الشاعر المصري فتحي عبد السميع قراءة المدونة السردية من خلال معيار هام يستقيه من الأثر العربي الخالد “ألف ليلة وليلة” وهو الذي يعتبر مفتتح السرد وأهم تشكلاته الأولى، إذ يعود الشاعر لمسألة النصوص وفق من يحكيها ومن يتلقاها.

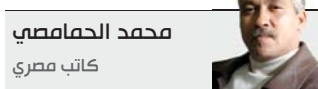
ولا تنهض معتمدة على كيانها وحده، لأن في الرحم أماكن أكثر ظلاما تحتوي على “صندوق شهریار” الذي يمثل بكل الحكايات التي استمع إليها المبدع طوال حياته وقام بالحفاظ عليها في خزائن سرية داخل أعماقه، لشهریار هو الآخر وجوه كثيرة، فهو المبدع الذي يستمع إلى الحكايات بامتداد حياته ويقوم بتخزينها في صندوقه الخاص، وهو الذي يصغي إلى الأنا التي تتخلق أثناء لحظة الإبداع، ويقوم برعاية حكايتها حتى تكتمل في صيغة نهائية، ثم يجعلها متاحة لكل شهریار ممكن يود الاستماع إلى الحكاية.

التداخل بين الحكاء والحكاء الآخر شديد حتى أنه يفسد ثنائية الذات والآخر وهي تعبر عن الشرق والغرب

وقال عبدالسميع إن شهریار الخارجي هو المتلقي الذي يوجد أساسا في بذرة العمل، لأن الكاتب يكتب وفي ذهنه المتلقي، سواء تم ذلك بشكل واع أو غير واع أو في نقطة بين الوعي واللاوعي. شهریار هو القاتل الذي يهدد كل نص جديد، وهو الذي يكفله وينقذه من الموت، لأن كل نص لم يقرأ في حكم المحكوم عليه بالإعدام، كل نص بلا قراءة يتم، وبقدر ما يتعرض النص لرعاية شهریار ويصبح مقروءا بشكل جيد، بقدر ما يتحقق في الحياة.

وهكذا فإن داخل النص توجد شهرزاد في الراوي أو المتكلم، ويوجد شهریار في المروي له، وإذا كنا نستطيع التمييز بوضوح كبير بين المتلقي والكاتب، فإننا على المستوى الداخلي نعجز عن التمييز بينهما بنفس القدر من الوضوح، لأن الراوي أثناء تخيلة من إبداع الكاتب، وكذلك المروي إليه، أي أن شهریار وشهرزاد يعيشان حالة دمج داخل مخيلة واحدة، حتى لو ظهرا بخلاف ذلك.

ويؤكد عبدالسميع أن شهریار الموجود خارج النص شيء وشهریار الموجود داخل النص شيء آخر فالروائي يختلف عن بطل الرواية والخلط بينهما



محمد الحمامصي
كاتب مصري

انطلاقا من رؤية نقدية وإبداعية متكاملة في فكرتها يقدم الشاعر المصري فتحي عبدالسميع مفهوم الحكاء والحكاء الآخر بدءا من حكاية المسيح كما وردت في الأناجيل، وذلك في صباغتها التي قدمها نجيب محفوظ في رواية “الرصاصة التي لم تنطلق”، ومرورا بالحكاء نجيب محفوظ وهو يتحول إلى حكاية، وكيف يأتي حكاء آخر ليتفاعل مع حياته وقصصه، ثم التوقف أمام الحكاء الآخر كما يتجلى داخل النصوص السردية القديمة والحديثة، وانتهاء بالحكي الشعري والتوقف عند ديوان أمل دنقل الشهير “أقوال جديدة عن حرب السويس” وعقد مقارنة بينه وبين حدث مقتل كليب كما جاء في السيرة والقصيدة، وكيف تفوق الحكاء الآخر أمل دنقل فنيا على مبدع الحكاية الشعبية.

هذه الرؤية لعبدالسميع والتي ضمها كتابه “وجوه شهریار.. الحكاء والحكاء الآخر”، الصادر عن كتاب أخبار اليوم، جاءت في مقدمة نظرية تتناول مفهوم “الحكاء والحكاء الآخر” وأربعة فصول، سعت إلى قراءة النصوص الإبداعية على أمل استجلاء وجوه شهریار، ورصد حضور الحكاء والحكاء الآخر.

شهرزاد وشهریار

يرى الشاعر عبدالسميع في مقدمته أن شهریار وشهرزاد هما آدم وحواء الأدب، وكل عمل أدبي له نصيب منهما، أو يدين بالفضل لكليهما، كل عمل أدبي يولد نتيجة إصغاء، ويتحول في وقت لاحق إلى قول جديد. شهرزاد ليست هي التي تروي الحكاية كما في “ألف ليلة وليلة” فقط، لشهرزاد وجه آخر، هي لحظة الإبداع التي تروي للمبدع حكاية جديدة، هي الأنا الخالقة التي تظهر أثناء الكتابة وتملي على الكاتب حكاية وراء الأخرى، هي النور الذي ينبثق في رحم الظلمة فيكون الإبداع، وواجب المبدع هو الإصغاء إليها وحفظ ما تملحه عليه، واجب المبدع هو القيام بدور شهریار وهو الحفاظ على حياة شهرزاد، ورعايتها كاميرة. ويوضح أن شهرزاد لا تنبثق في ظلام الرحم الإبداعي من تلقاء نفسها،

تونس تستعيد ذكرى بيرم التونسي وتحثفي بطوايف غبنتن في كتابين

سعوديون يدعون إلى تطوير الطباعة الرقمية للكتب

نسخة واحدة على سبيل المثال، حيث تصل التسعيرة المحلية إلى ما يزيد عن أربعة أضعاف التسعيرة في بعض الدول العربية، منوهين خلال اللقاء إلى البحث عن بديل للطباعة الورقية أو توفيرها بكميات عالية للتصدي لبعض المشاكل التي تؤدي إلى قطع سلاسل الإمداد من الدول المصنعة كما حدث في جائحة كورونا.

هيئة الأدب والنشر

والترجمة تناقش تحديات الطباعة وأهمية الدخول إلى العالم الرقمي وتجديد طرق صناعة الكتاب

وتطرقوا خلال اللقاء إلى تجربة بعض الدول العربية في إلغاء الضرائب والرسوم على المواد الأولية للطباعة مما يساهم في تخفيض الكلفة، إضافة إلى تجربة دعم الورق التي تقام في بعض الدول العربية وهي: دعم مقدم من الدولة بحسب كمية الورق في الكتاب الواحد لدعم الناشر والطبعة في الوقت نفسه، مع النظر في الكلفة المقدمة من المطبعة، مؤكداً أن هذا سيخلق تنافسا شديدا في تقليل الكلفة من قبل المطابع الموجودة في السوق المحلية.

أقامت هيئة الأدب والنشر والترجمة السعودية لقاء افتراضيا ناقش تحديات الطباعة والاستماع إلى أبرز الفرض وطرح عددا من المقترحات والحلول بهدف عرض تطور صناعة الطباعة وتقنياتها الحديثة، والبحث عن أفضل الفرص الاستثمارية فيها، وحل تحديات دور النشر الناشئة والمتوسطة في مجال الطباعة، واستعراض أبرز التجارب الناجحة دوليا، بحضور عدد من المهتمين ومالي دور النشر والمطابع السعودية.

وتحدث المشاركون في اللقاء عن تطور صناعة الطباعة في السعودية مؤخرا، وتحقيق أعلى معايير التميز في المطابع، والذي انتهى بالمطابع المحلية إلى فرض التنافس الشفاف بينها في جودة المخرجات المطبوعة، ذاكرين تجربة طباعة كتب الأطفال في المملكة بحكم أنها ذات مواصفات خاصة، مؤكداً على أهمية الطباعة الرقمية التي تعد رافدا مهما للطباعة العادية، وتقديمها لخدمة الطباعة للنسخ المحدودة لتفادي زيادة الكمية عن الطلب، مشيدين بالتجارب السعودية في هذا المجال. وناقش المشاركون أهمية بناء الشراكات والعلاقات طويلة المدى بين دور النشر والمطابع، لفهم الاحتياجات والحصول على دفعات ميسرة، إضافة إلى مناقشة أهم التحديات التي تواجه الناشرين كالكلفة العالية في إصدار

تونس لعدة أشهر، والثانية بين 1932 و1937. ونجد في الكتاب بعض الصور التوثيقية لبيرم التونسي منها صورة له بريشة الرسام عمر الغرابي، وصورة تجمعهم بالمنجي سليم والشيخ معاوية التميمي عند زيارة الشيخ

عبدالحاميد بن باديس لتونس سنة 1936. أما الكتاب الثاني للأكاديمي محفوظ عبد الجليل فيتناول طوايف غبنتن ومدونتها الشعرية بالجنوب التونسي وتحديدا من عمادة القصبة، ومعتمدا سيدي مخلوف، ولاية مدنين.

وقد تم الاهتمام بهذه المدونة الشعرية المغناة في سياق الاهتمام بالتراث الشعبي وفق دراسة انثروبولوجية. لأن هذا الشعر المغنى بجاري الواقع ويتميز بتعبيراته المتجددة ليكون شاهدا ناقدا للأوضاع الاجتماعية والسياسية، فهو ملتصق بالواقع، موفق لأهم أحداثه، ورغم نبرة الحزن التي تطغى عليه فهو ينشد في المناسبات وخاصة في الأعراس في شكل احتفال فرجوي مؤثر ومعبر.

يمثل الجانب المهمل الذي لم يقع الاهتمام به في الشرق هو فترة إقامته في تونس، ومساهماته في تاريخ القصة التونسية والمصرية، خاصة وأن بيرم التونسي عرف بأزجاله وأشعاره، وكلمات الأغاني والمقامات والمسرحيات، والمقالات الفكرية والأدبية. وكان له دور بارز في النهوض بالصحافة الأدبية والهزلية والنقد الاجتماعي والسياسي.

والكتاب مؤلف من 32 قصة وقع تقديمها وبيان خصوصياتها من حيث الشكل والمضمون. وقد نشرت هذه القصص في جريدة “الزمان” التي ترأس بيرم التونسي تحريرها منذ قدومه إلى تونس سنة 1935، وجريدة “السورور” لصاحبها علي الدوعاجي التي لم تعمر سوى سنة واحدة 1936، و”الشباب” بين سنتي 1936 – 1937 والتي أوقفت بحكم قضائي من الاستعمار الفرنسي مساندة بيرم التونسي لإضراب العمال المناجم والتشهير بالقمع الاستعماري.

وقد ولد بيرم التونسي سنة 1893 وتوفي سنة 1963. وقد نفى من مصر إلى تونس مرتين. الأولى أقام فيها في

الشؤون الثقافية للأعمال التي تحفظ الذاكرة والتوثيق للرموز الوطنية إحياء لسيرة الأعلام والقامات الثقافية. وقد وقع الاهتمام ببيرم التونسي حسب كلمة وزيرة الشؤون الثقافية حياة قطاط القرمازي في افتتاحية الكتاب الأول لأنه من الرموز المعاصرة وخير مجسد لعنق الروابط الأخوية الجامعة بين تونس ومصر في إطار الاحتفاء بالسنة الثقافية التونسية – المصرية 2021/ 2022.

والجديد في كتاب “أحرار بلادنا” أنه تقديم وتحقيق لمجموعة قصصية من أعمال بيرم التونسي بتونس التي أقام فيها في ثلاثينات القرن العشرين. وبذلك



استعادة تراث طوايف غبنتن

مجلة «المسرح» ترصد الحركة المسرحية في الإمارات والوطن العربي

السوري مأمون الخطيب، وتناول الحسام محيي الدين "شي مثل الكذب" للمخرجين اللبنانيين يارا نخور وأدون خوري، وكتب باسم صادق عن "خطة كيوييد" للمخرج المصري أحمد فؤاد. وتمثل هذه القراءات متابعات نقدية تسعى المجلة من خلالها إلى قراءة المشهد المسرحي العربي ومواكبة آخر أعماله وإنتاجاته، إذ لا يمكن دفع الفعل المسرحي إلى الأفضل من دون متابعة النقد. وفي باب "حوار" نشرت المجلة مقابلة أجرتها سعيدة شريف مع المخرجة المغربية أسماء هوري، تحدثت من خلالها عن مشوارها في دراسة المسرح وممارسته وأبرز تجاربها الإخراجية، علاوة على رؤيتها للمشاهد المسرحي المغربي اليوم وأبرز قضايا الفعل المسرحي في راهن متقلب.

المجلة تقدم لمحة عن آخر إنجازات المسرح الإماراتي وتظاهراته، علاوة على متابعات وحوارات وقراءات نقدية في مسرحيات عربية



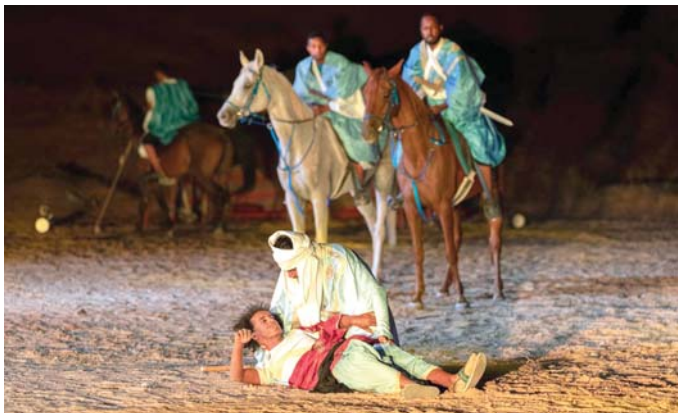
وفي ركن "صروح" نقرأ مقالة للناظر الطويل عن الجماليات المعمارية لـ "المسرح الكبير"، وهو من أحدث المباني المسرحية في المملكة المغربية ومن المزمع افتتاحه قريباً.

أما في باب "أسفار" فيسرد الناقد عبد الرحمن بن زيدان قصة رحلته إلى مهرجان أفينيون سنة 1976، وهو المهرجان المسرحي الأبرز في العالم والذي تستضيفه سنوياً مدينة أفينيون الفرنسية ويستقطب أهم المسرحيين العالميين.

وفي "مطالعات" كتب شريف الشافعي عن كتاب "تجليات السير الشعبية في المسرح العربي" للباحث المصري عبد الكريم الحجاروي، وفي "أفق" نشرت المجلة مقابلة مع المخرج التونسي نزار السعدي، تحدث عبرها عن عرضه الجديد "تائهون" الذي كتب نصه عبد الحليم المسعودي، والذي يمثل تونس في المسابقة الرسمية للنسخة الجديدة من مهرجان المسرح العربي التي تنظم في يناير الجاري بالمغرب.

ونشر باب "رسائل" تغطيات لمهرجانات وورش تدريبية مسرحية في الشارقة وشرم الشيخ وتونس والخرطوم والرياض والألاذقة وجنين والكويت.

أما في ركن "مطالعات" فنطالع حواراً قصيراً مع الكاتب السوري فرحان بلبل، بمناسبة فوزه بجائزة الدولة التقديرية، كما تنشر المجلة مقابلة قصيرة أجراها الباحث والمخرج الجزائري عبدالناصر خلاف مع الفنان السوداني الراحل يحيى الحاج (1948 - 2018) مواكبة لذكرى رحيله الرابعة.



المسرح الصحراني فضاء فني مغاير

الشارقة - رصد العدد الأربعون، يناير 2023، من مجلة "المسرح" الشهيرة، التي تصدرها دائرة الثقافة بالشارقة، العديد من الفعاليات المسرحية التي انتظمت مؤخراً في الشارقة، مقدماً لمحة عن آخر إنجازات المسرح الإماراتي، فضلاً عن إطلالة بانورامية على واقع المسرح العربي وآخر تطوراتها. ورصد العدد فعاليات الدورة السادسة من "مهرجان المسرح الصحراني" الذي نظم في الفترة من التاسع إلى الثالث عشر من ديسمبر الماضي. وشاركت في هذه الدورة خمسة عروض مسرحية، من الإمارات ومصر وموريتانيا والمغرب وسوريا، ونظمت مسامرة فكرية تحت عنوان "المسرح الصحراني وتواصل الفرجة العربية"، بمشاركة باحثين من عدة بلدان عربية.

وافتححت المهرجان المسرحية الإماراتية "سلمو العرب"، من تأليف سلطان النياي وإخراج محمد العامري، وقدمتها فرقة مسرح الشارقة الوطني، بمشاركة الممثلين: أحمد الجسمي، وإبراهيم سالم، ومرعي الحليان، وبدور، ونيل المازمي، وعلي الأحبابي، ومحمد الكعبي، وعبدالله الجروان، ومحمد غانم، وطلال البلوشي، وعلي نبيل، وجاسم سامي، وحديد محمد، ومعصومة. ويشارك بأداء الشلات فيها الشاعر محمد البادي.

وتجسد هذه المسرحية البيئة البدوية الإماراتية بعاداتها وتقاليدها وقيمها وموروثها، من خلال ثلاث قصص توارثتها الأجيال تلو الأجيال، لما تحملها في طياتها من حكم وعبر عن الكرم والشجاعة والإيثار، قصص تتغنى بالمعاني النبيلة التي يحملها أبناء هذه الأرض الطيبة.

وبينت المجلة أهم ميزات مهرجان المسرح الصحراني الذي تأسس منذ سنة 2015، في محاولة لدفع المبدعين إلى التقني في ذاكرة التراث العربي وإحياء تقاليده الفرجية الأصيلة وتجديد الإحساس لدى الجمهور بكنوزه الفكرية والجمالية.

وارتكزت عروض المهرجان على جملة من العناصر البائنية مثل الشعر والحكي والإداء والتمثيل، وقدمت في فضاء مفتوح بمنطقة الكهف وتم تصميم المكان في هيئة قرية صحراوية وهو يتضمن منصة للعروض وساحة للجمهور، إضافة إلى بيوت ومنصات أخرى للأنشطة الفنية والثقافية المصاحبة التي أعدت بهدف إظهار تنوع وفراء الثقافات المحلية للعروض المشاركة.

وإلى جانب العروض المسرحية يحفل المهرجان بالعديد من البرامج المصاحبة الهادفة إلى تعزيز الذاكرة الثقافية للتظاهرة، ومن أبرز الفعاليات المصاحبة هناك المسامرة الفكرية التي تناقش أهم سمات هذا النمط المسرحي. كما اشتمل العدد الجديد من مجلة "المسرح" على استطلاع حول تجارب "توظيف الغناء في المسرح الإماراتي بين الأماص واليوم"، واستطلاع آخر حول أثر مهرجان الشارقة للمسرح الخليجي، بمناسبة التحضير لدورته الرابعة التي ستكون من العشرين إلى الخامس والعشرين من فبراير القادم.

وحفل باب "قراءات" بمجموعة من المقالات حول آخر العروض المسرحية التي شهدتها بعض المدن العربية، حيث كتب عبد المجيد شكير عن مسرحية "سلمو العرب" التي كتبها سلطان النياي وأخرجها محمد العامري وقدمتها فرقة مسرح الشارقة الوطني في الدورة الأخيرة من "مهرجان المسرح الصحراني". وكتب عبد الكريم قادري عن "التائهون"، أحدث العروض المسرحية للمخرج الجزائري أحمد زقاق، بينما حلل عادل قريب عرض "خريف" للمخرجة المغربية أسماء هوري، وقرأ جوان جان "يستوبيا" للمخرج

«موت الذات الثالثة» أفضل عرض في مهرجان المسرح المحترف بالجزائر

المهرجان خلق حركية مسرحية والجمهور تطالب بالمزيد



مسرح الشارع استقطب جمهور المهرجان

من مختلف الفئات العمرية كالاطفال والعائلات وطلبة الجامعات وحتى السياح والمارة، لما تثيره في ذاكرتهم من عناصر الحلقة والحوار والحكاوي، وهي من تقاليد التراث الشفوي الشعبي الجزائري. وفي هذا الإطار أكد يحيوي أن المهرجان سجل يومياً "توافداً كبيراً لتلاميذ المؤسسات التربوية، الأطفال والشباب، وذلك إلى جانب حضور قوي لطلبة الجامعات والمعاهد".



النسخة الجديدة من المهرجان عرفت تنظيم العديد من حلقات النقاش التي ناقش خلالها مسرحيون جزائريون واقع المسرح

وأضاف "تم تاطير عدد كبير من طلبة الأقسام الفنية بالجامعات والمعهد العالي لفنون العرض والسمعي البصري، في إطار ورشات تكوينية في مجال الكتابة والإخراج والسينوغرافيا والحكاوية والمسرح الإذاعي"، وقد قدم هذه الورشات أساتذة وفنانون مختصون في المجال لتزويد الشباب بمهارات وتقنيات مسرحية متنوعة، وذلك تجسيدا للبعد التدريبي الذي يصبو إليه المهرجان.

وتابع يحيوي أنه اقترح على مصالح محافظة الجزائر "إدراج زيارة المسار السياحي والثقافي للعاصمة"، خاصة أن المسرح الوطني الجزائري مؤسسة مصنفة على المستوى الوطني كما يتم "التحضير لإعداد دليل جديد حول تاريخ المؤسسة العريقة التي تحتزن ذاكرة الممارسة المسرحية الجزائرية".

وأجمع الكثير من جمهور المهرجان، الذين استقطبتهم مختلف الأعمال المسرحية المشاركة، في حديثهم على أهمية مثل هذه المواعيد المسرحية السنوية لإعادة إحياء وربط الجمهور بخشبة المسرح، خاصة بالنسبة إلى الأطفال الذين يجدون متعتهم في متابعة المسرحيات والتفاعل معها واكتشاف عالم خشبة بعيدا عن برودة الوسائط الحديثة.

وعرفت النسخة الجديدة من المهرجان تنظيم العديد من حلقات النقاش التي طالب خلالها مسرحيون جزائريون بتحسين توزيع الأعمال المسرحية وإنتاجها، فضلاً عن تشديد دعم أهمية عودة المسرح الإذاعي.

ونجبت جائزة أفضل موسيقي إلى بحر بن سالم عن عرض "الجاثوم"، كما حصد العرض جائزة أفضل سينوغرافيا مناصفة مع عرض "شجرة الموز". وسبق إعلان وتوزيع الجوائز تقديم عرض فني بعنوان "شموغ الركن" أعاد التذكير ببقا من رموز المسرح الجزائري الراحلين.

وفي وقت سابق أعلنت محافظة المهرجان عن نتائج جائزة مسابقة أحسن نص مسرحي التي توج بها الروائي أحمد عبد الكريم عن نصه الموسوم بعنوان "ليلة ابن مقلّة الأخيرة" الذي سيتم إنتاجه من طرف المسرح الوطني الجزائري محي الدين باشطاري.

ونوهت لجنة التحكيم، المكونة من جرورة علاوة وهيبي وعمر فطوش والشريف الأزرع وكندة مباركي وغربي عبد الكريم والمقر بوبكر سكيبي، بنص "الشبيبة" للمؤلف والمخرج المسرحي بوري مصطفى من سعيدة، ونص "العاصفة الشمسية" للكاتب بوزبوجة غافور هواروي، وهو من نوع الخيال العلمي الموجه للأطفال، وقد حازا المركز الثاني والثالث على التوالي.

وأوضح رئيس اللجنة جرورة علاوة وهيبي أنه تم استقبال 46 نصاً مكتوباً باللغة العربية الفصحى والدارجة والأمازيغية، تم تقييمها وفقاً لمعايير محددة اهتمت بالفكرة والموضوع والبناء الدرامي للنص وبناء الشخصيات والحوار واللغة والتقنيات الشكلية للكتابة الدرامية.

وأشار المتحدث ذاته إلى أن اللجنة سجلت ملاحظات عديدة، من ضمنها التباين الواضح في مستوى النصوص وطغيان النمطية السردية على الطابع الدرامي في أغلب النصوص وغياب أو ضعف الثقافة المسرحية لدى بعض الكتاب والخلل الواضح بين قواعد وأساسيات الكتابة المسرحية الإذاعية والركحية والسردية.

إقبال جماهيري

في كلمته الختامية قال مدير المهرجان محمد يحيوي "كل الفرق المسرحية متوجة، وكل الفنانين في مختلف العروض متوجون بتكريم الجمهور وحبه وتقديره وحضوره الدائم".

وأضاف أن "الجمهور، بشهادة المتابعين، كان رقم واحد في هذه التظاهرة وهو ما يجعلنا نطمئن على المسرح الجزائري، رهنه ومستقبله"، مشيداً بالإقبال الملموس للعائلات على حضور العروض. وشهدت النسخة الخامسة عشرة من المهرجان بالمسرح الوطني محي الدين بشطارزي منذ انطلاقها إقبالا واسعا من عشاق الفن الرابع على مختلف العروض المسرحية المشاركة سواء داخل المنافسة الرسمية أو خارجها.

وتميزت هذه الدورة بعروض مسرح الشارع الحية على مستوى ساحة الفنان محمد توري، التي استضافت يومياً عروضاً مختلفة تفاعل معها الحضور

واتسم العرض الذي أدى أدواره كل من توفيق رابحي وسليم بوونن وبسمة دعماش بسلسلة من الصراعات الفكرية التي أثارها السيد مع خادمه أو حتى مع محبوبته المفترضة.

في هذا الصدد قال المخرج عيسى جقاضي "تنشأ النزاعات في علاقات تستجيب لهندسة الفضاء المثلثية التي نجدها أيضاً لدى الأشخاص". وكانت السينوغرافيا من توقيع مراد بوشهير ملائمة أكثر حيث أعادت من خلال ديكور بسيط الحالة الذهنية لواهي الذي يعيش وضعاً سيئاً كـ "مرفوض من الجميع" في غرفة مهترئة وفي فوضى عارمة.

وقد أشاد الجمهور طويلاً بهذا العرض الذي أنتجه المسرح الجهوي للعلمة والذي كرس لذكرى الممثل في هذه المؤسسة الثقافية عبد الغني شوار المعروف باسم عباس الذي توفي سنة 2021. وقد منحت لجنة تحكيم المهرجان جائزة الخاصة لعرض "موعد، كون" لمسرح بلعباس الجهوي، فيما تقاسم جائزة الإخراج أحمد زقاق عن عرض "التافهون" وشاهيناز غواش عن عرض "شجرة الموز" لمسرح سكيكدة.

وفازت الممثلة سعاد جناتي بجائزة أفضل أداء نسوي عن عرض "موعد، كون" مناصفة مع الممثلة أمينة بلحوسين عن عرض "العازب" للمسرح الجهوي بوهرا.



مأساة رجل متقاعد (مسرحية «موت الذات الثالثة»)

تمثلت النسخة الخامسة عشرة من المهرجان الوطني للمسرح المحترف بالجزائر فرصة لمناقشة أهم القضايا المسرحية الراهنة في البلاد، علاوة على تقديمها مجموعة من العروض والورشات التي استقطبت جمهوراً واسعاً يطمح إلى تحسين واقع الإنتاج المسرحي.

الجزائر - فاز عرض "موت الذات الثالثة" للمخرج عيسى جقاضي بالجائزة الكبرى للمهرجان الوطني للمسرح المحترف بالجزائر في دورته الخامسة عشرة التي أسدل عليها الستار ليل الأحد غرة يناير الجاري. وتنافس على جوائز المهرجان في دورة هذا العام 13 عرضاً، بينما قدمت التظاهرة نحو ثلاثين عرضاً آخر في قاعات ابن خلدون والمسرح البلدي بالجزائر الوسطى وحاج عمر بالمسرح الوطني الجزائري.

تتويجات وجوائز

إضافة إلى الجائزة الكبرى نالت مسرحية "موت الذات الثالثة" جائزة أفضل نص مسرحي كتبه محمد الأمين بن ربيع، وجائزة أفضل أداء رجالي للممثل توفيق رابحي. والمسرحية دراما نفسية تتناول الصعوبات والعذاب اللذين يعاني منهما أبناء الجيل الثالث. وتروي طيلة ساعة من الزمن في ثلاثة مشاهد موزعة في فصل واحد الصعوبات النفسية التي يعيشها واهي، وهو موظف سام متقاعد يعيش حالة سيئة من العزلة التي فرضها عليه التقاعد، بينما كان أصدقاؤه ومحيطه العائلي والمهني يقصونه في كل مرة.

ما ميز هذه الدورة هو الإقبال الواسع من الجمهور وعشاق الفن المسرحي علاوة على الورشات التدريبية

ويعمل واهي الذي يعيش في حالة من اليأس والندم على التخلص من ماضيه إلى أن يأتي اليوم الذي تظهر فيه نبيلة لتغير عاداته، وتعيده إلى ذاته مما يجبره على التخلي عن الكسل والتخلص من الأفكار المدمرة.

نورك موسويان فنان يستلهم موضوعاته من حكايا الأجداد

لوحات تتجاوز ما هو مستهلك وتمضي لتنتج أشكالا بقيم بصرية جديدة



فنان يرسم هوية أهله وأجداده



لوحة تحول ذاكرة الأهل إلى حقيقة

معرفية، غنية وموحية وداعية تتفق مع لغته الخاصة التي تذهب في اتجاه تأكيد مواقيت ملخصاته.

توالد شديد التوافق مع إنجازاته التي تعطي بعض إشاراتنا الموجزة فيما يُمضي هو إليه من تأسيس لجماليات

بصريح العبارة إنه بحاجة ماسة إليها، ولهذا فهو شديد الحرص على العلاقات القائمة بين تفاصيلها وما تحتاجه من حركات تركز على سلسلة مفردات تلخص بدورها موضوعات بحثها على وجه الخصوص.

وموسويان يسيطر على تلك الخصوصية بمحاولاتها توفير سياق صحيح لتطور سردياته، تلك السرديات التي تتوزع على البورتريه والطبيعة وما تيسر له من التقاط مشاهد بصرية من التراث الكردي.

وعُرف موسويان تماما أن لغته قادرة على هندسة مشاهده وإبعادها عن إشكاليات قد تُلد هنا أو هناك ومن المفيد أن تؤخذ بعين الاعتبار ففي ذلك يكمن بيت الحكمة. نعم يدرك أن لغته قادرة أيضا على توفير الاحتكاكات بين مفاصلها إلى درجة كبيرة، فهو ينطلق من مقولات عن جماليات فنون الخلق التي تقوم على التجانس المأخوذ من عملية الإبداع ذاته، فاداته لغته التي تركز على

الأقول، بل ثمة إستراتيجية يعتمد عليها في تداعياته المكثفة، فيذهب به الحماس لتناول مجموعة صور بكيفياتها التي تجعله يقطن لجماليات إحيائها، ثم يواصل فتح مجراه معتمدا على إمكانياته الخاصة وقوى مفرداته، فترد جملته المنتعشة بما تفتن مشهدية مرئياته التي قد تأتي على شكل إيماءات عابرة، أو على شكل أديم يحتل موضعا محسدا، فترد مبتدعة وطافحة بانغام تجعله يتوغل عميقا في رحابها.

تتوالى الصور الطافحة بالدلالات في أعمال الفنان فتتكشف وكأنها إيماءات مترامنة تمضي في الاتجاهات جميعها، أو كأنها حشد من المرايا المتناظرة كل منها يحيل إلى الآخر حشودا من الدلالات، وكل هذا لا يرد ولا يتحقق صدفة، بل هو نتاج حركة الإيقاع فيها، ينتقل من سلم إلى آخر، يبعثرها في الصدق، وهنا يشار بفرح إلى ما في داخل تجربته، فهو يمتلك ماضيا معنفا فيه، ومدى ينهض أمام رؤياه.

يستلهم الفنان نورك موسويان موضوعاته من حكايا الأجداد ومردياتهم له، ومن والدته التي لا تبخل عليه بكل ما لديها من قصص وروايات، بل تكاد تكون النهر الرافد له، النهر العذب والغزير في النفاذ إلى دواخله. بل ومن جهة أخرى هي سلسلة الجبال التي تسنده وتدفع به بكل هديرها ونسيمها.

كما أنه وحسب قوله يستلهمها من اطلاع ومن قراءاته للتراث الكردي وفولكلوره، ومما تيسر له عبر الإنترنت كوعاء يحمل معانيه لينمج نفسه له، فينبئها بإيقاعاتها ودلالاتها حركات وأشكالا ورموزا، وبذلك يستمد خطاباته وقضاياها مواجهها أسئلة راهنة تبقى ترصده كنوع من التحريض على إبراز مقاصده، تلك المقاصد التي يحتاجها في لحظة الإنجاز، اللحظة التي يحاصر فيها أبعاد نصه بمكائده، أو بمقارباته لمحور الاختيار والتعمق فيه، فهو يوسع دائرة الذاكرة ويشحن خياله عله يحقق مناخات جديدة لا تتركه مهما كان الأزدحام كبيرا، بل تثير فيه أن يتجاوز ما هو مستهلك، ويمضي إلى ما هو أبعد من حدود اصطناعية، إلى حدود لأشكال جديدة بقيم بصرية جديدة.

لهذا لا يكتفي الفنان بالمضي في ذهن المتلقي الذي يتشدد على نحو عام إبهاره وإبهامه بكل ما يفي حاجاته، وما يستجيب لقراءته، القراءة التي تقي ذاتها، أو حتى التي قد تتعلق بخاصية من خاصياته الجمالية أو البنائية، بل تدفعه إلى حمل أسئلته والبحث عن أجوبتها في كل مفاصل التجربة.

وبوجوب احتكاكه المباشر بالواقعية الروسية كان لا بد أن ينتمي إليها، وأن يسبح في أجوائها، وأن يقول

كبير الفنان نورك موسويان بعيدا عن موطن أجداده، لكنه ظل كرديا بما تحمله العبارة من معنى، فهو يتقن اللغة الكردية ويعلم عن هويته وجذوره الكثير، لذلك تراه يطوع موهبته التشكيلية لاستنطاق ذاكرة أجداده لإعادة تصوير كل ما يملكه من معلومات عن مشاركونه الأرض والانتماء.

جميلة، فكانت القراءة العمل الأجل لهم والتحريض الكبير عليها، فهي مدركة تماما بأن من يقرأ ويعيش أجواءه وأجواء الكتب تتكون شخصيته وكنانه ولا يمكن أن ينحرف سلبا. لهذا تحولت إلى أسرة متعلمة ومتقفة ونموذجية، فهي كما قلنا تعمل في سلك التعليم وابتنتها موسيقية وابنتها نورك كان يتمنى أن يمضي في أحد الطرق الثلاثة: إما رياضيا أو موسيقيا أو رساما، لم يخب ظن والدته فيه، فقد أنجز الثلاثة معا، أحسن إتقان رياضة الجودو، ودرس الموسيقى وبات موسيقيا، كما درس الفن التشكيلي وأنجز أعمالا بإمكانها أن تضعه في طريق الصعود، أعمال نفوح منها الهممة والإجتهد، فقدم أربعة معارض في روسيا، ونال إحدى الجوائز في مهرجان فني تشكيلي يضم فنانين من بقاع كثيرة من الأرض، والحلم الذي يراوده أن يقدم معرضا في كردستان، حلم من يحب ومن يرغب أن يكون قريبا من النفس الذي ينتمي إليه، ويتمنى أن يحقق حلمه هذا ونراه وأعماله في ربوع كردستان العراق، في السليمانية أو أربيل أو دهوك، وهي همسة في أذن المسؤولين الكرد ليدعوه ويجعلوه ضيفا على كردستان.

من الوهلة الأولى ونحن نخطو نحو عالمه نراعى لنا عالم بجذور سرديّة مختلفة، عالم لا يبدو متواضعا أبدا، بل عالم كل ما فيه يمضي نحو التبلور بمجمل عملياته، عالم له من الإمكانيات ما يجعله قادرا على المضي في طريق التطور والنمو والنضج للوصول إلى مرحلة يشار فيها إليه، حيث يمكن التأسيس لرؤية ناضجة وبجربة ناضجة تجعل من منحاه ما يدل عليه وعلى لمسائه الخاصة.

أقول من الوهلة الأولى ومقارنة بسنّه الفتى بإمكاننا أن نقول إننا أمام تجربة سيكون لها شأنها في الوسط التشكيلي الكردستاني على الأقل، تجربة مختلفة تحمل كل مؤهلات الصعود والتميّز، تجربة تحتضن في زواياها مفاصل ظاهرة لا يمكن عزلها عن سياق ظهورها، فهو يحاول أن يؤرخ البدايات تمهيدا للبحث في الراهن، ويبدل قصارى جهده لكي يخرج من منطقة المسلمات إلى منطقة الوصف الموضوعي لهذا البحث، وهذا يمنح تجربته مضاهما ويفتحها على أبعادها الرمزية منها والواقعية، ويجعلها في مواجهة الحياة دون أن تتهاوى موضوعاته في دروب



غريب ملا زلال

كاتب سوري

نورك موسويان فنان شاب في مقتبل العمر، من كرد روسيا، هاجر أجداده قبل عقود طويلة من مدينة قارس الكردية الواقعة شمال بحر وان على الحدود الإيرانية إلى أرمينيا، هناك ولد والدته صدا موسويان، وانطلقت إلى روسيا لتتخرج من جامعاتها وتصبح مدرسة لغات وتحديدا للغتين الروسية والإنجليزية وما زالت تمارس مهنتها. هناك ولد الفنان نورك الذي نحن بصدد قراءة أعماله. عشق الرسم منذ كان في السادسة من عمره. وتبدو الأم مرتبطة بابنها إلى أبعد الحدود، بقومها الكرد وتراثهم، ولهذا حرصت على بقاء الكردية لغة لأفراد الأسرة يتحادثون بها فيما بينهم، ولهذا هم يتقنون الحديث بها جيدا، حتى حين استمعت إليها مع الصديق والفنان لقمان أحمد في برنامج حفت رنك 77 "الوان" لا تكاد تفرقها عن المقربين منك والذين ما زالوا يعيشون على تراب قارس، كانت لغتها الكردية قريبة إلينا وإن ظهرت بعض المفردات الروسية في لكنة ابنها وأقصد في لكنة فناننا الشاب نورك.

كانت الأم حريصة على أن ترسو بأولادها ومستقبلهم على ضفاف



الفنان الكردي يوسع دائرة الذاكرة ويشحن خياله عله يحقق مناخات جديدة لا تتركه مهما كان الازدحام كبيرا

أعمال علي شمس الدين تصور لبنان «خارج المكان والزمن المفقود»

لصباح مُشرقٍ جديد"، كما يقول شمس الدينُ
وتلاحظ سلطان أن "الفنانين يعبرون عن الأزمات الاقتصادية والسياسية التي يعيشها الشعب اللبناني بوسائل وطرق مختلفة". وترى أن "مصطلح الجحيم دخل الفن اللبناني تعبيرا عن الحالة الجحيمية التي يعيشها الشعب اللبناني".
يذكر أن علي شمس الدين (67 عاما) هو ابن الجنوب اللبناني، وحاز على جائزة معرض الشارقة الدولي للكتاب عام 1996 عن كتاب "صديقي الذي يحبني كثيرا" وحاز على جائزة الكتب المصورة من معهد اليونسكو الثقافي لشرق آسيا في اليابان عن رسوم وإخراج كتاب "المولود الجديد" عام 1994.

وإذا كان قسم من الفنانين يعبر من خلال أعماله عن الواقع المجتمعي، فإن ثمة اتجاها آخر في الوسط التشكيلي اللبناني يرى أن من غير المفترض بالفن أن يكون مرآة للآزمات التي يعانيها بلد ما، بل يجب أن يحرص على تخطي الظرفية السياسية والاجتماعية وعلى تقديم ما هو جديد على المستوى الفني.

لكن سلطان ترى أن ثمة جانباً آخر مهما في تفاعل الفن اللبناني مع الأزمات يتمثل في "إصرار الفنانين على الاستمرار، مهما كانت الظروف، وكذلك صالات العرض التي تعمل في ظروف تعجيزية إذ تراجع الإقبال على الاقتناءات".

الكاميرات القديمة المعلقة على الجدران كلوحات تجريدية معتقة عبر الزمن. وإلى جوار كل لوحة حرص الفنان على كتابة عبارات ذات دلالة مثل "قبل بدء الرحيل" و"في انتظار غودو" و"ماذا تبقى لنا؟" و"ماذا سنزرع حين نعود؟".

الرسام يجري محاكاة لأزمات الانهيار والنزوح ويطلق ما يسميه «ثورة لونية» على كل الخراب الذي يواجهه بلاده

ورسم "نوافذ تطل على وجوه وأمكنة غبّت فيها الحروب والأقدار ورمتها في عتمة الغياب والنسيان. بعضها ما زال جميلا يتداعى، والآخر شوهه الحزن والانتظار".
وبدت أعماله وكأنها تستعير بعضا من الحلم، وتتضمن رغبة وتوقا إلى استعادة عالم أو مكان خارج الزمن، لا لعدم توافقه مع الحاضر، بل لأنه وقع في هوة النسيان، بفعل انسياق البشر وراء مظاهر مصطنعة لم تسلم الغالبية العظمى من تأثيراتها "في هذا الشرق الذي لم يتوقف عن الانزياح ليستقر في زمن نعيد فيه رسم حدائقنا، ونحتفي بأمنسياتنا، وننام ملء جفوننا على وعد

تكون جميلة بصريا وتحمل مضموناً".
وجمع شمس الدين خيبات الأعوام السابقة وحملها على متن لوحات تشكيلية تعكس الرغص للواقع وتشكل عالمها البديل وتعبر عن سنوات الانكسار. وتحاكي لوحاته مأساة الهجرة القسرية وضباب الأكنة التي عاش فيها الناس وأصبحت "حياتهم مرهونة بخيمة أو حبة دواء أو كيس طحين"، كما يقول الرسام اللبناني.
وفي لوحة بعنوان "أمكنة ليست لنا" يبدو فتى محاطا بالطيور والأسماك التي يرسمها الأطفال عادة "يمشي أمام أبنية جميلة لكنها مقلقة أمامه لأنها ليست له ولا ينتمي إليها، وعلى وجهه نظرة عتب وخيبة تعبر عن اشتهاه مكان ليس بمتناوله".

وجاء في منشور وزع عن المعرض أن شمس الدين "بدأ العمل على لوحاته مع بدء الربيع العربي وما رافقه من عنف دم، مروراً بالانهيار الاقتصادي والاجتماعي في لبنان الذي شرد العائلات والأفراد إلى جهات الأرض الأربع، وصولاً إلى انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس المشؤوم، الذي دمر نصف المدينة وأغرقها في العتمة والغبار".
وفي مكان أشبه بالمنزل المهجورة في شارع الحمرا الشهير الذي كان يعد مرتعا للمثقفين في مراهيه، يعرض شمس الدين لوحاته على جدران "دار المصور" التي تحتضن غرفها العشرات من

من أماكنهم حاملين ذكرياتهم" بفعل نزاعات العالم العربي وماسيه، ومنها انفجار مرفأ بيروت الذي شكّل، مع الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، أبرز وجوه "حالة جحيمية" تطبع أكثر فاكتر الأعمال التشكيلية لفناني وطن الأرز.
وترى الناقدة التشكيلية مهن عزيزة سلطان أن انفجار المرفأ شكّل نقطة تحول إذ أن "ثمة فنا تشكيليا ما قبل الانفجار وفنا تشكيليا ما بعده، تماما كما شكّل سقوط جدار برلين في ألمانيا" حدا فاصلا بين حقبتين فنيتين.

وتضيف أن الفن التشكيلي اللبناني "عاش هذا الحدث الكارثي الجلل الذي قلب الكيان اللبناني والمجتمع بأسره وأدى إلى دمار نفسي واجتماعي واقتصادي".

وتوضح سلطان أن "انفجار المرفأ أحدث تحولا في سياسة بعض صالات العرض"، كما أن "شكل إهراءات المرفأ (التي دمرها الانفجار) حضر في نتاج معظم الفنانين الشباب والمخضرمين".
ويستخدم شمس الدين مثلا في لوحاته ألوانا عدة، بينها البني والبرتقالي والأصفر والأزرق، إذ يشدد على أن "التعبير عن الحزن لا يتم بالضرورة بالوان قاتمة، إذ لا تعود اللوحة فنية بل تصبح ملصقا حزينا بالشكل والمضمون ولا تصلح لأن تعلق على الجدار".
ويضيف "لا نستطيع إلا أن نعبر بأسلوب جمالي، فاللوحة يجب أن

يعرض الفنان حتى الثلاثاء باقة من لوحاته التكعيبية برؤية خاصة للمكان والزمان والإنسان، حيث يجري الرسام اللبناني محاكاة بالريشة الناطقة لأزمات الانهيار والتشرد والنزوح ويطلق ما يسميه "ثورة لونية" على كل الخراب الذي يواجهه بلاده، ويعبر عن "تهجروا



زمان ومكان يثقلان كاهل اللبنانيين

منتجات السجائر الإلكترونية أداة للإقلاع عن التدخين

تلك النتائج في الحسبان يمكن للمدخين البالغين أن يطمئنون إلى أن السجائر الإلكترونية هي البديل الأفضل لسجائر التبغ التقليدية، كما تزيد من فرص الإقلاع عن التدخين، إلى جانب أنها لا تعتمد على عملية احتراق التبغ، وبالتالي لا يتعرض مستخدموها لنفس المزيح المعقد من المواد الكيميائية السامة التي تنتجها سجائر التبغ التقليدية.

يُشار إلى أن "كوكرين" مؤسسة مسجلة غير ربحية تتمتع بشبكة عالمية مستقلة من المتطوعين عبر أكثر من 190 دولة حول العالم، تهدف إلى جمع وتلخيص بيانات الأبحاث لمساعدة الجميع على صنع قرارات مستنيرة بشأن صحتهم.

وتعمل مكتبة "كوكرين" على تلخيص وتفسير الأبحاث العلمية والطبية لإصدار مراجعات وتحليلات حول أهم القضايا العلمية الرئيسية، وهي بمثابة المعيار الذهبي في مجال الطب. وشملت المراجعة المعنية باختبار فعالية السجائر الإلكترونية وملاءمتها كأداة للإقلاع عن التدخين 78 دراسة تضمنت 40 من التجارب العشوائية المحكمة مع 22052 مشارك.



السجائر الإلكترونية لا تخلف أضراراً جسيمة للجسم

السجائر الإلكترونية قد تفيد المدخنين الراغبين في الإقلاع عن التدخين بشكل أكثر فعالية من العلاج السلوكي

وجاءت نتائج مراجعة "كوكرين" بعد إصدار العديد من المراجعات المماثلة مؤخرًا في المملكة المتحدة وكندا ونيوزيلندا حول أضرار السجائر الإلكترونية، وقد أثبتت جميعها أن منتجات السجائر الإلكترونية لا تمثل أضرار صحية جسيمة، وبوضع جميع

دبي - أشادت شركة ريلاكس إلكترونيال بنتائج بحث جديد صادر عن شبكة "كوكرين" الدولية المتخصصة في إصدار المراجعات المنهجية عالية الجودة، بعدما أثبتت دور منتجات السجائر الإلكترونية كأداة للإقلاع عن التدخين.

وأوضحت الشركة الرائدة في صناعة السجائر الإلكترونية أن أهم نتائج واستنتاجات مراجعة "كوكرين" هي:

وجود دليل دامغ على أن السجائر الإلكترونية تزيد فرص المدخنين البالغين للإقلاع عن التدخين على المدى الطويل مقارنة بالعلاج التقليدي ببدائل النيكوتين كالأصقة النيكوتين أو العلكة.

وأنه من بين كل 100 شخص يحاولون الإقلاع عن التدخين، من المتوقع أن تساعد السجائر الإلكترونية 4 أشخاص إضافيين في الإقلاع عن التدخين مقارنة بمستخدمي العلاج التقليدي ببدائل النيكوتين.

وأن الأدلة تشير إلى أن السجائر الإلكترونية قد تفيد المدخنين الراغبين في الإقلاع عن التدخين بشكل أكثر فعالية من العلاج السلوكي.

ولم يجد الباحثون دليلاً على حدوث أضرار جسيمة متعلقة بالسجائر الإلكترونية.

وصرح روبرت نعوس مدير الشؤون الخارجية لدى شركة ريلاكس إلكترونيال لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا، قائلاً "مرة أخرى تؤكد هذه المراجعة الشاملة المسندة بالدليل على أن السجائر الإلكترونية، ورغم عدم خلوها من المخاطر، يمكن أن تلعب دوراً كبيراً في تحويل مدخني سجائر التبغ من البالغين الذين ليس لديهم النية أو القدرة على الإقلاع عن التدخين، نحو استخدام منتجات النيكوتين التي قد تكون أقل ضرراً على الصحة. وتعد منتجات السجائر الإلكترونية عالية الجودة المتاحة ضمن حزمة ريلاكس أداة أكثر فعالية للإقلاع عن التدخين من العلاج التقليدي ببدائل النيكوتين الشائعة، لذلك نواصل

ابتكار عقار لعلاج سرطان البروستاتا في مراحله المتقدمة

«بليفكتو» دواء على شكل محلول مخصص للمرضى الذين لم تساعدهم أشكال العلاج الأخرى



فحص البروستاتا اختبار للبحث عن العلامات المبكرة للسرطان

عنده 50 عاما، ولكن قد يحتاج بعض الأشخاص الذين لديهم تاريخ عائلي للإصابة بسرطان البروستاتا إلى بدء الفحوص في وقت مبكر من سن 45، ولا يمكن لفحص البروستاتا أن يخبر المريض على وجه اليقين إذا كان مصابا بالسرطان، ولكن النتيجة غير الطبيعية تعني أنه ربما يحتاج إلى خزعة من البروستاتا.

وبشكل عام، يشمل فحص البروستاتا اختبار مستخد البروستاتا النوعي الذي يقيس مستوى مستخد البروستاتا النوعي في الدم وفحص المستقيم. ومستخد البروستاتا النوعي بروتين تنتجه غدة البروستاتا، وعندما تكون هناك مشكلة في غدة البروستاتا فإنها تفرز المزيد من مستخد البروستاتا النوعي، ويمكن أن تكون المستويات العالية من مستخد البروستاتا النوعي علامة على الإصابة بسرطان البروستاتا.

ووفقاً "لمايو كلينيك"، ففي أثناء إجراء فحص المستقيم يقوم الطبيب ويتحسس الجدار الخلفي لغدة البروستاتا لمعرفة إذا كان هناك تضخم، أو آلام، أو كتل، أو أماكن صلبة.

ولم يستقر الباحثون على مستوى عادي واحد من مستخد البروستاتا النوعي. وفي السابق، كان مستوى 4.0 نانوغرامات/مل أو أعلى يعني التوصية بإجراء مزيد من الاختبارات، وعادة تكون خزعة البروستاتا، وأثناء الخزعة يقوم مقدم الرعاية الصحية بإزالة عينة صغيرة من أنسجة البروستاتا لفحصها بحثاً عن السرطان.

وخلصت دراسة واسعة إلى أن خطر الوفاة بسبب سرطان البروستاتا أعلى لدى الرجال الذين يعانون من زيادة الوزن، لكنها لم تنشر إلى وجود صلة وظيفية مباشرة بين هذين الظاهرتين.

وأجريت هذه الدراسة التي نُشرت في مجلة "بي.إم.سي ميديسين" على نطاق لم يسبق له مثيل في شأن هذا الموضوع، إذ استند الباحثون إلى درس حالة أكثر من 200 ألف رجل حصلوا على بياناتهم من قاعدة أنشأتها منظمة "بلوينك" التي تتولى منذ سنوات جمع المعلومات الصحية في بريطانيا.

لكن الباحثين لم يكتفوا بالاعتماد على هذه البيانات، بل أخذوا في الاعتبار أيضاً أبرز الدراسات الموجودة أصلاً عن الروابط بين زيادة الوزن وسرطان البروستاتا، والتي تشمل ما مجموعه نحو 2.5 مليون حالة.

وأثبت الباحثون في المحصلة أن خطر الوفاة بسبب سرطان البروستاتا، وهو أحد أكثر الأمراض شيوعاً لدى الرجال، مرتبط بالفعل بزيادة الوزن، وبكبر هذا الخطر كلما كان الوزن أكبر. وكان الاشتباه قائماً أصلاً بوجود مثل هذا الارتباط، ولكن لم يكن معروفاً إلى أي مدى يعني هذا الخطر جميع الرجال الذين يتجاوزون وزنهم المعدل الطبيعى.

وافقت المفوضية الأوروبية قبل بضعة أيام على استخدام عقار "بليفكتو" لعلاج سرطان البروستاتا في مراحله المتقدمة. وهو دواء على شكل محلول مخصص للمرضى الذين لم تساعدهم أشكال العلاج الأخرى. وبعد تجريب الدواء على عدد من المرضى تبين أنه يعمل على تقليل خطر الموت بنسبة 38 في المئة.

براف - ابتكر أطباء تشيكيون عقاراً لعلاج سرطان البروستاتا في مراحله المتقدمة. وأطلق على الدواء اسم "بليفكتو". وقد وافقت المفوضية الأوروبية على استخدامه قبل بضعة أيام. والدواء على شكل محلول يستخدم في علاج المراحل المتقدمة من السرطان وهو مخصص للمرضى الذين لم تساعدهم أشكال العلاج الأخرى.

وتم إعطاء دواء "بليفكتو" للمرضى لأول مرة كجزء من الاختبارات السريرية في قسم الطب النووي بالمستشفى الجامعي بمدينة أولوموك الواقعة شمال شرق جمهورية التشيك. ولكن لم يذكر متى سيبدأ الإنتاج التسلسلي لهذا الدواء ليكون في متناول المرضى.

ومنحت المفوضية الأوروبية الضوء الأخضر للعلاج الجديد لسرطان البروستاتا المنتج من قبل شركة نوفرتيس.

وقالت الشركة في بيان لها إن علاجها الجديد قد تمت الموافقة عليه للمرضى البالغين المصابين بسرطان البروستاتا النقلي المقاوم للأخصاء. وتمت الموافقة عليه بالاشتراك مع العلاج المضاد للاندروجين، مع أو بدون تثبيط، وهذا العلاج مخصص للمرضى الذين تلقوا بالفعل على الأقل مثبطاً واحداً لمسار إشارات مستقبلات الاندروجين والعلاج الكيميائي القائم على التاكسين.

وبعد تطبيق الدواء على عدد من المرضى تبين أنه يعمل على تقليل خطر الموت بنسبة 38 في المئة واستند الرأي الإيجابي من المفوضية الأوروبية إلى دراسة المرحلة الثالثة التي أجريت على 831 مريضاً والتي أظهرت انخفاضاً في خطر الوفاة مقارنة بالعلاجات الحالية. وقال حسيب أحمد مدير الأنشطة الأوروبية للمجموعة في البيان الصحفي إن هذه الموافقة هي خطوة رئيسية للذين يعانون من سرطان البروستاتا المتقدم والذين لديهم القليل من البدائل العلاجية.

ويعدّ سرطان البروستاتا أكثر أنواع السرطان شيوعاً عند الرجال، ويُعتبر السبب الرئيسي الثاني لوفايات السرطان بين الرجال في الولايات المتحدة. ومن المتوقع تشخيص حالات أكثر من 180 ألف رجل في الولايات المتحدة بالإصابة بسرطان البروستاتا الذي سبب بـ 40 ألف منهم. وتُشير الإحصائيات إلى أن 80 في المئة من الرجال الذين يبلغون سن 80 يعانون من هذا المرض.

وسرطان البروستاتا هو سرطان يحدث في غدة البروستاتا. وهي غدة

صغيرة على شكل حبة الجوز موجودة لدى الذكور، وتنتج السائل المنوي الذي يغذي الحيوانات المنوية وينقلها. كما أنه أحد أكثر أنواع السرطان شيوعاً. وتنمو العديد من أنواع سرطان البروستاتا ببطء وتقتصر على غدة البروستاتا، ومن الممكن ألا تسبب أضراراً جسيمة. ومع ذلك، في حين أن بعض أنواع سرطان البروستاتا تنمو ببطء وقد تحتاج إلى حد ضئيل من العلاج أو قد لا تحتاجه، هناك أنواع أخرى عدوانية ويمكن أن تنتشر بسرعة.

وسرطان البروستاتا الذي يتم اكتشافه مبكراً في المرحلة التي لا يزال فيها محصوراً في غدة البروستاتا، تكون فرص نجاح علاجه هي الأفضل. ولا ينجم عن سرطان البروستاتا ظهور أعراض أو علامات في مراحله المبكرة.

الدواء تم إعطاؤه للمرضى كجزء من الاختبارات السريرية في قسم الطب النووي بالمستشفى الجامعي بمدينة أولوموك

وقالت الشركة في بيان لها إن علاجها الجديد قد تمت الموافقة عليه للمرضى البالغين المصابين بسرطان البروستاتا النقلي المقاوم للأخصاء. وتمت الموافقة عليه بالاشتراك مع العلاج المضاد للاندروجين، مع أو بدون تثبيط، وهذا العلاج مخصص للمرضى الذين تلقوا بالفعل على الأقل مثبطاً واحداً لمسار إشارات مستقبلات الاندروجين والعلاج الكيميائي القائم على التاكسين.

وبعد تطبيق الدواء على عدد من المرضى تبين أنه يعمل على تقليل خطر الموت بنسبة 38 في المئة واستند الرأي الإيجابي من المفوضية الأوروبية إلى دراسة المرحلة الثالثة التي أجريت على 831 مريضاً والتي أظهرت انخفاضاً في خطر الوفاة مقارنة بالعلاجات الحالية. وقال حسيب أحمد مدير الأنشطة الأوروبية للمجموعة في البيان الصحفي إن هذه الموافقة هي خطوة رئيسية للذين يعانون من سرطان البروستاتا المتقدم والذين لديهم القليل من البدائل العلاجية.

ويعدّ سرطان البروستاتا أكثر أنواع السرطان شيوعاً عند الرجال، ويُعتبر السبب الرئيسي الثاني لوفايات السرطان بين الرجال في الولايات المتحدة. ومن المتوقع تشخيص حالات أكثر من 180 ألف رجل في الولايات المتحدة بالإصابة بسرطان البروستاتا الذي سبب بـ 40 ألف منهم. وتُشير الإحصائيات إلى أن 80 في المئة من الرجال الذين يبلغون سن 80 يعانون من هذا المرض.

وسرطان البروستاتا هو سرطان يحدث في غدة البروستاتا. وهي غدة

فرط نشاط الغدة الدرقية يؤدي إلى الشعور بالتعب

تنظيم إفراز البروتين. وتُفرز الدرقية أيضاً هرمونا يساعد على تنظيم مقدار الكالسيوم في الدم (الكالسيومين). ويُشخص فرط نشاط الغدة الدرقية باستخدام التاريخ الطبي والفحص البدني.

وأثناء الفحص، قد يحاول الطبيب اكتشاف وجود رعشة خفيفة في الأصابع عند تمدها، وردود الفعل التشنطية، وتغيرات العين، ودفء البشرة ورطوبتها. ويفحص الطبيب كذلك الغدة الدرقية لدى المريض عند عملية البلع، لاكتشاف تضخمها أو انتفاخها، أو رخاوتها من عدمها، والتحقق من النبض لمعرفة حالة سرعته أو انتفاضه.

ويمكن تأكيد التشخيص عبر اختبارات الدم التي تقيس هرمون الثايروكسين والهرمون المستحث للغدة الدرقية. وتشير النسب الكبيرة من هرمون الثايروكسين، ومن اندام أو انخفاض نسب "تي.أس.إتش" إلى وجود فرط نشاط في الغدة الدرقية. وكمية "تي. أس.إتش" هي الرقم الأهم؛ لأنه الهرمون الذي يشير إلى أن الغدة الدرقية تنتج المزيد من هرمون الثايروكسين.

وهذه الاختبارات ضرورية، لاسيما لكبار السن الذين قد لا تظهر عليهم الأعراض الكلاسيكية لفرط نشاط الغدة الدرقية.

الشخص، فإن معظم الأشخاص تكون استجابتهم جيدة بمجرد تشخيص الحالة وعلاجها. ويمكن أن يحدث فرط نشاط الغدة الدرقية (فرط الدرقية) بسبب عد من الحالات، ويشمل ذلك داء غريفز وداء بلامر، والتهاب الغدة الدرقية.

فرط نشاط الغدة الدرقية يؤدي إلى زيادة التمثيل الغذائي مما يتسبب في استنزاف طاقة الجسم والشعور بالإرهاق والإجهاد

والدرقية عبارة عن غدة صغيرة على شكل فراشة في قاعدة الرقبة. ولها تأثير كبير على الصحة. وتعمل الهرمونات الدرقية على تنظيم جميع جوانب عملية الأيض الخاصة بالجسم.

وتُفرز الغدة الدرقية هرمونين اثنين هما الثايروكسين وثلاثي يود الثيرونين، والذين يؤثران على كل خلية في الجسم، ويحافظان على معدل استخدام الجسم للدهون والكربروهيدرات، ويساعدان في ضبط درجة الحرارة، ويؤثران على معدل ضربات القلب، ويساعدان على

أوهايو (الولايات المتحدة) - أكدت مؤسسة "كيلفلاند كلينك" على أن فرط نشاط الغدة الدرقية يمكن أن يؤدي إلى الشعور بالتعب والإرهاق، تماما على غرار ما يحدث في حال خمول الغدة. وأوضح أطباء الغدد الصماء أن فرط نشاط الغدة الدرقية يؤدي إلى زيادة التمثيل الغذائي، مما يتسبب في استنزاف طاقة الجسم والشعور بالإرهاق والإجهاد، فضلا عن المشاكل التي تصاحب النوم، وهو ما يزيد الأمر سوءا.

وأضاف الأطباء أن الفارق بين الشعور بالتعب الناتج عن قلة النوم أو المجهود العادي، والتعب والإجهاد الناتج عن خلل في الغدة الدرقية يعرف من خلال الاستمرارية؛ حيث يشعر المصاب بالتعب الدائم، حتى بعد الاستيقاظ من النوم مباشرة، مع كونه أكثر حدة من التعب الناتج عن المجهود البدني. ومن الأعراض الأخرى التي تصاحب فرط نشاط الغدة الدرقية اعتلال المزاج، وضعف العضلات وآلام تظهر فيها، مع صعوبة التركيز.

وتجدر الإشارة إلى أن الغدة الدرقية هي عبارة عن جسم يأخذ شكل الفراشة في الرقبة بجانب القصبة الهوائية والمريء، ولها دور هام في عمليات التمثيل الغذائي وتنظيم العديد من الوظائف الخاصة بالجسم، فضلا عن درجة حرارة الجسم.

ويحدث فرط نشاط الغدة الدرقية عندما تنتج الغدة كمية كبيرة من هرمون الثايروكسين. وقد يسبب فرط نشاط الغدة الدرقية زيادة سرعة الأيض، وينتج عنه فقدان الوزن غير المقصود وسرعة وعدم انتظام ضربات القلب.

وتوجد العديد من طرق علاج فرط نشاط الغدة الدرقية. ويستخدم الأطباء الأدوية المضادة للدرقية واليود المشع لإبطاء إنتاج الهرمون الدرقي. وفي بعض الأحيان، يتضمن العلاج إجراء جراحة لإزالة الغدة الدرقية بأكملها أو جزء منها.

وبالرغم من أن فرط نشاط الغدة الدرقية قد يكون خطيراً إذا تجاهله



الغدة الدرقية لها دور هام في عمليات التمثيل الغذائي

تحت شعار «خليجنا واحد»

البصرة تستضيف بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم



الخليجيون يلتقون جنوب العراق



ملعب بمواصفات حديثة

وأمر رئيس الحكومة محمد شياع السوداني الجهات العراقية بتأمين النقل المجاني لجميع مباريات بطولة كأس الخليج كي تتسنى للعراقيين متابعة مباريات المنافسات، وبدأت المنتخبات الخليجية تتوافد على العراق، حيث كان منتخب اليمن أول الواصلين في نهاية ديسمبر الماضي، ويليه منتخب الإمارات وعمان اللذان وصلا الإثنين، في حين ستوافد المنتخبات الأخرى تباعاً.

من الفنايق الكبرى عن فتح أبوابها لاستقبال ضيوف العراق. ويسعى العراق إلى أن تكون بطولة خليجي 25 محطة لعودة العراق إلى البطولات العربية والإقليمية والدولية بعد أن عاش حظراً رياضياً امتد لفترة طويلة بسبب الحروب المتتالية التي خاضتها البلاد منذ ثمانينيات القرن الماضي وتردي الوضع الأمني إثر غزو القوات الأميركية للعراق عام 2003.

ابتكار منهج جديد في تنظيم بطولة كأس الخليج العربي ونحن واثقون من تحقيق ذلك". وأعلنت عشائر وشخصيات عراقية عن استعدادها لاستقبال واستضافة الجماهير الخليجية التي ستصل إلى العراق لتشجيع منتخباتها بعد أن كانت الحكومة العراقية قد قررت السماح للجمهور الخليجي بدخول البلاد دون رسوم الدخول، فيما أعلنت العشرات

للبطولة فيما سيرت جماهير مدينة البصرة حافلة عراقية قديمة لتجوب جميع المحافظات العراقية حاملة كأس الخليج، وذلك لدعوة الجماهير إلى حضور منافسات البطولة التي ستقام في الفترة ما بين السادس والتاسع عشر من يناير الجاري.

وتشهد مدينة البصرة كرنفالات لاستقبال بطولة خليجي 25 تحت شعار "خليجنا واحد" وتزيين الشوارع بإعلام الدول المشاركة وإطلاق أغان وأناشيد شعبية، فيما أعلن محافظ البصرة أسعد العبدان رسمياً أن المطرب العراقي الكبير كاظم الساهر والمطربة العراقية رحمة رياض سيتوليان إحياء حفل افتتاح بطولة كأس الخليج.

وقال فراس بحر العلوم، عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم، إن "أجواء الدورة الـ25 من كأس الخليج ستكون مميزة مع مراسم افتتاح باهر مرضي للجميع".

وأضاف "ستكون هذه البطولة بوابة أمام العراق لاستضافة بطولات أخرى عربية وإقليمية ودولية".

وجرى الإعلان رسمياً عن أن رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني وجه دعوات خاصة إلى نظرائه العرب والخليجين لحضور مراسم افتتاح بطولة كأس الخليج، حيث ستستولى شركة أجنبية تنفيذ مراسم الاحتفال والنقل التلفزيوني بأجهزة ومعدات حديثة.

كذلك وجه وزير الشباب والرياضة أحمد المبرقع الدعوات إلى نظرائه العرب، كما وجه رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عدنان درجال الدعوات إلى رؤساء الاتحاد الدولي والاتحاد الآسيوي والاتحاد العربي وشخصيات رياضية عديدة لحضور خليجي 25. وشرعت برامج رياضية محلية وعربية، وأبرزها برنامج "الجلس" الذي يقدمه الإعلامي القطري خالد جاسم، في نصب خيام للتعليق على مجريات البطولة، فيما سيكون أغلب مشاهير المعلقين الرياضيين العرب متواجدين لتغطية منافسات خليجي 25، إلى جانب نحو 500 صحفي وإعلامي ومصور محلي وخليجي.

وقال الإعلامي العراقي غازي الشايع إن التحضيرات الكبيرة لاستضافة خليجي 25 في مدينة البصرة "تعكس عزم الحكومة العراقية على

تم اختيار محافظة البصرة لتنظيم البطولة الخليجية بعد مخاض عسير سمعت من خلاله السلطات العراقية إلى تنظيم هذه البطولة، إلا أن الحظر الدولي على الملاعب وتردي الوضع الأمني شكلا عائقاً أمام إتمام العراق استضافة هذا الحدث الذي يحظى بجماهيرية كبيرة لدى شعوب الخليج العربي.

وبغداد - ستكون محافظة البصرة، أغنى مدن العراق بالترول، في السادس من يناير الجاري على موعد مع حدث تاريخي عندما تستضيف الدورة الخامسة والعشرين من بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم، وذلك بعد أن استضاف العراق الدورة الخامسة من البطولة عام 1979.

وجاء اختيار محافظة البصرة الواقعة في أقصى جنوب العراق لاستضافة هذه الدورة بعد مخاض عسير سمعت من خلاله السلطات العراقية منذ سنوات إلى تنظيم هذه البطولة، لكن الحظر الدولي على الملاعب العراقية وتردي الوضع الأمني شكلا عائقاً أمام إتمام الاستضافة لهذه البطولة التي تحظى بجماهيرية كبيرة لدى شعوب بلدان الخليج العربي.

وفي السنوات الماضية نجح العراق في الاستجابة لجميع معايير اللجنة المشرفة على تنظيم بطولة الخليج من خلال تأمين جميع المنشآت الرياضية وأبرزها ملعب جذع النخلة الذي يتسع لأكثر من 60 ألف متفرج وملعب الميناء الأولي الذي يتسع لأكثر من 30 ألف متفرج.

وجرى تجهيز اللاعبين بأحدث الأجهزة ومعدات نظام حكم الفيديو المساعد (فار) واللوحات الإعلانية، فضلاً عن أنهما يشكلا شكل عام اثنتين من التحف المعمارية التي شيدت بإدارة وتصميم عراقيين. ويأتي ذلك إضافة إلى تجهيز عدد من الملاعب الثانوية المتكاملة لأغراض التدريبات.

وحرصت الحكومة العراقية على تشكيل لجنة عليا تضم عددا كبيرا من الوزارات والهيئات، إلى جانب الاتحاد العراقي لكرة القدم ومحافظة البصرة، للإشراف على إتمام جميع متطلبات العمل من أجل استضافة خليجي 25 وفق شروط الجهة المنظمة.



أكاديمية المغرب لكرة القدم تنجح في إنتاج المواهب

واحتلت لبؤات الأطلس مركز الوصافة في بطولة كأس أفريقيا للسيدات التي نظّمها المغرب بين يونيو ويوليو 2022، إضافة إلى تحقيق فريق الجيش الملكي للسيدات لقب دوري أبطال أفريقيا للسيدات 2022.

وعلى مستوى الأندية هيمنت أندية الوداد الرياضي والرجاء الرياضي ونهضة بركان على البطولات الأفريقية القارية في السنوات الأخيرة، حيث فاز فريق الوداد بلقب عصبة الأبطال الأفريقية في نسختي 2017 و2022 وكأس السوبر الأفريقي سنة 2018، وفاز فريق الرجاء الرياضي بلقب كأس الكونفدرالية الأفريقية سنتي 2018 و2021 وكأس السوبر الأفريقي سنة 2019 وكأس العرب للأندية الأبطال (2020 - التي حملت اسم "كأس محمد السادس للأندية الأبطال"، وفاز فريق نهضة بركان بكأس الكونفدرالية الأفريقية 2020 و2022 وكأس السوبر الأفريقي 2022). والأکید أن كل هذه الإنجازات والمكانة التي بلغتها كرة القدم المغربية على الساحة الدولية تحتاجان إلى تركيزهما والتركيز على كل هذه المكتسبات لبلوغ مستوى أفضل من شأنه أن يجعل كرة القدم رافعة حقيقية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى المغربي وداخل القارة الأفريقية، وبذلك يصبح المغرب قاطرة رياضية على الصعيد الإقليمي.

منتخب السيدات ومنتخب كرة القدم داخل القاعة، وأيضاً الأندية الرياضية المغربية المنافسة في البطولات القارية.

النجاح الالاف الذي حققته كرة القدم المغربية في بطولة كأس العالم 2022 ليس وليد الصدفة، إنما هو ثمرة عمل دؤوب

وهكذا، تمكن المنتخب المحلي لكرة القدم من الفوز بكأس أفريقيا للمنتخبات المحلية في نسختي 2018 و2020، وفاز المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة ببطولة أمم أفريقيا في نسختي 2016 و2020، ثم بطولة كأس العرب في مناسبتين 2021 و2022 وبطولة كأس القارات سنة 2022، إضافة إلى بلوغه دور الأربعة في بطولة كأس العالم لهذه الرياضة، كما احتل منتخب الناشئين المرتبة الثانية في بطولة كأس العرب للناشئين 2022. وتفوقت كرة القدم النسوية الوطنية على المستوى القاري إذ تمكن المنتخب الوطني لكرة القدم سيدات من التأهل لبطولة كأس العالم للسيدات 2023 كأول منتخب عربي يحقق هذا الإنجاز،

الجامعة المغربية لكرة القدم بمنتخبات الأكبر للسيدات والرجال، وتواصل العمل على المدى القريب والمتوسط والبعيد لتحضير المستقبل من الآن"، مشيراً إلى أن أبرز ما تحقق في خطط التطوير هو افتتاح أكاديمية محمد السادس لكرة القدم.

وأبرز فيفا أن الأكاديمية تضم أحدث المرافق والمعدات التي تتوافق كلها مع معايير الاتحاد الدولي لكرة القدم، لافتاً إلى أن هذه الأكاديمية لعبت دوراً كبيراً في تكوين وتآلق جميع فئات المنتخب الوطني لكرة القدم.

وغير بعيد عن هذه الأكاديمية دشّن ملك المغرب بتاريخ 9 ديسمبر 2019 في سلا "مركز محمد السادس لكرة القدم" الذي يعتبر بنية رياضية مندمجة موجهة للتميز وتطوير ممارسة كروية من مستوى عال، وتضطلع بادوار تكميلية في ما يتعلق بتطوير كرة القدم الوطنية. ويروم مركب محمد السادس لكرة القدم، الذي يشكل معلمة استثنائية لمعايير دولية تركز السعي الحديث للنهوض بقطاع الرياضة في المملكة، استضافة تحضيرات المنتخب الوطنية والأجنبية الراغبة في إجراء معسكراتها الإعدادية بالمغرب.

وحققت كرة القدم المغربية في السنوات الأخيرة نجاحاً كبيراً شمل جميع الفئات العمرية للمنتخب وكذلك

العالمي، وذلك بغية الاهتمام بشباب المغرب ومنحهم الظروف الملائمة لتلقي تكوين رياضي علمي يخول لهم ممارسة نشاطهم في أكبر الأندية الكروية بالمغرب وأوروبا على حد السواء.

الأكاديمية فعلاً في تكوين وإنتاج لاعبين من المستوى العالي يلعبون اليوم للمنتخب الوطني لكرة القدم الذي شارك في نهائيات بطولة كأس العالم 2022 بقطر، والذي حقق أفضل إنجاز أفريقي وعربي بوصوله إلى الدور نصف النهائي.

ويعتبر كل من اللاعب يوسف النصيري المحترف في نادي إشبيلية الإسباني ونايف أكرد لاعب ويستهام يونايتد الإنجليزي وعزالدين أوناحي الذي يلعب في نادي أنجيه الفرنسي من أبرز خريجي الأكاديمية، بالإضافة إلى أحمد رضى التكاوتي لاعب فريق الوداد الرياضي. وقد ارتفعت أسهمهم في سوق اللاعبين العالميين بعد الأداء الرائع الذي قدموه في مباريات المونديال. وعن هذه المنشأة الرياضية ذات المواصفات العالمية كتب موقع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على موقعه الإلكتروني، في مقال خصص لتسليط الضوء على كرة القدم المغربية بمناسبة بطولة كأس العالم 2022، أن من بين أسباب نجاح كرة القدم المغربية "اهتمام

المؤسسات المعنية من أجل تطوير البنيات التحتية الرياضية، بالإضافة إلى التسيير الجيد لتحسين أداء كرة القدم المغربية وتعزيز تنافسيتها.

ففي مارس 2010 أشرف العاهل المغربي الملك محمد السادس على تدشين "أكاديمية محمد السادس لكرة القدم"، بهدف المساهمة في انتقاء وتكوين ممارسين لرياضة كرة القدم من مستوى عال، من خلال وضع نظام تربوي يجمع بين الرياضة والدراسة.

وقد جرى بناء وتجهيز الأكاديمية وفق معايير تجعلها تضاهي مراكز التكوين المهنية الأوروبية ذات الصيت

الرباط - تعتبر أكاديمية محمد السادس لكرة القدم مشروعاً يهدف إلى النهوض بكرة القدم المغربية وتطويرها من خلال انتقاء وتكوين لاعبين موهوبين، يشكل بعضهم اليوم العمود الفقري للمنتخب المغربي لكرة القدم الذي تاهل إلى نصف نهائي بطولة كأس العالم - قطر 2022 لأول مرة في تاريخ كرة القدم العربية والأفريقية.

والواقع أن هذا النجاح الالاف الذي حققته كرة القدم المغربية في بطولة كأس العالم 2022 ليس وليد الصدفة، أو مجرد ضربة حظ، إنما هو ثمرة عمل دؤوب يسهر عليه القائمون على الشأن الرياضي



كرة القدم موهبة وصناعة

البرتغالي ألكسندر سانتوس الأقرب لتدريب الوداد المغربي

إبرام الصفقات، في حين ستمنع بقية الأندية من دخول الميركاتو. وفرط نادي الوداد البيضاوي خلال عام 2022 في فرصة التوقيع على رباعية تاريخية مع المدرب وليد الركراكي. وتوج الوداد بلقب الدوري المغربي في موسم 2021 - 2022، كما نجح في حصد لقب دوري أبطال أفريقيا.

واحتفظ الوداد البيضاوي بلقب الدوري المغربي للمرة الثانية تاليا، وهو رقم لم يتحقق منذ عام 1992.

كما أن الوداد رفع رصيده من الألقاب في الدوري المحلي إلى 22، متفوقا على الرجاء والجيش أقرب ملاحقيه.

وكرس الوداد قوته منذ تطبيق نظام الاحتراف بالمغرب، إذ توج باللقب الخامس له في الدوري في آخر 9 أعوام، كما عادل إنجازة في 2017.

كما أن الوداد نجح منذ تطبيق نظام الاحتراف بالمغرب، في فرض سيطرته إما بحصد لقب الدوري أو الحلول وصيفا. لكن الفريق البيضاوي أهدر فرصة ثمينة بحصد لقب كاس العرش وكأس السوبر الأفريقي. وخسر الوداد نهائي كاس العرش بركات الترجيج أمام نهضة بركان، قبل الهزيمة بهدفين دون رد أمام الفريق البركاني في كاس السوبر الأفريقي.

هذا التعاقد مع النادي الأنجولي، وسداد هذا الشرط الجزائي، بعد خفض قيمته. وكان الوداد قد واجه هذا المدرب عدة مرات في دوري أبطال أفريقيا خلال المواسم القليلة الماضية، لذلك تبدي إدارة النادي البيضاوي إعجابها بسانتوس، الذي عبر مرارا عن رغبته في تدريب بطل المغرب.

وتدقق اللجنة المالية التابعة لاتحاد الكرة المغربي رقابتها على ميزان أداء الفرق الاقتصادي بشكل مكثف ومتواصل، بناء على توصيات رئيس الاتحاد فوزي لقجع.

وعلم "كسوورة" من مصدر خاص أن هذه اللجنة تعكف على مراقبة مستحقات اللاعبين وهل حصلوا عليها حتى شهر ديسمبر الماضي بالإضافة إلى حصولهم على مكافآت التوقيع، بجانب خلو موازنة الفرق من الديون بعد تسديد الغرامات المترتبة عن خسارتها ملفات سواء محليا أو دوليا.

وأضاف المصدر أن من يخالف هذه المتعضيات سيتمن من إبرام صفقات بالميركاتو الشتوي.

وأشارت العديد من الصحف في وقت سابق إلى أنه بناء على المعطيات التي وصلت إلى هذه اللجنة، فإن هناك 4 أو 5 أندية فقط استجابت لهذه المتعضيات وبإمكانها

الرباط - يكشف نادي الوداد من مفاوضات لتعيين مدرب جديد لخلافة الحسين عموتة. وكان الوداد قد أقال عموتة من منصب المدير الفني قبل نحو شهر، علما بأنه تم تعيينه مطلع الموسم الجاري.

ووجدت إدارة الوداد نفسها أمام ضغط الانتصار الذين طالبوا بتعيين مدرب كبير لقيادة الفريق قبل انطلاق كأس العالم للأندية، التي سيحتضنها المغرب، وللدفاع عن لقب الدوري المحلي ودوري أبطال أفريقيا.

وتصارع إدارة الوداد ضيق الوقت قبل هذه الاستحقاقات في ظل ندرة الخيارات المتاحة.

وبشأن ما تردد عن التوقيع مع بيتسو موسيماني مدرب الأهلي المصري السابق، ومدرب أهلي جدة السعودي الحالي، أكدت مصادر إعلامية أن "الخبر ليس صحيحا".

وتابعت "موسيماني مرتبط بنادي الأهلي السعودي، ويحصل هناك على راتب مرتفع".

وأكدت وسائل الإعلام أن المرشح الأبرز لتدريب الوداد هو البرتغالي ألكسندر سانتوس المدير الفني لفريق بترو اتلتيكو الأنغولي.

وبيئت أن خطوة واحدة تفصل الوداد عن التعاقد مع سانتوس تتعلق بتخفيض الشرط الجزائي في عقده مع بترو اتلتيكو. واستطردت "الوداد يتفاوض مع سانتوس كي يتدبر وضعيته وينتهي ارتباطه بنادي بترو اتلتيكو، الذي يطالبه بسداد شرط جزائي كبير لهذه

وأوضح مصدر إعلامي "الوداد يبحث مع المدرب البرتغالي كيفية إنهاء

النصر السعودي يقدم رونالدو أيقونة الانتقالات الشتوية

العالمي يكتب التاريخ في نهاية عام 2022



رقم مميز

لإنهاء مسيرته الرياضية بانتهاء عقده مع باريس سان جرمان في الثلاثين من يونيو المقبل، لكنه سيستمتع أولا بمقترحات ناديه الباريسي، وبعدها سينظر في العروض الأخرى. وتشددت الصحيفة على أن سيرجيو يعلم أن نادي النصر مستعد لتقديم عرض مالي كبير يلي طموحاته. وربطت الصحيفة بين التوقيع مع رونالدو ليصبح الفريق السعودي حديث العالم كله. وتضيف صفقة رونالدو الكثير من البريق لسمة السعودية الرياضية على الصعيد الدولي، خصوصا مع استضافتها خلال السنوات القليلة الماضية سباقات فورمولا واحد ورالي دكاك ومسابقات غولف ضمت صفوف اللاعبين. واعتبر النصر، بطل الدوري 9 مرات آخرها في 2019 "هذه الصفقة أكثر من مجرد كتابة فصل تاريخي جديد".

وكتب النادي في بيان إعلان توقيع رونالدو "هذا اللاعب مثال أعلى لجميع الرياضيين والشباب على مستوى العالم، وبوجوده في النصر ستمضي قدما لتحقيق المزيد من النجاحات للنادي والرياضة السعودية وللأجيال القادمة". وغرد وزير الرياضة السعودي الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل "سعيد بتواجد أحد أفضل لاعبي العالم لبدء مسيرته الجديدة في السعودية. مرجحا بك كريستيانو رونالدو في المملكة. سندعم بقية أنديةنا لصفقات نوعية مع نجوم عالميين قريباً".

يتجه مسؤولو نادي النصر السعودي لبناء فريق يعتمد على النجوم العالميين في إطار خطة طموحة يكون فيها النجم البرتغالي رونالدو ليس مجرد صفقة لاعب. ووفقا لتقرير نشرته صحيفة ماركيا فإن النصر، الذي حسم صفقة تاريخية يضم رونالدو هذا الشهر، وضع الإسباني سيرجيو راموس لاعب سان جرمان هدفا له، في إطار سعيه لبناء فريق بمواصفات خاصة، وفق رؤية مدربه الفرنسي رودي غارسيا.

وأشارت الصحيفة إلى أن خطة مسؤولي النصر بدأت بالتعاقد مع غارسيا، ثم مع الكولومبي ديفيد أوسينا، والإسباني الفارو غونزاليز، ثم الصفقة المدوية رونالدو. واعتبرت ماركيا أن وصول رونالدو إلى النادي السعودي سيكون محفزا وبدرجة كبيرة لنجوم عالميين آخرين لخوض هذه التجربة، بل إن مسؤولي النصر، بحسب الصحيفة، بدأوا بالفعل في إقناع عدد من اللاعبين الذين باتوا على مشارف إنهاء مسيرتهم الكروية للانتقال للدوري السعودي.

وأوضح التقرير أن من بين هؤلاء اللاعبين سيرجيو راموس، الذي أصبح في مرعى التحركات النضراوية، ليس بهدف التعاقد معه الآن، لكنه سيكون هدفا نضراويا في الميركاتو الصيفي المقبل. ولا يخطط المدافع الإسباني

يقدم نادي النصر السعودي نجمه الجديد البرتغالي كريستيانو رونالدو مساء الثلاثاء إلى جماهيره في ملعبه بعد ساعات من وصوله إلى الرياض. وأعلن النادي الملقب في السعودية بالعالمي الجمعة تعاقد مع اللاعب الحائز على الكرة الذهبية خمس مرات في صفقة تاريخية مقدرة بأكثر من 200 مليون يورو.

الرياض - ابن عام 2022 ألا يرحل دون أن تسجل الكرة السعودية بصمة كبرى بتوقيع أضخم صفقة في تاريخ الكرة، إذ انتقل البرتغالي كريستيانو رونالدو، أحد أعظم أساطير اللعبة، إلى نادي النصر. وتمت الصفقة الكبرى الجمعة الماضي بعد فترة من الشك، ظلت فيها كل الأطراف تتكتم على وجود مفاوضات بين "العالمي" ورونالدو. وفي اللحظات الأخيرة من العام وقع رئيس النادي مسلي آل معمر، في العاصمة الإسبانية مدريد، عقد انضمام السون إلى العالمي، ليوفق أفضل نهاية لـ2022، بعد محطات عاصفة.

شهدت الكرة السعودية خلال 2022 ثلاث محطات رئيسية في انتقالات اللاعبين، كان النصر القاسم المشترك بينها، خاصة أن بعضها تحول إلى معارك قانونية، حظيت باهتمام جماهيري، بالشغف نفسه للمنافسة داخل ميادين اللعب.

وفي ختام عام 2021 فاجأ النصر الجميع بفسخ عقد المهاجم المغربي عبدالرزاق حمدالله من طرف واحد، بعد 3 مواسم، قضاها النجم المغربي داخل أروقته، حيث زينها بإنجازات عديدة، وأرقام فريدة صنعت منه بطلا للإحصائيات في تاريخ "العالمي".

محطات رئيسية في الانتقالات الشتوية مطلع 2022 أعلن اتحاد جدة تسجيل حمدالله، في خطوة أشرت نزاعا قانونيا من جانب النصر ضد الاتحاد واللاعب، انتهى بعدة عقوبات على العميد وبعض مسؤوليه وعلى حمدالله نفسه. وبينما كانت أزمة حمدالله القانونية تتصاعد بين النصر والاتحاد، أعلن النصر عن التعاقد مع لاعب الهلال محمد كنو، قبل أن يتراجع اللاعب ويمدد عقده مع الأزرق. ودخل النصر في دوامة قانونية جديدة مع الهلال وكنو انتهت بمنع الزعيم من تسجيل أي لاعب جديد لفترتين، وإيقاف كنو 4 أشهر، إضافة إلى

أرسنال يخطط للابتعاد في قمة البريميرليغ

سيأتي ينوي التعويض وليفربول يعتزم مواصلة الصحوة

وكان ليفربول قد تعاقد مع المهاجم الهولندي كودي جاكبو صاحب 23 عاما، مقابل 45 مليون جنيه إسترليني بالمكافآت.

وقال كلوب، في تصريحات لصحفية ديلي ميل البريطانية "لقد كنت هنا منذ 7 سنوات، وكل فترة انتقالات يحدث الأمر نفسه، إننا نتحدث عن الصفقات كما لو أن المال لن يلعب دورا. نحن لا نلعب (مونوبولي - بنك الحظ)".

وتابع المدير الفني لليفربول "لقد تعاقدنا مع لاعب متميز مثل جاكبو، والشيء التالي الذي نقرؤه عن الفريق هو من الصفقة التالية" يبدو الأمر كما لو لم يكن لدينا فريق بالفعل.

وواصل "جزء كبير من فلسفتي يعتمد على العمل بإيمان وثقة مع اللاعبين، وعدم التشكك باستمرار من خلال إخبارهم أننا بحاجة إلى لاعب آخر في مركزهم".

واتم "إذا كان هناك شيء يمكننا القيام به في الميركاتو، فإنه إيجاد اللاعب المناسب والوضع المالي المناسب، وفي هذه الحالة سنبرم الصفقة. وإذا لم يكن الوضع كذلك لن نبرم صفقات".

وقال غراهام بوتر المدير الفني لفريق تشيلسي إنه لا يتوقع أن يتشتت لاعبه بسبب سوق الانتقالات الشتوية في يناير الجاري، مؤكدا أهمية التعامل مع التهنئات المتعلقة بانتقالات اللاعبين.

بقدره هائلة على التحمل للتعامل مع ما ينتظرهم حيث سيصل عدد المباريات التي يخوضونها منذ عودة المنافسات إلى تسع، بينها دربي الدوري ضد الجار اللدود يونايتد في الرابع عشر من الشهر المقبل ومن بعدها في منتصف الأسبوع التالي ضد توتنهام في المباراة المؤجلة من المرحلة السابعة.

أرسنال يترقب سلسلة من المباريات القوية في الأسابيع المقبلة إذ بعد استضافته نيوكاسل، سيحل ضيفا على توتنهام

وكان سيتي استهل عودته في الدوري بعد التوقف بفوزه على مضيفه ليدز يونايتد 3 - 1 الخميس، قبل أن يتعادل على أرضه مع إيفرتون على الرغم من افتتاحه للتسجيل عبر "ماكينة الأهداف" المهاجم النرويجي إرلينغ هالاند، ليرفع الأخير رصيده في صدارة الهدافين إلى 21 هدفا في 15 مباراة.

انتقد الألماني يورغن كلوب المدير الفني لليفربول مطالبة النادي بإغلاق الأموال على صفقات جديدة في الميركاتو الجاري.

لندن - يسعى أرسنال مع حلول العام الجديد للابتعاد أكثر في الصدارة عندما يستقبل الماتاق نيوكاسل يونايتد الثالث الثلاثاء ضمن منافسات المرحلة الـ19 من الدوري الإنجليزي، فيما يخوض مانشستر سيتي، ثاني الترتيب والساعي لتعويض تعادله الأخير، رحلة محفوفة بالمخاطر عندما يحل ضيفا على تشيلسي الخميس في ختام هذه المرحلة.

واستأنف أرسنال، مع عودة عجلة المنافسات للسوران إثر التوقف بسبب مونديال قطر، حملته نحو لقب أول منذ 2004 خلال حقبة المدرب الفرنسي أرسين فينغر، بفوزين تواليا على جاره وست هام 3 - 1 في اليوم التالي لعيد الميلاد، وثم على برايتون 4 - 2، متبعدا في الصدارة بفارق 7 نقاط عن مطارده المباشر حامل اللقب سيتي الذي فرط بتقدمه أمام إيفرتون ليخرج متعادلا 1 - 1.

تنتظر المدفعية سلسلة من المباريات القوية في الأسابيع المقبلة إذ بعد استضافته نيوكاسل الذي يتأخر عنه بفارق 9 نقاط، سيحل ضيفا على جاره توتنهام الخامس في الخامس عشر من يناير، ويستضيف مانشستر يونايتد في الثاني والعشرين منه، ثم يحل ضيفا على إيفرتون في الرابع من فبراير، قبل أن يلعب مباراتين على أرضه أمام برنتفورد ومانشستر سيتي في الحادي عشر والخامس عشر منه.

ورغم افتقاد مدرب أرسنال الإسباني ميكيل أرتيتا لجهود مهاجمه البرازيلي غابريال جيزوس المصاب، إلا أن فريقه يمر بفترة رائعة بفضل تالق صانع العابه النرويجي مارتن أوديجارد الذي سجل أمام برايتون هدفه السابع ومرر كرتة الخامسة في 15 مباراة هذا الموسم. وقال أوديجارد في حديث إعلامي عن سباق الصراع على اللقب بعد الفوز على برايتون وتعادل سيتي "نحن لا نهتم بالفارق الأخرى. كانت النقاط الثلاث هي كل شيء وقد فعلناها. ربما نحتاج إلى التحكم في المباراة بشكل أفضل قليلا، سمحنا لهم بدخول منطقة الجزء الخاصة بنا، لكنهم فريق جيد في التعامل مع الكرة". ومن ناحية سيتي، سيكون على رجال المدرب الإسباني جوزيب غوارديولا التمتع



عودة قوية



صباح العرب

حكيم مرزوقي

2123

اطمئنوا، بعد مئة عام من الآن، سوف تكون "سلفا صالحا" بالنسبة إلى الأجيال القادمة، وسوف يوجد منهم قوم يحاولون أن يقتدوا سيرتنا ويتبعوا طريقتنا في المأكل والملبس والمسكن.

لن يقال عنا باننا قوم متخلفون، نستخدم وسائل اتصال بدائية اسمها الإنترنت والسوشيل ميديا والهواتف النقالة وغيرها من مفردات هذا العصر.

لن يسخر أحفاد أحفادنا من طرقتنا الحالية في التنقل كان يقال بأن أصولهم من شعوب استوطنت كوكب الأرض وبنت فوقه حياة بدائية تعتمد على التنقل عبر "دواب معدنية" اسمها الطائرات والبواخر والقطارات السريعة، وتقوم الحروب بينها من أجل النفط والغاز والقمح.

الأجيال التي سوف تأتي بعد مئة عام لن تدرس في قسم التاريخ القديم بجامعة ما تسميه اليوم بـ"السكاء الاصطناعي"، ولن يوجد من يشتم الآخر ويهينه واصفا إياه بالقدام من عصر الذرة والنيوترون وظلمات الفيزياء النووية.

متاحف المستقبل لن تتضمن في أجنحتها مقتنيات العصر الحديث، وينظر الناس إليها باستغراب وهم يقولون: كم كانت حياتهم بسيطة وبطيئة.

اطمئنوا، سوف تكون "سلفا صالحا" ولكن بالمقلوب أي أن البشرية ستكمل دورتها وتعود إلى العصر الحجري من جديد بعد أن دمرتها حضارة التكنولوجيا الرقمية.

سوف يرتدي أحفاد أحفادنا جلود الحيوانات وهم يركضون خلف الطرائد ثم يعودون متعبين إلى كهوفهم المظلمة قبل اكتشاف النار. نعم، أن الأوان للتكنولوجيا الرقمية أن تدمر نفسها بنفسها بعد أن بلغت منتهاها لتحل محلها حياة بدائية صرفة.

الأمور لن تستقيم بغير هذا المنطق، لقد صار التطور العلمي ينذر بالنهايات الفجائية بعد أن كان يبشر بحل المعضلات المستعصية، ويعد البشرية بالخلاص والمستقبل الأفضل.

ماذا عسانا أن نخيل من فتوحات علمية جديدة بعد هذا الكم الهائل والمتسارع من الإنجازات التي ما تنفك تغدو وتلغي ما قبلها؟ وبناء على كل نظريات المنطق وتعاقب الدورات والفصول، فإن البشرية في حاجة إلى تجديد نفسها عبر الولادة من جديد.. وهذا لن يحصل إلا عقب دمار شامل.

لا يتعلق الأمر هنا بحالة تفاؤل أو تشاؤم، إذ لا ينبغي أن نفهم هذه السطور على أنها مرثية لهذا العصر بل لعزل الأرضية عاشت هذه الحالة من قبل.. من يدري.. اليس هذا ما نقوله إحدى النظريات؟

الحين هو الخيط الناظم بين كل الحقب والأجيال، وكما نحن اليوم لبساطة وعذرية الحياة البدائية، فلا شك أن هناك من سوف يأتي في الحياة البدائية القادمة، وينبه الناس إلى أن أسلافهم كانوا على درجة مذهلة من العلم، جعلتهم يدمرون أنفسهم.

وبالتاكيد، سوف يكون من بين الأجيال القادمة من يحن إلى عصرنا الحالي أي

إلى مرحلة ما قبل البدائية، ويصفنا بـ"السلف الصالح"

مفتيا على ذكائنا وتطورنا العلمي.. ولكن، أيننا نحن العرب، من هذه الفرضية كلها.

الإبل تلتقي في أطول مهرجان في السعودية والخليج



إحياء التراث أصالة

الف جمل، منها أكثر من 3000 مشارك، واستقبل المهرجان خلال الفترة الماضية أكثر من مليون زائر.

ويعتبر المهرجان حدثا ثقافيا واقتصاديا ورياضيا وترفيهيا. وقد حدد منافسات لجميع أنواع الإبل على مدى 75 جولة.

وأكدت الشاعرة راجين العنزي إحدى الزائرات والمهمات بالإبل، أن تطور المهرجان خلال السنوات الماضية نال إعجاب الجمهور ومحبي هذا التراث العريق الذي امتد من مئات السنين حتى عصرنا الحاضر.

الإبل ولا يعرف هذه المتعة إلا من يعيش هذه التجربة".

وذكر محمد الحربي المتحدث الرسمي للمهرجان "طبعاً هذه القيمة العالية وهذا الاهتمام الكبير أثر على أسعار الإبل وارتفعت ارتفاعاً كبيراً، بعض الجمال أسعارها تصل إلى أكثر من 15 و 20 مليوناً".

وأضاف أن المهرجان يعتبر من أطول المهرجانات على المستوى المحلي والإقليمي، يقام على مدى 45 يوماً حيث تقام يوميا منافسات لفئات متعددة، كما بين أن أرقام الإبل تتجاوز الأربعين

ذاته أن ترى المهرجان في تقدم وتطور ونماء في ظل القيادة الحكيمة لهذا الوطن المعطاء.

ويقول المنظمون والمشاركون إن "هوس" السعوديين بالإبل أدى إلى ارتفاع أسعارها مع وصول سعر بعض الجمال إلى ما بين 15 و 20 مليون ريال سعودي (ما بين أربعة ملايين و 5.5 مليون دولار) للحيوان الواحد.

وقال نايف الراجحي، وهو مالك إبل "في الإبل نحن أكثر من مهووسين، والهوس يصبح أمراً عادياً نريد أن نحافظ على تراثنا، نحن نستمتع مع

تعدّ الإبل عند العرب منذ آلاف السنين مصدر رزق ووسيلة تنقل في حلهم وترحالهم، ولسان فخر في حياتهم، وثقافة مستمدة من تاريخهم العريق، لذلك تنظم لها السعودية أطول مهرجان في الخليج.

وعبر مرتادو مهرجان الملك عبدالعزيز للإبل في دورته السابعة التي انطلقت فعاليات تحت شعار "همة طويق" عن تجربتهم الاستثنائية، سواء من ناحية المشاركة في الفعاليات والعروض أو لأجل التجارة والبحث عن الرزق الحلال. وذكر خالد بن حثلين، وهو مالك إبل "أن الإبل من هويتنا وأصالتنا، صرنا نتاجر فيها".

وعبر ماجد السبيعي أحد رواد المهرجان لوكالة الأنباء السعودية (واس) عن أهمية المهرجان في إحياء الموروث الثقافي والرياضي للإبل، علاوة على استفادة أهل المحافظة وضواحيها من الحركة الاقتصادية التي أنعشت الأسواق، مبينا أن هناك طلباً على المنتجات الشعبية مثل السمن والاقط وصناعة السدو والحرف اليدوية والتراثية.

وعبرت إحدى كبيرات السن من بائعات الأسر المنتجة، منيرة، عن سعادتها في كل عام وهي تحضر المهرجان لتلتقي بالزبائن الذين اعتادوا الشراء من منتجاتها الشعبية اليسيرة، مثل الاقط والسمن والجريش وخبز القرص، ومدى فرحتهم بالاستمتاع بالمذاق السعودي الأصيل، حيث تأتي من الصباح الباكر؛ لتقوم بتحضير وتجهيز الإفطار في السوق الشعبي، مشيرة إلى أن حياة الماضي باتت محط شغف من قبل الجيل الشاب، خصوصاً عندما يشاهدون ويتصورون كيف كانت الحياة صعبة في عهد الآباء والأجداد، وما وصلنا إليه من رغد عيش في الحاضر، متمنية في الوقت

الرياض - بمشاركة أكثر من 40 ألفاً من الإبل يملكها ثلاثة آلاف شخص، تتواصل فعاليات مهرجان الملك عبدالعزيز للإبل، وهو أحد أطول مهرجانات السعودية، في العاصمة الرياض.

المهرجان، الذي انطلق في التاسع والعشرين من نوفمبر ويستمر 45 يوماً، يعد فرصة لمحبي هذه الحيوانات الثمينة لعرض الإبل، التي تقدر قيمتها بالملايين من الريالات، في مزادات.

وقال الأمير خالد بن سلمان رئيس لجنة التحكيم "الاهتمام الحكومي راجع لكون الإبل أولاً ثروة حيوانية، وثانياً هي تراث عريق وأصيل، يتعلق بها أهل هذا البلد، والأمم الأخرى لها محبين ويعتني بها قطاع كبير من المواطنين ومن غيرهم من دول الخليج والدول العربية".

وتنقسم الإبل إلى نوعين، أولهما، الجمل العربي أو الوحيد السنام، وثانيهما، الجمل ذو السنامين، وهما نوعان منفصلان ينسابهما كثيراً حتى أن ما يقال عن أحدهما يمكن أن ينطبق على حد كبير على الآخر، ويقطن الجمل العربي المناطق الصحراوية لشمال أفريقيا وشبه الجزيرة العربية، وتم إدخاله كحيوان مستأنس في الهند وأستراليا، ولا يوجد الجمل العربي في الواقع بصورة وحشية على الرغم من وجود ما يعرف بالجمال البرية التي هجرت الاستئناس لتهم على وجهها، أما الجمل ذو السنامين، فهو حيوان قوى البنان يعيش في "آسيا" شمال جبال الهيمالايا.

مهرجان موسيقى الديوان يتواصل بالجزائر

مع تراث الطرب الشعبي والمذائج الصوفية.

ويامل المنظمون من هذا المهرجان الموسيقي تتمين هذا الفن التراثي وجعله فرصة للغوص في أسرار الطبوع الموسيقية لهذا الفن الذي أصبح محل اهتمام من طرف العشرات من الموسيقيين الشباب، فضلاً عن أن تنظم هذه الفعاليات صبيح اكتشاف الأصوات الواعدة ومهارة الموسيقيين.

تتواصل بمحافظات النعامة في جنوب الجزائر فعاليات الدورة الرابعة عشرة من المهرجان الوطني للموسيقى ورقص الديوان، بمشاركة 15 فرقة تمثل هذا النوع من التراث الفني الجزائري العريق.

تنظم هذه الفعالية الفنية تحت شعار "موسيقى الديوان بين الامتداد والمحافظة على الهوية"، بتقديم عروض فنية امتزجت فيها معزوفات الآلات الوترية التقليدية وإيقاع "البندير"،



جائزة المغرب للفروسية تعود بشعار «تبوريدة»

إلى القرن السادس عشر. يتم إجراؤه العربي، التي قالوا إنها منجذرة بعق في الثقافة المغربية.

وقال المدير العام للاتحاد الملكي المغربي لرياضات الفروسية بدر فقير، إن الدورة السادسة عشرة من الجائزة للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، والتي جرت في الخامس عشر من ديسمبر 2021، بعد عامين من تقديم الطلب من المغرب. والتبوريدة هي أحد فنون الفروسية القديمة والتقليدية التي يعود تاريخها

يطلق على عروض الفروسية في المغرب بسبب جاذبة كورنا، من المقرر أن تعود الدورة السادسة عشرة من جائزة المغرب للفروسية "سباق النجوم" في السابع من يناير 2023، تحت شعار "تبوريدة". ويهدف الحدث إلى تسليط الضوء على الفروسية كجزء أساسي من التراث الثقافي المغربي.

وعقد منظمو الجائزة، مؤتمراً صحفياً في الرباط لتسليط الضوء على المسابقة، فضلاً عن التأكيد على أهمية "عروض الفتازيا" وهو الاسم الذي

نيللي كريم تسابق الزمن في تصوير «عملة نادرة»

جمال سليمان، فريدة سيف النصر، كمال أبو ريا، أحمد عيد، ندى موسى، جومانا مراد، محمد لطفي، مريم الخشت، رمزي العدل، محمد فهم، هشام عاشور، علي الطيب وآخرين.



القاهرة - انتهت الفنانة نيللي كريم من تصوير أول أسبوعين من مسلسل "عملة نادرة"، في الوقت الذي يواصل فيه فريق العمل التصوير للانتهاء من نصف الحلقات خلال أواخر شهر يناير الجاري قبل موسم رمضان المقبل. ويضم المسلسل عددا كبيرا من الفنانين، بجانب نيللي كريم وجومانا مراد، أبرزهم جمال سليمان وأحمد عيد ومحمد لطفي وآخرين، وهو من تأليف مدحت العدل، وإخراج مائدو العدل. وظهرت نيللي في كواليس المسلسل مرتدية العباية والطرحة الصعيدية، وتجسد دور ممرضة وهي أرملة، وتم حياتها بالعديد من الأزمات وتدخل في العديد من الصراعات من أجل الحصول على حقها في الميراث نظرا لعدم توريث الأرض للنساء في صعيد مصر، كما يناقش العمل عادات عديدة موجودة في الصعيد، منها الأخذ بالثأر والصراعات بين العائلات الكبرى، وتتوالى الأحداث ضمن إطار اجتماعي.

وتكشفت نيللي عن تخوفها من تعرض مسلسلها "عملة نادرة" المقر عرضه في رمضان 2023 إلى الانتقاد، خاصة كونه ينتمي للدراما الصعيدية. ويشير إلى أن النجمة المصرية خضعت لتدريبات لغوية من أجل اللهجة الصعيدية قبل انطلاق كواليس تصوير مسلسل "عملة نادرة"، وذلك مع أحد المصححين للهجة وتحديدًا من نفس اللهجة التي ستحدث بها ضمن أحداث المسلسل.

وتضم كواليس تصوير مسلسل "عملة نادرة" في بطولتها نيللي كريم،